

الاتحاد الوطني يكسب معركة الموازنة على حساب الديمقراطي الكردستاني

ولكن وزير العدل خالد شواني القيادي في الاتحاد رد على الاتهامات بالقول إن حزبه "لا يريد تقسيم الإقليم إلى إدارتين وإن الهدف من تمرير الفقرة هو منع تعرض الموظفين في أي محافظة للتهيش والشعور بالغبن". ويقول مراقبون إن نجاح الاتحاد الوطني في ضم أحزاب الإطار التنسيقي إلى صفه هو أكثر ما يثير المخاوف لدى قيادة الديمقراطي الكردستاني. فالكتلة الكردية في برلمان بغداد لم تعد موحدة. وإذا حدث خلاف بين أربيل وبغداد حول قضايا المال أو غيرها فإن حكومة مسرور بارزاني في أربيل ستصبح معزولة ولن تتمكن من فرض ما تعتقد أنه مناسب لها، وذلك طالما أن حكومة الإطار في بغداد تستند إلى دعم السليمانية.

نجاح الاتحاد الوطني في ضم أحزاب الإطار التنسيقي إلى صفه هو أكثر ما يثير المخاوف لدى قيادة الديمقراطي الكردستاني

وعلى الرغم من المحاولات التي قادتها السفارة الأميركية في بغداد ألينا رومانسكي لتسوية الخلافات بين الطرفين، إلا أنهما بقيا يتنازعا حول جملة من القضايا العالقة. ونجحت رومانسكي في ضمان عودة وزراء الاتحاد الوطني إلى مجلس وزراء الإقليم بعد مقاطعة دامت سبعة أشهر، إلا أن الخلافات حول قانون الانتخابات في الإقليم، وإعادة تشكيل مفوضية الانتخابات، وتوزيع المناصب الرئيسية بين الحزبين، فضلا عن الخلافات المتعلقة بحصص الموازنة بين محافظات الإقليم، عادت لتثير النزاع بينهما. وفي أجواء من اندام الثقة والمخاوف من تنفيذ اغتيالات وتنافس حول النفوذ الإقليمي، وسط أكراد سوريا خاصة، يمارس الحزبان نوعا من التبايش الاضطرابي والمناكفات وربما تتم انتخابات جديدة، يعتقد بعض المراقبين أنها يمكن أن تؤدي إلى تغيير موازين القوى القائمة الآن.

ويحكم الحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل بموجب تحالف مع الاتحاد الوطني، لأنه لا يملك أغلبية مطلقة في برلمان الإقليم، إلا أن الواقع يشير إلى أنه لم يبق من هذا التحالف إلا الاسم، وأن انقلابا محتملا في الموازين يمكن أن يكشف عن صورة مختلفة إذا أجريت الانتخابات.

بغداد - عاد الحزبان الكرديان في العراق، الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني، إلى شن هجمات ضد بعضهما البعض، في النزاع حول فقرة في قانون الموازنة العامة، تمنح رئيس الحكومة المركزية في بغداد سلطة الفصل في الخلاف حول الحقوق والالتزامات الخاصة بتحويل وإدارة حسابات إقليم كردستان المالية. وعلى الرغم من أن الديمقراطي الكردستاني نجح في فرض تشكيل لجنة مشتركة لتسوية الخلافات، في حال وقوعها، فإن الإشارة إلى أن هذه اللجنة ترفع توصياتها إلى رئيس مجلس الوزراء الاتحادي، هي التي أشارت حفيظة نواب الديمقراطي الكردستاني، الذين كانوا يرغبون في أن يكون لأربيل دور ما في النظر بالتوصيات وحسم الخلافات.

ويتعدى الأمر الافتراضات النظرية حول نشوب خلافات محتملة في المستقبل. لأن مطالبة الاتحاد الوطني بتوزيع عادل للأموال التي يحصل عليها الإقليم بين محافظاته الثلاث، تعني أن الخلافات واقعة لا محالة، وأن حسمها النهائي سوف يكون بيد رئيس مجلس الوزراء الاتحادي وليس بيد رئيس الإقليم أو رئيس حكومته.

وتنص الفقرة السابعة من المادة 14 من قانون الموازنة على القول إنه "عند وجود أي اختلاف في وجهات النظر بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم فيما يتعلق بالحقوق والالتزامات والالتزامات الواردة في أحكام هذا القانون، تشكل لجنة مشتركة بين الطرفين للنظر في المشكلات العالقة وترفع توصياتها خلال 30 يوميا من تاريخ تشكيلها إلى رئيس مجلس الوزراء الاتحادي لأخذ القرار المناسب".

وبعد جولة مشاورات ماراثونية استمرت 24 ساعة تم إقرار الفقرة من جانب البرلمان، وفقا للصيغة التي اختارها الاتحاد الوطني بدعم من أحزاب الإطار التنسيقي، وذلك رغم معارضة الديمقراطي الكردستاني لها، مما يشكل مكسبا واضحا لـ"الاتحاد" على حساب "الديمقراطي".

واتهمت كتلة الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب في مؤتمر صحفي الاتحاد الوطني بالخيانة والاستقواء ببغداد، وبأنه يريد فصل محافظة السليمانية عن محافظات إقليم كردستان وأنه يرغب في الاستحواذ على أموال السليمانية والحصول على عائدات السليمانية مباشرة من بغداد فيما بعد.

تعزير الشراكة بين تونس وأوروبا: شروط مقابل شروط

حزمة الدعم الأوروبية لا ترقى إلى مستوى التحديات التونسية



اتساعات لا تخفي عدم الرضا

لكنّ بيانًا صادرا عن الرئاسة التونسية أشار إلى اتفاق بين تونس والاتحاد الأوروبي على العمل معا على "حزمة شراكة شاملة" تضمنت عدة بنود من بينها الهجرة.

وتضغط ميلوني، التي زارت تونس الأسبوع الماضي أيضا، على صندوق النقد الدولي لتخفيف شروط القرض. وقالت الأحد إن الاتحاد الأوروبي وتونس وقعا بالفعل إعلانا مشتركا أشادت به باعتباره خطوة مهمة "نحو إقامة شراكة حقيقية".

والأحد قال وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تاياني قبل توجهه إلى واشنطن، حيث سيلتقي نظيره الأميركي أنتوني بلينكن ومديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا، إن تونس بحاجة إلى مساعدات، حاثًا على أن يكون نهج صندوق النقد الدولي براغماتيا وغير ايديولوجي في التعامل مع حالة الطوارئ الاقتصادية التي تعيشها تونس.

وقال تاياني في تصريحات محلية "إنني أدرك أنه من الصعب على الحكومة التونسية قبول مطلب رفع الدعم عن الخبز لأنها تخشى أن يزداد الفقر".

الإجمالي في تونس إلى 1.4 في المئة عام 2023، من 2.4 في المئة خلال العام الماضي. وتوصلت تونس إلى اتفاق مبدئي في العام الماضي للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي يناهز ملياري دولار. لكن المحادثات تعثرت منذ ذلك الحين بسبب الإصلاحات التي طالب بها الصندوق ولاسيما ما تعلق منها بالشركات التي تديرها الدولة ورفع الدعم الحكومي عن المنتجات الأساسية وهو ما لا يزال يعارضه قيس سعيد.

وتشكل تونس بوابة للمهاجرين التونسيين والأفارقة وطالبي اللجوء الذين يحاولون القيام برحلات خطيرة للوصول إلى أوروبا.

وقال قيس سعيد السبب إن بلاده "لن تكون حارسا لدول"، وإن حل مشكلة الهجرة غير النظامية وطالبي اللجوء الذين يحاولون القيام برحلات خطيرة للوصول إلى أوروبا.

وأكد الرئيس التونسي أن "الحل لا يمكن أن يكون إلا إنسانيا وجماعيا، بناء على مقاييس إنسانية ولكن في ظل قانون الدولة".

الإيطالية جورجيا ميلوني، التي بعد بلدها نقطة وصول رئيسية للمهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط من تونس. وبدوره قال مصطفى عبدالكبير، رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان، "من خلال مخرجات اللقاء، تأكدنا أن الهدف الرئيسي لميلوني وأوروبا هو الحفاظ على مصالح الاتحاد الأوروبي وليس وضعية تونس".

وفي تصريح لـ"العرب" وصف العرض الأوروبي لتونس بـ"البسيط جدا" مقارنة بما تمتلكه الدول الأوروبية من إمكانيات، قائلا "هي مجرد عروض حينية والمبلغ لا يعني شيئا وسيصرف على دفعات وقد يتم الترفيع فيه بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي".

واستطرد قائلا "الاتحاد الأوروبي يريد أن يعالج ظاهرة الهجرة غير النظامية بالطريقة التي تساعد، لا كما يجب أن تعالج".

وأعلنت تونس في نهاية 2022 عن موازنة 2023، بقيمة 22.4 مليار دولار، أي بعجز يبلغ قرابة 7.7 مليار دولار، ستتم تغطيته عبر الاقتراض الداخلي والخارجي.

وتتوقع وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تباطؤ نمو الناتج المحلي

تونس - سيطرت الاشتراطات على تصريحات المسؤولين في تونس والاتحاد الأوروبي بشأن تعزيز الشراكة بين الطرفين، حيث استيق الرئيس التونسي قيس سعيد زيارة الوفد الأوروبي بالتلويح بعدم التعاون في ملف الهجرة غير النظامية، وهو ما ربطه محللون بالعرض "الضعيف" الذي قدمه الأوروبيون لتونس.

وفي حين اشترط الرئيس التونسي ألا يكون حل أزمة الهجرة على حساب تونس، اشترطت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن يكون تقديم الدعم المالي الذي وعدت به بعد حصول تونس على قرض صندوق النقد الدولي.

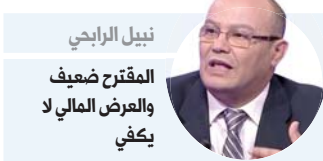
وأعلنت فون دير لاين عن استعداد التكتل لتقديم دعم مالي لتونس طويل الأمد يصل إلى 900 مليون يورو (980 مليون دولار) لدعم الاقتصاد وتطويره، بعد التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي في أقرب وقت ممكن. ولم توضح ما إذا كان كل المبلغ سيُضخ في الموازنة أم سيوجه جزء منه إلى الاستثمار.

وأضافت "خطوة فورية يمكننا الآن تقديم 150 مليون يورو (165 مليون دولار) إضافية لدعم موازنة تونس". وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية إنه بالإضافة إلى التجارة والاستثمار سيساعد مبلغ بقيمة 100 مليون يورو تونس في مراقبة الحدود ومكافحة الاتجار بالبشر هذا العام.

وأشار هذا العرض الذي وصف بـ"الضعيف" استغراب المتابعين الذين اعتبروا أنه لا يرقى إلى مستوى التحديات التي تواجهها تونس.

وقال المحلل السياسي التونسي نبيل الراحي لـ"العرب" إن "المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي مازالت قائمة، حتى بعد النقاط الخمس المقترحة، لكن المبلغ المقترح ضعيف والعرض المالي لا يكفي".

ورافق فون دير لاين رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة ورئيسة الوزراء



نبيل الراحي
المقترح ضعيف
والعرض المالي لا يكفي

لبنان دولة شلل سياسي وإفلاس اقتصادي ومناصب شاغرة

بيروت - يستقر بعد غد الأربعاء ما إذا سيمصر لبنان رئيس جديد، أم أن وظيفة الرئيس الشاغرة ستظل هي العنوان المهيمن على السجالات في بلد يسير بخطى حثيثة نحو الإفلاس، وسقط شلل يمكن أن يتواصل إلى أجل غير مسمى. وتذهب الترحيحات إلى أن جلسة الأربعاء لن تسفر عن نتيجة، على الرغم من أن المرشح جهاد أزور يبدو الأوفر حظا. وأكد مسؤولون في التيار الوطني الحر، بقيادة جبران باسيل، أن نواب التكتل سيصوتون لصالح أزور. وذلك في إشارة إلى أنهم "ثابتون" أمام ضغوط حزب الله، وإشارات التخوين الضمنية التي صدرت عنه ضدهم.

ووصف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأربعاء المقبل بأنه يوم

في المئة (1.80 مليار دولار) مقارنة بالمستوى الذي كانت عليه في نهاية أبريل 2022، إذ كانت تبلغ حينها 16.25 مليار دولار. ويعني هذا أن البلاد تضي في طريق لا رجعة فيه، ويؤكد مخاوف صندوق النقد الدولي من أن لبنان يمر بـ"ظرف خطير جدا". وكان الصندوق طالب الحكومة اللبنانية في مارس الماضي بالتوقف عن الاقتراض من المصرف المركزي، ولكن الاقتراض أمر لا مفر منه بالنسبة إلى حكومة لا تملك موارد كافية لتغطية احتياجاتها النقدية.

وتكمن المفارقة الأخرى في أن "الرئيس" ليس هو الوظيفة الوحيدة الشاغرة في لبنان؛ ذلك أن منصب حاكم المصرف المركزي نفسه سيصبح شاغرا بحلول نهاية يوليو المقبل. وعلى الرغم من

من الصناديق الدولية واستكمال مسار التفاوض مع صندوق النقد الدولي". والوقت مبعث قلق شديد، إذ تحولت جلسة الانتخاب إلى مدخل لإطالة أمد السجال، وذلك لأن كل ما بقي لدى المصرف المركزي من احتياطات لا يكفي لتغطية الإنفاق الحكومي لما يزيد عن عام واحد. فيصير الإفلاس هو العنوان التالي بعد "الشغور الرئاسي".

وتشير أحدث المعلومات إلى أنه لم تعد لدى المصرف احتياطات أكثر من 9.4 مليار دولار حتى النصف الثاني من أبريل الماضي، وأنه يتم إنفاق نحو 39 مليون دولار منها كل أسبوعين، قياسا على موجودات النصف الأول من الشهر نفسه. وعلى الصعيد السنوي تراجعت قيمة الموجودات الخارجية للمصرف بنسبة 11

الاقتصادي في صندوق النقد الدولي، فإن التصويت له في جلسة الأربعاء لا يعود كونه مناقفة لإعاقه ترشيح أزور. ويخشى بعض المراقبين أن تنجح المناكفة إذا تردد بعض المحللين في منح أصواتهم لأزور رضوخا أو خوفا من تهديدات حزب الله. ومع تمسك الحزب بالإعاقه والتعطيل، سيكشف السجل التالي على جلسة الانتخاب عما إذا كان الشلل سيستمر طويلا أم سيكون قصير الأجل.

وعقد أزور لقاء افتراضيا أعده "تجمع الاغتراب اللبناني" والنائب مارك ضو لمناقشة رؤيته للمرحلة المقبلة، فقال إنه ليس "مرشحا معارضا ومنفتح على الحوار مع جميع الأطراف". وبالإعاقه على خبرته الواسعة اعتبر أنه "يمتلك المعرفة والمهارات اللازمة لتأمين الأموال

"مفصلي" قائلا إن "كل من يضع ورقة بيضاء أو اسما من غير المرشحين المطروحين أو شعارات فهو سيساهم مع محور الممانعة في تعطيل الاستحقاق الرئاسي".

أما محور الممانعة فقد قال على لسان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إنه سيشارك في جلسة الانتخاب ويصوت لصالح مرشحه سليمان فرنجي لأنه "مؤهل"، مضيفا أنه "يمتلك مواصفات وطنية جامعة، ولديه رؤية إنقاذية ويتعاون مع الآخرين من أجل تثبيتها".

وعلى الرغم من أن فرنجي لا يحظى بدعم الغالبية العظمى من الكتلة المسيحية في البرلمان، وبرنامجهم هو برنامج حزب الله، وهو أقل تاهيلا من أزور الخبير

تودد الطنطاوي للإخوان يخرج الحركة المدنية في مصر

إلى المشهد، ما ينعكس على منافسته في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وأكد محمد سامي الرئيس السابق لحزب الكرامة، والذي كان يرأسه الطنطاوي قبل استقالته، أن الحركة المدنية ترفض مطلقا التناغم مع جماعة الإخوان، وهذا إجماع وطني يصعب التبرؤ منه من أي فصل سياسي، لأن إعلان تيار أو حزب أو شخص فتح الباب لعودة الإخوان يكون قد أقحم نفسه في صدام غير محسوب العواقب. وأضاف سامي في تصريحات لـ"العرب"، وهو أيضا الرئيس الشرفي لحزب الكرامة المنضوي تحت لواء الحركة المدنية، أن صمت الحركة لا يعني قبولها بموقف الطنطاوي وطى صفحة الماضي مع الإخوان، ولا يمكن أن تصطف المعارضة مع شخص يتبني مبادرة تصالحية مع الجماعة، وقد يكون كلام الطنطاوي فهم يشكّل خاطئ، لكن كان عليه الخروج سريعا لتوضيح موقفه بشكل حاسم.

ويبدو أن النظام المصري على قناة بـ"رعونة" الطنطاوي وعدم استبعاد أن يورط نفسه في أزمة يصعب عليه الخروج منها، لذلك تركت له الأجهزة الأمنية مساحة واسعة من الحركة بلا قيود أو مضايقات في اللقاةات والتصريحات.



محمد سامي
الحركة المدنية ترفض مطلقا التناغم مع جماعة الإخوان

ويذكر الطنطاوي خصومة النظام وشريحة كبيرة من المواطنين للإخوان، وكلاهما يضع خطأ آخر لعودة الجماعة إلى المشهد بأي صيغة سياسية، ولو كانت متسقة مع القانون، لكنه سلك طريقا أظهر به التحدي الواضح لكثير من الأطراف.

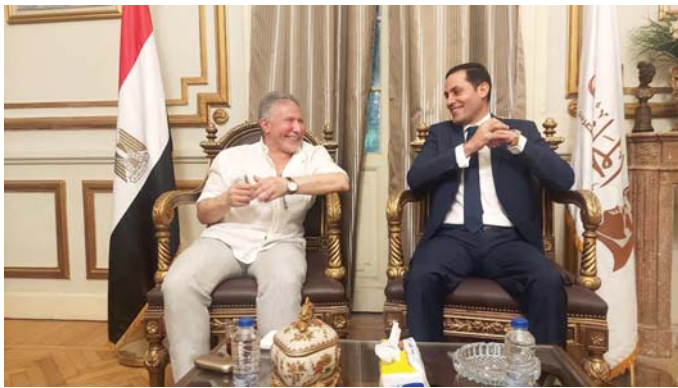
ويرى متابعون أن الطنطاوي الذي يحمل قناعات ناصرية والبعيد عن تيار الإخوان، قدم للنظام هدية سياسية مجانية بإزاحته مبكرا من المنافسة في انتخابات الرئاسة أو التشويش على تصوراته اللاحقة في الشارع.

وقال سامي إن عدم ممانعة الطنطاوي عودة الإخوان إلى المشهد يضعف حظوه في انتخابات الرئاسة، وسوف يخسر دعم كيانات حزبية وطنية، مهما كانت موافقها من النظام، وأي مبادرة تفتح الباب أمام الإخوان أشبه بـ"الانتحار السياسي".

ما يثير علامات الاستفهام لدى البعض من المتابعين أن دعوة الطنطاوي إلى طي صفحة الماضي السيء للإخوان تتزامن مع ذكرى احتفالات ثورة الثلاثين من يونيو 2013 التي أطاحت بنظام الجماعة، ما جعل مبادرته محل رفض واسع وبتت كان لها أغراضا مشبوهة.

ومن المتوقع أن تكون هناك تداعيات سلبية كبيرة على الحركة المدنية التي ينتهي إليها في الأصل الطنطاوي، وإذا أصرت على الحياد فقد تغذي شكوك النظام المصري في أهدافها وأجندتها السياسية في ظل التقاطع منابر إعلامية تابعة للإخوان بتصريحات الطنطاوي وتسويقها على أنها تعبر عن موقف موحد للمعارضة المصرية.

وتذكر جماعة الإخوان عدم القدرة على المشاركة في الانتخابات الرئاسة المقبلة بمرشح خفي وغير معروف بانتمائه إلى الجماعة، وبالتالي يعينها أن يبادر أي مرشح محتمل بالتناغم معها أو مستعد للتعاون وعدم اعتبارها تنظيما إرهابيا، مقابل دعمه إعلاميا، الأمر الذي ترفضه قوى سياسية مختلفة خوفا من التوابع السياسية الخطيرة.



هل خسر الطنطاوي معركة الرئاسة قبل أن تبدأ

السودانيون يستفيقون على أصوات القصف بعد هدنة قصيرة مرت كـ«حلم»

قوات الدعم السريع تؤكد السيطرة على معسكرات جديدة في الخرطوم



الأسوأ لم يأت بعد

مجمع الرواد بالخرطوم وتم تدمير القوة المهاجمة تماما واستلام عدد 5 دبابات وحرق دبابتين". واستطرد البيان "أحبطت قواتنا ببسالة محاولات الانقلابيين التحرك في اتجاه جسر الطلفايا حيث استولى الأناسوس على 15 عربة بكامل عتادها وهروب قوات الفلول وقفزَ بعضهم في النيل". وذكر البيان "أحكمت قواتنا حصار الانقلابيين داخل المدرعات من كافة الاتجاهات ولا سبيل أمامهم سوى الاستسلام".

وأكد سكان من العاصمة أنهم يشهدون لليوم الخامس على التوالي "سحابة دخان" ناتجة عن انفجار أحد صهاريج تخزين النفط في منشأة الشجرة للنفط والغاز. واندلع حريق في المنشأة الواقعة جنوب الخرطوم ليل الأربعاء - الخميس تزامنا مع اشتباكات قرب مجمع المروك للصناعات العسكرية المجاور لها.

وشهدت منطقة صالحة جنوب أم درمان نصفا جويا تصدت له المضادات الأرضية، بحسب شهادات من السكان. كما أفادت "لجنة مقاومة" في جنوب الخرطوم بأن "قذائف سقطت داخل منازل المواطنين في أحياء الأزهري والسلامة والتعويضات".

وهذه اللجان هي مجموعات شعبية كانت تنظم الاحتجاجات للمطالبة بحكم مدني بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح بنظام عمر البشير عام 2019.

وتعاني الخرطوم التي كان يقطنها أكثر من خمسة ملايين نسمة قبل بدء المعارك، كغيرها من مدن أخرى، من نقص في المواد الغذائية وانقطاع الكهرباء وتراجع الخدمات الأساسية. وتركها مئات الآلاف من سكانها منذ بدء القتال.

وعلى رغم أن توقعات السكان حيال الهدنة كانت متواضعة، لكن توقف المعارك السبت أتاح لسكان العاصمة الخروج من منازلهم بأمان نسبي، وشراء

وصباح الأحد، أكد شهود في الخرطوم سماع "أصوات القصف والاشتباكات بعد عشر دقائق من انتهاء الهدنة".

وتحدث شهود في أنحاء مختلفة من المدينة عن "قصف بالطيران واشتباكات" في شرقها، و"قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة" في العاصمة وضاحية أم درمان في شمالها، واشتباكات "بمختلف أنواع الأسلحة" في شارع الهواء (جنوب).

ويعول الجيش السوداني على سلاح الجو من أجل قلب موازين القوى، لكنه حتى الآن يبدو عاجزا عن تحقيق أي اختراق، في المقابل فإن المدنيين هم من يدفعون الثمن.

ويرى متابعون أن المشكلة التي تعوق فرص التهدئة أن الجيش السوداني بقيادة البرهان وبدفع من قوى النظام السابق يعتقد بوجود تحقيق بعض الإنجازات الميدانية قبل القبول بالجلوس على أي طاولة مفاوضات يمكن من خلالها فرض شروطها.

ويشير المتابعون إلى أن هذا الاعتقاد يقود البلاد نحو حرب أهلية طويلة، لافتين إلى أن المؤشرات الميدانية حاليا تصب في صالح قوات الدعم السريع التي خربت لسنوات حرب الشوارع والمدن.

وقالت قوات الدعم السريع في بيان الأحد "إن أنزع النظام البائد وفلول الانقلابيين استمروا في المحاولات البائسة بالهجوم على قواتنا في عدد من المحاور في مدن العاصمة الخرطوم، وكان رد الأناسوس قاسيا بتدمير ودك المعتدين والاستيلاء على معسكرات جديدة وأعداد كبيرة من العتاد بلغت أكثر من 70 مركبة وآلية وآسر المئات من قوات الانقلابيين في شرق النيل".

وأضاف البيان "تصدت قواتنا في شرق النيل على متحرك للانقلابيين والفلول، واستطاعت هزيمته واستسلام أعداد كبيرة من القوة المهاجمة وفرار الآخرين"، وتابع "هاجمت ميليشيا البرهان الانقلابية وأعوأنها من النظام البائد والمطرفين، قواتنا بالقرب من

أكراد سوريا يعتزمون بدء محاكمات علنية لآلاف من عناصر داعش بعد رفض دولهم تسلمهم

محاكمات علنية وعادلة وشفافة"، مستخدمة الاسم المختصر المعروف به التنظيم إعلاميا. وأوضح بدران جيا كرد المسؤول الكبير بالإدارة أن قانونا محليا لمكافحة الإرهاب جرى تعديله العام الماضي ليصبح أكثر شمولاً سيستخدم لمحاكمة مقاتلي التنظيم، مضيفاً "سيكون هناك حق توكيل محام للمتهمين"، لكنه لم يفسح عما إذا كانت المحاكم ستعين محاميا لهم. ولا ينص قانون الإدارة الذاتية على إصدار أحكام الإعدام. وقال جيا كرد "سنقوم بدعوة التحالف الدولي (...) وجميع المنظمات والجهات الحقوقية والشخصيات التي تريد المتابعة

ويدعو مسؤولون محليون منذ سنوات الدول الأجنبية، بما في ذلك كندا وفرنسا والمملكة المتحدة وغيرها، إلى استعادة مواطنيها وكذلك الآلاف من النساء والأطفال الأجانب الذين فروا من "دولة الخلافة" التي أعلنها التنظيم والموجودين في معسكرات الاعتقال. وقالت الإدارة الذاتية في بيان على الإنترنت "بسبب عدم تلبية المجتمع الدولي لنداءات ومناشدات الإدارة الذاتية للدول لاستلام مواطنيها من التنظيم، وإحاقا للحق، وإضافا للضحايا، وتحقيقا للعدالة الاجتماعية، فقد قررت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا البدء بتقديم عناصر داعش من الأجانب المحتجزين لديها إلى

الحسكة (سوريا) - أعلنت الإدارة الذاتية التي يقودها الأكراد في شمال شرق سوريا أنها ستبدأ محاكمة الآلاف من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الأجانب المحتجزين لديها منذ سنوات، في خطوة فاجأت الدبلوماسيين العاملين على القضية وأثارت مخاوف بشأن مراعاة الإجراءات القانونية الواجبة.

وتحتجز الإدارة الذاتية المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تعمل بشكل منفصل عن الحكومة المركزية في دمشق، نحو 10 آلاف شخص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية فروا من آخر معازل كانت تحت سيطرة التنظيم المتشدد في سوريا بين عامي 2017 و2019.

وتحتجز الإدارة الذاتية المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تعمل بشكل منفصل عن الحكومة المركزية في دمشق، نحو 10 آلاف شخص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية فروا من آخر معازل كانت تحت سيطرة التنظيم المتشدد في سوريا بين عامي 2017 و2019.

طريق حرير عصري وجديد بين السعودية والصين

الرياض في رسالة إلى واشنطن: لا نلتفت للانتقادات بشأن علاقتنا مع بكين



التقارب الصيني - السعودي تحت المجهر الأميركي

وذكر وزير الاستثمار السعودي أن "ما يقدم للسعودية سيعم خيره الجميع، إذ نؤمن أن قوة السعودية الاقتصادية هي جزء من قوة وتكامل وترباط اقتصاد الوطن العربي الكبير".

وأشار الوزير السعودي إلى أن "منتجات الصين أصبحت مساهمة كبيرة في دول العالم العربي والسعودية في مقدمتها، فضلاً عن مساهمتها في التنمية القائمة في المملكة". ولفت إلى أن بلاده تتفاوض مع شركات صينية للدخول في الصناعات الأساسية مثل بطاريات السيارات وأشباه الموصلات في السعودية.

السعودية والمبالغة في تقدير القوة

ويقول متابعون إن من الدوافع التي تجعل العالم يرى السعودية مختلفة، هو شعور قيادة المملكة بأن بلادها تمتلك الكثير من المقومات التي تجعلها في حل من أي تبعية، أو ارتهاق لرغبات الحليف الأميركي.

ومن شأن المؤتمر المنعقد حالياً في الرياض أن يعطي دفعة كبيرة ليس فقط لعلاقات الصين مع السعودية، بل وأيضاً مع باقي الدول العربية، ويعكس المؤتمر واقع بكين التي تخطو بخطوات ثابتة نحو تعزيز حضورها في منطقة لطالما شكلت حكراً على الولايات المتحدة.

ويشير هؤلاء إلى أن المؤتمر هو بمثابة استكمال للشق الاقتصادي الذي جرى بحثه خلال القمة الصينية - العربية التي عقدت في الرياض في ديسمبر الماضي خلال زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى المملكة.

توجد الفرص، ولتكوين شراكات مع شركاء راغبين في الاستثمار معنا". وأضاف "لا يوجد شيء سياسي أو إستراتيجي في ذلك، لكننا نتشارك مع الآخرين جميعاً، ونعمل مع جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة والصين وكوريا والهند والعديد من الدول الأفريقية".

وتابع الأمير عبدالعزيز "نأمل أن نصل إلى 30 مليون طن من الكيماويات المحولة، من المحتمل أن يكون أكبر الشركاء في ذلك الصين أو الهند". وأظهرت السعودية في السنوات الأخيرة نزعة نحو الاستقلالية عن التوجهات الأميركية، لاسيما بعد خذلان واشنطن لها في الكثير من المحطات، فضلاً عما تفرضه من شروط على الرياض في ما يتعلق بالشراكات الاقتصادية والأمنية القائمة معها، على خلاف الصين.

وأوضح أن "الطلب على النفط في الصين يتزايد"، قائلاً "هناك الكثير من الأشياء التي نريد أن نقوم بها مع الصين، هناك دور تكاملي بين الدولتين.. هناك تكامل بين مبادرة الحزام والطريق ورؤية المملكة 2030، هناك انسجام وتكامل بينهما".

وأردف قائلاً "نذهب إلى تكوين شراكات مع شركاء يريدون الاستثمار معنا.. لدينا طموحات لتصدير الكهرباء والهيدروجين النظيف، نعمل مع أوروبا وأمريكا والصين وكوريا ونريد أن نصدر الكهرباء إلى الهند.. لدينا منهجية في الاستثمارات العالمية مع الجميع".

ولفت وزير الطاقة السعودي إلى أن "هناك الكثير من الفرص المتاحة عالمياً، الأمر ليس إناءً تقوم بتقسيمه وتوزيعه بين الدول، نحن نذهب حيث

تمضي السعودية والصين بخطى ثابتة نحو بناء شراكة إستراتيجية تتجاوز البعد الاقتصادي إلى السياسي والدبلوماسي، ولعل أحد أبرز مظهرات هذه الشراكة تشييد طريق حرير جديد سيكون بمثابة جسر بين بكين والعالم العربي ومنطلقه المملكة.

والابتكارات لتحقيق مصالحنا ومصالح شركائنا في كل أنحاء العالم". وأضاف الفالح أن "المملكة ملتزمة بالعمل كجسر يربط العالم العربي بالصين ويسهم في النمو وتطور علاقتنا، باعتبارها الاقتصاد الأكبر في الشرق الأوسط، والأسرع نمواً في العالم خلال العام الماضي 2022".

وشدد الوزير السعودي على أن "ما نحتاجه في مرحلتنا التنموية الكبرى هو استثمارات صينية ذات قيمة مضافة عالية، وليس فقط الحصول على الموارد الطبيعية ذات القيمة العالمية من ناحية التصنيع والخدمات اللوجستية، بل وربط المنطقة ببعضها وبمحيطها في أفريقيا وأوروبا وفي آسيا التي تقودها الصين المتصاعدة".

وجاء الإعلان السعودي خلال افتتاح النسخة العاشرة لمؤتمر الأعمال العربي - الصيني، الذي يعقد برعاية ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان في العاصمة الرياض.

ويرى متابعون أن الإعلان عن طريق حرير جديد بين الصين والسعودية يشكل نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين تتجاوز البعد الاقتصادي حيث السياسي والدبلوماسي، مشيرين إلى أن هذا الإعلان يعكس فشلاً ذريعاً للدبلوماسية الأميركية في فرملة

التقارب بين الرياض وبكين، والذي كان أحد الدوافع التي قادت مؤخراً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى زيارة المملكة.



خالد الفالح

الطريق الجديد سيكون مزركه رؤية السعودية للتعاون

ويشير المتابعون إلى أن طريق الحرير الجديد سيفسح المجال لزيادة تمكين الصين في العالم العربي، وهذا الأمر بالتأكيد يشكل مصدر قلق كبير لواشنطن التي تبدو عاجزة عن مجاراة النسق الذي اتخذته العلاقات بين بكين وحلفائها الخليجيين في المنطقة، وباتت سياستها قائمة على ردود الفعل. وقال وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح إن "طريق الحرير الجديد سيكون محركاً رؤية السعودية للتعاون والتشارك، بينما وقوده انطلاق الشبائ

الكويت للاتحاد الأوروبي: خففوا إجراءاتكم بشأن تأشيرات شنغن

مبسطة وسلسة، مثمناً جهود البعثات المندولة حيال التعامل مع طلبات التأشيرات خلال موسم السفر وتسهيل إجراءات المصطافين الكويتيين في الدول الأوروبية، معبراً كذلك عن الاحترام الكامل لإجراءات الدول وسيادتها على مسألة إصدار التأشيرات.

وأشاد وزير الخارجية خلال الاجتماع بالروابط العميقة التي تجمع الكويت بكافة الدول الأوروبية الصديقة، معبراً عن اعتزازه بما توصلت إليه من مستويات عالية.

وزير الخارجية الكويتي يطالب بأن تكون تأشيرات شنغن للمواطنين الكويتيين بمدد زمنية أطول

وشدد على حرص ومتابعة وزارة الخارجية لكافة المواضيع والإجراءات المتعلقة بالمواطنين الكويتيين، مؤكداً استعداد وزارة الخارجية التام للعمل وبذل جميع الجهود لما يحق المصالح المشتركة بين الكويت والدول الأوروبية. وفضاء "شنغن"، المنطقة التي تضم 26 دولة أوروبية، قد ألفت جواز السفر وضوابط الهجرة على الحدود المشتركة الداخلية بينها، وهي بمنزلة دولة واحدة لأغراض السفر الدولي، مع وجود سياسة تأشيرات مشتركة تحمل ذات الاسم.

الكويت - تثير التعقيدات الأوروبية بشأن إجراءات حصول الكويتيين على تأشيرات شنغن استياء الدولة الخليجية، خاصة وأنها لا تخلو من صبغة تمييزية في علاقة بتعامل الاتحاد الأوروبي مع باقي بلدان الخليج الثرية. وكان الاتحاد الأوروبي تعهد مراراً بتسهيل حصول الكويتيين على تأشيرات شنغن، لكن لا شيء تحقق حتى الآن، وسط حديث عن اشتراطات وضعتها الاتحاد للكويت ومنها في علاقة ببعض المسائل الحقوقية.

واستقبل وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبدالله سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية والقائمين بالأعمال لعدد من الدول الأوروبية المعتمدين لدى الكويت، وذلك خلال مائدة أقامها السبت في قاعة المراسم بديوان عام وزارة الخارجية.

وجاء الاجتماع بناء على توجيهات من رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح.

ووفق صحيفة "القبس" المحلية، فقد بحث وزير الخارجية مع السفراء مسألة إصدار تأشيرات شنغن للمواطنين الكويتيين، داعياً إلى العمل على تذليل الصعوبات أمام المواطنين وتسهيل الإجراءات اللازمة لتقديم لتأشيرة شنغن، وتوفير المزيد من المواعيد المخصصة وسرعة إنجاز التأشيرات.

ودعا وزير الخارجية الكويتي إلى أن تكون تأشيرات شنغن للمواطنين الكويتيين بمدد زمنية أطول تمتد صلاحيتها لعدة سنوات وعبر إجراءات حكومته.

خلال استغلال المطالب المحقة للناس لأغراض سياسية". وتابع "طبعاً كانت مؤامرة. مثل هذه المطالب المحقة موجودة لدى شعوب دول كثيرة، ولكن عندما تكون هذه الدول قريبة من المعسكر الأميركي - الإسرائيلي، تهبط دول القرار لمساعدتها والتخفيف من سوء الوضع فيها، أما إذا لم تكن قريبة من هذا المعسكر، فيجري غالباً استغلال هذه المطالب لتأليب الناس على الحكومات، كما حصل في العراق ولبنان وسوريا وإيران وغيرها".

وقال مركز النخيل للحقوق والحريات "إننا نستغرب من إصرار بعض السياسيين على استخدام هذه التوصيفات بحق حراك شعبي شارك فيه طيف عراقي واسع وحظي بتأييد ودعم المرجعيات الدينية والروحية في العراق، وطالته شتى أنواع القمع والعنف الذي أكدته التحقيقات الحكومية قبل أي جهة أخرى". وأضاف "كان الأجدر بعبدالمهدي أن يعترف بتقصيره إزاء الأحداث المؤسفة والمؤلمة التي شهدتها العراق خلال فترة رئاسته للحكومة ويعتذر للعوائل المتكوبة بآبائها وأحبائها والذين ما يزال بعضهم مغيباً ومجهول المصير".

وحث المركز الحقوقي رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على الالتزام بما قطعه من وعود بالكشف عن قتلة المتظاهرين والمحتجين وإعلانها للرأي العام، حيث أنه لم يتحقق أي شيء رغم مرور أكثر من سبعة أشهر على تشكيل حكومته.

المسلحة أدى إلى سقوط المئات من المتظاهرين، وقد تعهدت الحكومة الحالية وقبلها حكومة مصطفى الكاظمي بمحاسبة القتلة، لكن لا شيء تحقق حتى الآن.

واستنكر مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية الأحد، "إساءة" عبدالمهدي لتظاهرات تشرين ووصف التصريحات بأنها "استفزاز للشعاع واستهانة بالدماء".

وأشار المركز في بيان إلى أن "هذه التصريحات تمثل أعلى درجات الاستهانة والاستخفاف واستفزاز مشاعر الملايين من العراقيين لاسيما عوائل الشهداء والجرحى، فضلاً عما يمثل من تبرير لقتل واستهداف المتظاهرين والصحافيين والمؤسسات الإعلامية التي ساندت هذا الحراك الشعبي".

وكان عبدالمهدي رد في مقابلة صحفية على سؤال بشأن نظراته لوصف تظاهرات تشرين 2019 بـ"الثورة"، قائلاً "هو كلام حق يراه به باطل، واستغلال مطالب مشروعة ومحقة لأجندات خفية". وأضاف رئيس الوزراء الأسبق أن "أحداث تشرين في العراق كانت تعبيراً عن رغبة أميركية وإسرائيلية بإضعاف العراق عندما بدأ يخرج، ولو جزئياً، من دائرة الإملاءات الأميركية، وفي وقت كانت قوى المقاومة التي تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية، تزاد قوة، لذلك كان القرار بإضعافها عبر إثارة الفوضى وإشغال فتنة شيعية - شيعية، وأخرى عراقية - عراقية، من

بغداد - أثارت تصريحات لرئيس الوزراء العراقي الأسبق عادل عبدالمهدي وصف فيها التحركات الاحتجاجية غير المسبوقة التي شهدتها البلاد قبل نحو أربع سنوات بـ"المؤامرة"، ضجة في البلاد.

واعتبر نشطاء حقوقيون أن تصريحات عبدالمهدي كانت صادمة، وهي محاولة من قبله وباقي المنظومة السياسية التي ينتمي إليها للتخلص من المسؤولية عن الوضع الذي آل إليه العراق خلال العقد الأخيرين.

وشهد العراق خلال فترة رئاسة عبدالمهدي للحكومة مظاهرات غير

مسبوقة طالت العاصمة بغداد ومحافظات الجنوب، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية للبلد، وانتشار الفساد المالي والإداري وتفشي البطالة. وإسقاط المنظومة الحاكمة في العراق واستقالة حكومة عبدالمهدي، وتشكيل حكومة مؤقتة وإجراء انتخابات مبكرة. ونذ المتظاهرون خلال تلك الاحتجاجات التي تفجرت في أكتوبر 2019 بالتدخل الإيراني في العراق وحرق العديد منهم العلم الإيراني.

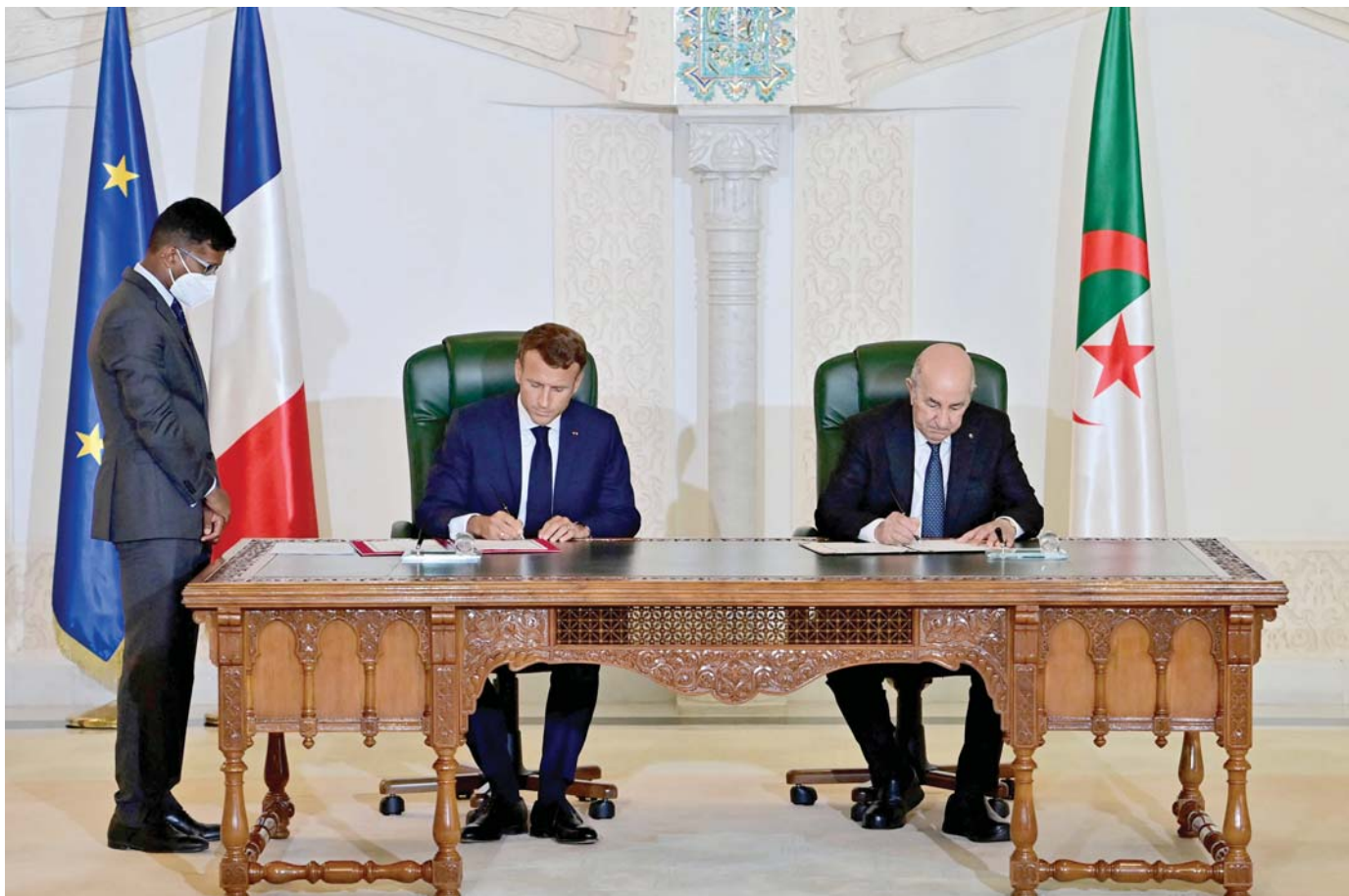
وقد شهدت الاحتجاجات تدخلاً عنيفاً من قبل الأجهزة الأمنية والميليشيات



رئيس الوزراء العراقي الأسبق يضغط على جرح لم يندمل

تصاعد أصوات اليمين تجاه المهاجرين يزيد من فتور العلاقات الجزائرية - الفرنسية

مطالب إلغاء اتفاقية 1968 تمهد الطريق لأزمة مفاجئة بين البلدين



توقيع الاتفاقيات لا يكفي لتذويب الخلافات

حيث تفتقد التيارات المشكلة له إلى الأغلبية المريحة سواء لتمرير اللائحة أو إسقاطها، ولو أن رئيس مجلس الشيوخ اليميني جيرار لارشيه أعرب عن تأييده لإجراء "مراجعة للاتفاقية"، في وقت تريد الأغلبية الرئاسية إيجاد حل وسط مع مشروع قانون حول الهجرة. وتسعى الحكومة الفرنسية لإقرار قانون جديد للهجرة تدرج فيه تغييرات لافتة على القانون المعمول به حاليا، منها شرط إقناع الحد الأدنى من اللغة الفرنسية قبل الحصول على الإقامة، وتسهيل طرد الأجانب المدانين باحكام قضائية على الأراضي الفرنسية، وتعديل آليات منح حق اللجوء، وزيادة أعداد مراكز الاحتجاز.

جزيريا مقارنة بما كانت عليه في العام 1968. وسياسيا، باتت قضية الهجرة في قلب النقاش العام وجزءا من البرامج والخطط السياسية لمختلف الأحزاب الفرنسية، أما اقتصاديا، فقد ربط دربانكور بين الحاجة إلى اليد العاملة في البلاد في اقتصاد ما بعد الحرب العالمية الثانية والواقع الحالي، حيث انتفت هذه الحاجة اليوم وبالتالي يجب على القضاء أن يوقف الامتيازات الممنوحة للجزائريين وإخضاعهم لقانون الهجرة المطبق على كافة المهاجرين في البلاد دائما، حسب السفير السابق. وتنتجhe الأناظر إلى البرلمان الفرنسي للحسم في المسألة، خاصة في ظل التركيبة السياسية والحزبية فيه،

فقد أطلق جملة من التصريحات التي غزت الجدل القائم بين البلدين، حيث ذكر لمجلة "لوبوان" بأن بنود الاتفاقية "باهظة" على فرنسا، كما أنها وضعت المهاجرين الجزائريين في خانة مميزة مقارنة بنظرائهم من جنسيات أخرى "وكان قوانين الهجرة لا تنطبق عليهم". كما هاجم الجزائري في مقال له واتهمها بـ"عدم الوفاء بالتزاماتها في ما يخص الاتفاقية لناحية إصدار جوازات السفر القصصية لترحيل المهاجرين، الأمر الذي يخلق أعباء إضافية على سلطات الهجرة الفرنسية". ولفت إلى أن "السياسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الحالية تغيرت

المهاجرين في فرنسا هم من أصول جزائرية. وكان رئيس الوزراء الفرنسي السابق إدوارد فيليب قد دعا إلى إعادة التفاوض بشأن اتفاقية 1968 مع الجزائر بشأن قضايا الهجرة، وهو موقف نقله مسؤولون آخرون من اليمين في وقت أصبح ملف الهجرة مجددا في قلب النقاش السياسي الفرنسي. وصرح فيليب لمجلة "ليكسبريس" بالقول "بالطبع هناك علاقات تاريخية قوية جدا بين فرنسا والجزائر، لكن الحفاظ على مثل هذه الترتيبات اليوم مع بلد نقيم معه علاقات معقدة لم يعد مبررا". أما الدبلوماسي والسفير الفرنسي السابق في الجزائر غزافيه دربانكور

تتصاعد في فرنسا الدعوات السياسية المطالبة بإلغاء اتفاقية الهجرة مع الجزائر ومراجعة قوانينها، في خطوة تعكس مخاوف فرنسية من زحف المهاجرين الجزائريين، وقد تزيد من فتور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتتشّن مرحلة جديدة من التوتر بينهما.

الجزائر - يدفع اليمين الفرنسي باتجاه إرغام الحكومة على إلغاء اتفاقية العام 1968 المبرمة مع الجزائر بشأن الهجرة، عبر إعداد لائحة من طرف نواب جمهوريين لطرحها أمام البرلمان، وهو ما يمثل منعطفا جديدا في مسار العلاقات بين البلدين، على اعتبار أن مسألة الهجرة تعد واحدا من الملفات الشائكة. وأعد نواب جمهوريون لائحة لتقديمها للمناقشة أمام البرلمان الفرنسي قريبا، تدعو إلى إلغاء اتفاقية الهجرة المبرمة بين البلدين العام 1968، لتتضم بذلك إلى الأصوات المتصاعدة في فرنسا، حول ضرورة مراجعة قوانين الهجرة، لاسيما تلك المتصلة بالحاملين للجنسية الجزائرية، على اعتبار أن المزايا التي أتاحتها الاتفاقية المذكورة صارت محل استغلال رغم تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والدواعي السياسية التي أفرزتها قبل خمسة عقود.

طرح اتفاقية الهجرة للنقاش السياسي والبرلماني يترجم تخوف فرنسي من زحف جزائري في أي لحظة

وطالب رئيس حزب الجمهوريين اليميني إيريك سيوتي بـ"مراجعة الاتفاقية"، مبررا ذلك بـ"رفض الفصليات الجزائرية إصدار تصاريح سفر لمواطنيها المرفوضين على الأراضي الفرنسية"، كما أعرب في تصريح صحفي عن استغرابه من "منح امتيازات للجزائريين الذين يقومون بتسئمتنا كل يوم". وتأتي الخطوة لتبث المزيد من الفتور في علاقة البلدين خلال الأيام الأخيرة، لاسيما بعد التأجيل الجديد للزيارة التي كان منتظرا أن يؤديها الرئيس الجزائري

وكان منتظرا أن يؤديها الرئيس الجزائري

برلمانيون ومسؤولون محليون في المغرب مهددون بخسارة مناصبهم

محمد ماموني العلوي

الرباط - بات نواب ومستشارون برلمانيون ومنتخبون في البلديات المغربية، مهددين بفقدان العضوية بعدما كشفت تقارير المجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة دستورية)، تخلفهم عن إيداع حسابات حملاتهم الانتخابية لدى المجلس في الأجل القانونية المحددة بستين يوما عن تاريخ الإعلان عن النتائج.

الخناق على كل المتلاعبين بالمال العام". وعند عدم الاستجابة، يحيل الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات الأمر إلى المحكمة الدستورية لإعلان تجريد النائب المعني من عضوية مجلس النواب أو المستشار المعني من عضوية مجلس المستشارين، أو إلى المحكمة الإدارية المختصة لإعلان إبطال انتخاب المرشح المعني بالمجالس البلدية.

وحسب القانون يتعرض كل وكيل لائحة ترشيح أو مرشح فردي تخلف عن إيداع حساب حملته الانتخابية حسب الأجل والوضعية القانونية، لفقدان الترشح للانتخابات العامة والجزئية لمجلس النواب ومجالس الجماعات الترابية والغرف المهنية طيلة مدتين متتاليتين ابتداء من تاريخ صدور تقرير المجلس، وكذلك للإجراءات والمبايعات القانونية في ما يتعلق بالمبالغ التي قام الحزب السياسي أو المنظمة النقابية بتحويلها لفائدة المرشح، ونفس الشيء بالنسبة لمجلس النواب والجماعات الترابية.

ويخصّص البلديات، ذكر تقرير المجلس الأعلى للحسابات أن 754 مرشحا حصل 1144 أدلوا بحسابات حملاتهم الانتخابية في الأجل القانوني، مقابل 390 مرشحا خارج الأجل القانوني أي ما يعادل نسبة 34 في المئة، من بينهم 136 منتخبا، حيث يتعلق بـ11 منتخبا ينتمي إلى حزب التجمع الوطني للأحرار، و12 من حزب الوسط الاجتماعي، و10 منتخبين من كل من الحزب المغربي الحر، وحزب الديمقراطيين الجدد، و9 من حزب الاشتراكي الموحد، و7 من حزب الحركة الشعبية، و7 من حزب الاتحاد الاشتراكي.

السقف المحدد للمصاريف الانتخابية، يحيل الرئيس الأول للمجلس الأمر إلى المحكمة الدستورية لإعلان تجريد النائب المعني من عضوية مجلس النواب.



رشيد لزرق

المشرع وضع ضوابط حتى لا يتم ضرب مبدأ المساواة

وأكد رشيد لزرق، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، أن "قرارات المجلس الأعلى للحسابات جاءت في إطار مراقبة الإنفاق الانتخابي الذي يعد ركيزة أساسية لحماية الحملة الانتخابية من أي عيب سياسي أو تنظيمي، ما جعل المشرع يضع ضوابط كي لا يتم ضرب مبدأ المساواة باعتباره أحد الضمانات لنزاهة العملية الانتخابية، وحتى لا يهيمن أصحاب الأموال على المجال الانتخابي بحملات انتخابية مبالغ فيها".

ولفت لزرق في تصريح لـ"العرب" إلى أن "تجريد البرلمانيين والمرشحين بالمجالس البلدية من العضوية عند فشلهم في تقديم حسابات حملاتهم الانتخابية، له موجب دستوري وقانوني، عندما أوكل الفصل 147 من الدستور، للمجلس الأعلى للحسابات مهمة فحص النفقات المتعلقة بالعمليات الانتخابية، وكذلك عملا بمقتضيات القانون التنظيمي لمجلسي النواب والمستشارين والقانون التنظيمي المتعلق بانتخاب أعضاء مجالس البلديات لتضييق

حزب التقدم والاشتراكية، والبرلمانية عن حزب الاشتراكي الموحد نبيلة منيب، فضلا عن 5 مستشارين برلمانيين من حزب التجمع الوطني للأحرار، ومستشار عن حزب الاستقلال.

وأكد تقرير المجلس، أن نسبة وكلاء لوائح الترشيح أو المرشحين الذين لم يحترموا النموذج المحدد بموجب مقتضيات التنظيمية المعمول بها لإعداد حساباتهم بلغت 8 في المئة، في حين بلغت نسبة الذين لم يخصصوا حسابا بنكيا خاصا بموارد ومصاريف حملاتهم الانتخابية 29 في المئة.

وذكر التقرير بأن المرشحين الذين تخلفوا عن الإدلاء بحسابات حملاتهم الانتخابية لدى المجلس يتعرضون، بموجب مقتضيات القوانين التنظيمية المذكورة، لفقدان الترشح للانتخابات التشريعية والترابية والمهنية، طيلة مدتين متتاليتين، وللمساءلة القانونية بشأن المبالغ التي تم تحويلها لفائدتهم، والتي يعود مصدرها إلى مساهمة الدولة، كما يتعرض المنتخبون منهم للتجريد من عضوية المجالس المذكورة.

ويجدر من العضوية في مجلس النواب، كل نائب تخلف عن إيداع حساب حملته الانتخابية داخل الأجل المحدد في المادة 95 أو لم يبين مصادر تمويل حملته الانتخابية أو لم يبرر مصاريفه الانتخابية أو لم يرفق جرد مصاريفه الانتخابية بالوثائق المثبتة للمصاريف.

ويشير التقرير إلى أن كل نائب لم يستجب للإنذار الموجه إليه في شأنه من قبل الرئيس الأول للمجلس عملا بأحكام المادة 96، وفي حالة تجاوز

حسابات حملاتهم الانتخابية في الأجل القانوني، مقابل 28 مرشحا خارج الأجل القانوني، ويتعلق الأمر بـ22 وكيل لائحة وستة مرشحين فرديين، من بينهم ستة مستشارين منتخبين.

ويتعلق الأمر بـ6 نواب من حزب الأصالة والمعاصرة، و6 نواب من حزب الاستقلال، و3 نواب من حزب التجمع الوطني للأحرار، ونائبين من حزب العدالة والتنمية، ونائبين أيضا من الاتحاد الاشتراكي، ونائبين أيضا من



تعتت يمهّد لتغييرات في البرلمان

كيف يتحول الإعلام الأردني من إعلام حكومات إلى إعلام دولة

انطلاق حوار وطني لمناقشة السياسة العامة للإعلام في الأردن

أعلنت الحكومة الأردنية عن انطلاق الحوار الوطني لتحسين واقع الإعلام المتردي الذي لا يمكن أن يعتبر مساندا لها أو للدولة الأردنية بوضعه الحالي الفاقد للتأثير على الجمهور والرأي العام.

عمان - انطلق حوار وطني موسع مع جميع المؤسسات والجهات الإعلامية الأردنية، لمناقشة السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي، بهدف تهيئة المناخ المناسب لتعزيز مكانة الإعلام وتطوير أدواره، بعد أن دفع الأردن ثمنًا باهظًا جراء قصور الإعلام في التعامل مع مختلف الأحداث والقضايا في الشأن الأردني.

ويبدو أن الحكومة الأردنية كثفت نشاطاتها مؤخرًا لتدارك قصورها الإعلامي، وقررت فتح نقاش موسع يشمل جميع المؤسسات الإعلامية الرسمية والأكاديمية، وعقد حوارات متخصصة مع وسائل الإعلام كافة للوقوف على تفاصيل السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي، وإخضاعها للحوار من كافة الجهات المعنية، للخروج من علق الرجاجة التي وجد الإعلام الأردني نفسه محشورا فيها دون أن يصل إلى الحل للخروج منها. ويحمل المتابعون لأوضاع الإعلام الحكومة مسؤولية تردّي أوضاعه وتراجعها، بسبب طريقة التعامل معه بقائمة طويلة من المحظورات، وقرارات منع النشر، دون أي إرادة سياسية لتقوية وسائل الإعلام وتعزيز دورها لتتناقش في المواطن الذي هجرها إلى الإعلام الأجنبي ومواقع التواصل الاجتماعي.

أزمة الإعلام الأردني ظهرت جلية للجمهور والمسؤولين خلال أحداث فارقة شهدوها الأردن ووقف فيها الإعلام موقف المتفرج

لكن من الملاحظ اليوم أن الحكومة الأردنية بدأت تفكر بتغيير هذا الواقع، وقد صرح وزير الإعلام فيصل شبول بأن الحكومة وضعت الخطوط العريضة لمسودة السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي وستعمل على تفعيل قنوات الاتصال وبناء الثقة مع الجمهور ووسائل الإعلام، من خلال تحضير الرسائل الإعلامية للوزارات والمؤسسات الحكومية لدعم إستراتيجياتها وخططها، بما يهدف إلى الرواية الحكومية. كما تستهدف المسودة التي أعدها الوزارة استنادا إلى نظام التنظيم الإداري الذي أنشئته الوزارة بموجبه، إلى تمكين الناطقين الإعلاميين، بما يضمن المزيد من التدفق الإعلامي والمعلوماتي. وتعمل المسودة على تجويد التشريعات الإعلامية النازمة للعمل

الإعلامي من خلال مراجعتها، بهدف تطويرها ومواكبتها للتطورات التقنية المتسارعة، ومراجعة التقارير المعنية بالحريات الإعلامية من خلال متابعتها والوقوف على ما جاء في مضامينها والتعامل معها.

وتطوير التشريعات الإعلامية هو مطلب الصحافيين الأردنيين منذ سنوات، إذ تحاصر المنظومة القانونية الصحافيين بسلسلة من القيود من خلال التفسيرات القضائية للقوانين وإمكانية ملاحقتهم بذرائع مختلفة في حال تناولهم قضايا حساسة ذات شأن عام.

وقال رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي موسى شنتوي في تصريح لوسائل الإعلام المحلية إن نظام المجلس أتاح إمكانية أن تمدد فترة الحوارات حسب واقع الحال، لكن المجلس سوف يحرص على بدء حواراته قريبا، ويرفع توصياته ومخرجات الحوارات في مدة أقل من 90 يوما.

وبين أن "الحوارات ستشمل كافة تفاصيل السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي وفقا للوثيقة التي أعدتها وزارة الاتصال الحكومي، وستنتجها للجهات التي حددت بوقت سابق، إضافة إلى جهات أخرى سوف نحددها نحن في المجلس ونرى برأيها ضرورة".

وأوضح شنتوي أن بعد الانتهاء من الحوارات سوف يقوم المجلس بإعداد تقرير شامل بمخرجات الحوارات، وترفع لوزارة الاتصال الحكومي، كما سيضمن التقرير بعدا تحليليا لما خرجت به الحوارات والتي ستكون أيضا فرصة لكافة الجهات ذات العلاقة لإبداء آرائها بالوثيقة وبالسياسات الإعلامية.

وتضمنت الوثيقة التي أعدها وزارة الاتصال الحكومي السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي، سندها

القانوني نظام التنظيم الإداري لوزارة الاتصال الحكومي رقم 65 لسنة 2022 ونطاق التنفيذ وزارة الاتصال الحكومي بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وقالت الوزارة إنها تهدف إلى إعداد السياسة العامة للإعلام والاتصال الحكومي والخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها، وتعزيز ثقة الجمهور والمواطنين ووسائل الإعلام والاتصال في السياسات وعمليات التواصل الحكومية.

وتستند في الخطة إلى الدستور الأردني، وما تضمنه من مبادئ أساسية أشارت إلى أن الدولة تكفل حرية الرأي ضمن حدود القانون، والرؤية الملكية للإعلام التي وجهت إلى بناء نظام إعلامي أردني حديث يشكل ركيزة لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ووثيقة اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية والتي أشارت إلى أن أحد شروط التحديث السياسي إعلام حديث وتدفق حر للمعلومات، والاتفاقيات والمعاهدات والالتزامات الدولية التي تؤكد احترام حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير.

وظهرت أزمة الإعلام الأردني جلية خلال أحداث مهمة وكبيرة شهدها الأردن ووقف فيها الإعلام موقف المتفرج، ولم يستطع أن يخترق الرأي العام وأن يؤثر به، ولم يستطع أن يمارس العمل الإعلامي الحقيقي، فعندما يفتقد الإعلام الأدوات ويصبح معتمدا بشكل كامل على علاقته بالسلطة أو رأس المال والمصالح الخاصة، بعيدا عن أي معيار معتبر للمهنية الإعلامية والقواعد التي تحكم حرية النشر

وتدرك الحكومة أن بناء علاقة قائمة على الثقة والمصداقية مع الجمهور يتطلب المبادرة باتاحة المعلومات والتفاعل



الحرية الإعلامية.. مهمة

الإيجابي مع الاستفسارات الإعلامية، وإطلاع الجمهور ووسائل الإعلام بشكل مبادر ودوري على توجهات وخطط وأولويات عمل الحكومة والتواصل والحوار مع المواطنين حول القضايا العامة ذات الأولوية، ليتكسبوا من بناء مواقفهم وتشكيل قناعاتهم بالاستناد إلى الحقائق والمعلومات من خلال نقاش إعلامي موضوعي.

وبحسب التصريحات الرسمية للناشطين على الإعلام، باتت تولى أهمية بناء علاقة إيجابية وبناءة مع وسائل الإعلام المرحضة، وتغليب دورها في التأثير البناء إلى مواطن الإنجاز ومواقع العمل والرقابة على أداء الحكومة، وتكريسا لذلك، ستقوم بتفعيل قنوات الاتصال الحكومي مع وسائل الإعلام وفق معايير مهنية وتعزيز الحوار مع المواطنين والجمهور، بحسب ما جاء في مسودة الوزارة.

وبينما تتخذ الحكومة شعاعا لتحركاتها أن تشمل وسائل الإعلام الحكومية والرسمية مصدرا للمعلومات والأخبار، إلا أنها بعيدة في الواقع كل البعد عن هذا الشعار على الأقل حاليا.

وأكد صحافيون أردنيون أن الإعلام الأردني يكافح بصعوبة بالغة جدا من أجل البقاء على قيد الحياة، بعدما وجد نفسه غارقا في التحديات والازمات، نتيجة سياسات التدخل الحكومي المتعاقبة في عمله، وعزتها التشريعات المضاربة التي تنظمه، حتى أصبحت المؤسسات الإعلامية المهمة، تدار كمؤسسات علاقات عامة، وابتعدت عن المعالجات الصحافية الحقيقية والتحليلات الاستقصائية، التي عادة ما تميز عمل المؤسسات الإعلامية.

وأشاروا إلى أن الديمقراطية لا يمكن أن تنمو إلا بوجود حريات عامة ومن أهم أركان الحريات هي الحرية الإعلامية.

عمان - استنكر أردنيون على مواقع التواصل الاجتماعي إصدار إحدى المدارس الخاصة تعميما تطلب فيه من المعلمات تنسيق حملهن حتى يلدن في الإجازة الصيفية.

وأصدرت إدارة "مجموعة مدارس الجامعة" الخاصة في الأردن بيانا حمل صفة "تعميم للمعلمات" بتاريخ 7 يونيو الجاري موجها لمدراء المدارس، وحث على ضرورة أن تقوم المعلمات بتنظيم حملهن لتكون الولادة خلال العطلة الصيفية التي تتزامن مع أشهر يونيو ويوليو وأغسطس فقط.

وتدّرع مجلس إدارة "مجموعة مدارس الجامعة" بأن هذا القرار لضرورات تقتضيها المصلحة العامة.

وقد أثار طلب المدرسة موجبة غضب وجدل واسعة، حيث اعتبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن المدارس الخاصة تستعبد الموظفين لديها، ووصل بها الاستهتار بالحريات الشخصية إلى حد أن تطلب هذا الطلب المثين والمعيب. وقالت مغردة:

@lona114455

انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وحريته وتدخل سافر في خصوصيته. الإنسان ليس إله أو روبوت نحن بشر من أبسط الحقوق اختيار الوقت المناسب متى أكون أما. القرار مضحك مبكي لهذا الدرجة وصلنا.

وكتب ناشط:

@Abamnasidi

يجب أن يكون التنظيم إذا رغبين وإبرادتهن وحسب قناعاتهن وليس بما يتوافق مع تقليل الكلفة التشغيلية للمؤسسة التعليمية.

وإثر الضجة التي تصاعدت خلال الأيام الماضية على بيان المدرسة، ردت وزارة التربية بالإشارة إلى أنها ستستخذ الإجراءات اللازمة.

وأكد الناطق الإعلامي في وزارة التربية والتعليم أحمد المساعفة أن طلب إحدى المدارس الخاصة من المعلمات تنظيم الحمل والولادة مخالف، مشيرًا إلى أن فريقا من إدارة التعليم الخاص سيقوم بزيارة المدرسة واتخاذ الإجراءات المناسبة.

من جهتها قالت إدارة المدرسة الخاصة التي صدر عنها التعميم بخصوص تنظيم إجازة الحمل والولادة للمعلمات، إنه لن يتم العمل به ولا يمكن بأي حال قبول مضمونه، مؤكدة أنها

مدرسة أردنية تطلب تنظيم حمل المعلمات لتصبح حديث مواقع التواصل

تلتزم بالقوانين والأنظمة المعمول بها وتحترم خصوصية العاملين. وأوضحت الإدارة أنها قررت فتح تحقيق موسع بخصوص التعميم ومحاسبة المسؤولين عنه، كونه لا يعبر عن رأي إدارة المدرسة، واصفة إياه بالقرار الشخصي.

ورغم ذلك كان من بين رواد مواقع التواصل من وجدوا المبرر لهذا الطلب، قائلين إن البعض من المعلمات يتقصدن فعلا لتنظيم حملهن ليلدن في الشتاء وتضاف إجازة الأمومة إلى إجازة العطلة الصيفية، لهذا يمكن تفهم بيان المدرسة. وقالت مغردة:

@Aamna_MH

هو فيه استنكار لكن أتوقع دههم تقليل نسبة إجازة الأمومة الطويلة.

وأضافت أخرى:

@83moun

الأفضل لها تلد في الإجازة الصيفية حتى تكون هناك فرصة للاهتمام بصحتها والاعتناء بمولودها لأنها إذا ولدت في أثناء العام الدراسي لن يتروكها تكل إجازتها تستهال عليها الاتصالات من ثاني أسبوع ولدهم أسبابه.

وجاء في تغريدة:

@NanaBarow

ربما القرار يظهر أنه محف بحق المرأة بتقرير متى تحمل. لكنها حقيقة، فعالمنا، سوق الوظائف خاصة للعنصر النسوي تتأثر بحيث ممكن أن تخسر تقدمها بالسلم الوظيفي بسبب إجازة الحمل والولادة مع أن نصفها يكون مدفوع الأجر.

وقال البعض من الناشطين إن هذا النظام مطبق منذ زمن لكن بطرق ملتوية في بعض المؤسسات والبنوك والشركات، وهناك عروض وظيفية تستلزم أن تكون المقدمة عزباء ويسفخ العقد معها في حال تزوجت.

ومنذ جائحة كورونا فقد كثير من المعلمات والمعلمين في المدارس الخاصة وظائفهم بسبب التداعيات الاقتصادية للجائحة، إذ أغلقت 424 مدرسة خاصة أبوابها وتم الاستغناء عن خدمات الآلاف من المعلمات والمعلمين.

لكن الضرر الأكبر كان من نصيب المعلمات اللاتي يتسكنن 70 في المئة من مجمل العاملين بقطاع التعليم الأردني، و90 في المئة من مجمل العاملين بالمدارس الخاصة.

«قرش سعودي التهم سائحا روسيا في الغردقة».. إشاعة تثير سخرية وجدلا

وأضاف مغرد:

@Alwaleed_1_1

#هالة_سرحان حذف التغريدة لا يعني حذف الفكر التافه، الفكر الذي لا يمتن أحد أنه يحملة، لا ضرر السعودية ما قُتِلَ به ولا نفع مصر ما قُتِلَ به، كُتِلَ شرا على نفسك ونفسك فقط.

وانتشر مقطع فيديو قديم للإعلامي المصري تامر أمين، كان يتحدث فيه مع وزير البيئة السابق عن نوع معين من أسماك القرش ظهر على شواطئ مصر، وذكر له الوزير أن مكان تجمع هذا النوع من القروش يكون في قطر.

وقب الاعلامي المصري على حديث الوزير ليهاجم قطر ساخرا "قطر نعم.. مبيجلناش منها غير كل خير".

يذكر أن مقطع الفيديو قديم ويعود للعام 2016.

وسخر مغرد:

@m69mf

#أهل قطر ارتاحو شوي. السعوديون جنسوا القرش، ولا يقولون القرش مرة سعودي مرة قطري.

واعتبر مغرد:

@dalal1234567

#المصريين يقولون إن القرش اللي أكل السائح سعودي واسمه قرش بن قرشان القرشي السعودي.

وقال مغرد:

@dahemq

هالة سرحان إعلامية مصرية كرمها وزير الإعلام الكويتي عبدالرحمن المطيري في الملتقى الإعلامي العربي قبل أيام في الكويت. اليوم تعود وتتهم #السعودية بأنها من أرسلت سمك القرش الذي قتل السائح الروسي في الغردقة لضرب السياحة في مصر! هل مثل هذا الفكر البائس يستحق التكريم؟

وكتب إعلامي سعودي:

@Alshaikh2

#تقول #هالة_سرحان "ويبدو أن القرش تم إرساله عمدا لضرب السياحة المصرية ومصدر دخل أجنبي انتعش"، وأقول "حدث العاقل بما لا يُعقل فإن صدق فلا عقل له" واسعه أوووووويي يا كتوترة. #القرش_السعودي.

وأضافت "كيف قطع كل هذه المسافة إلى ميهام تعتبر ضحلة بالنسبة لبيئة القرش المائية؟ يقولوا في سفينة القت خرفان نافقة جاء وراءها. نفكر كده شوية ونبحث عن المستفيد. حصل إيه قبل الحادثة المفجعة دي بكم يوم؟ حصلت واقعة هامة جدا جدا".

واستطردت الإعلامية "يبدو أن القرش تم إرساله عمدا لضرب السياحة المصرية ومصدر دخل أجنبي انتعش. كما يقول المثل أضرب فمين يوجعك. لكن مصر بيانن الله محروسة من المكائد والمؤامرات وحرب الجيل الرابع والخامس والمسيرة والقرش اللي محطش عنذنا صدفه".

وفتحت التغريدة باب الانتقادات والسخرية على الإعلامية المصرية ما أجبرها على حذفها. وتهكمت مغردة على تغريدة هالة سرحان:

@Lulu_Alhubaishi

#قرش قطري قرش سعودي يانهار مشلتل يالهيولي على رأي منط. هو أنتم ختمتم جوارات القروش؟ دا سعودي والثاني قطري! طب انتبهوا من الكويتي بقى دا انتو.

ويضخ الشارع المصري منذ الخميس الماضي خبر افتراس قرش الغردقة للسائح الروسي، وتداول واسع لمقاطع وثقت هذا الحادث البشع، وكذلك فيديوهات أخرى توثق اصطيا هذا القرش.

وكان نقيب صيادي دمياط في مصر أحمد المغربي أشار حالة من الجدل والسخرية بعد تصريحه بأن



احذر.. «قرش سعودي»

بين الثورة والسكين جنجويد! (3)

ثورة ديسمبر كان حميدتي واضحا في انحيازه وقوات الدعم السريع للثورة وقدمت فيها مجهودا لا ينكره إلا منافق.

بمجرد سقوط البشير أول ما فكرت فيه بعض النخب هو تمزيق صورة حميدتي التي علقها الشباب في النفق

لم يضع حميدتي قواته في خدمة البشير كما توقع الكثيرون وتبني شعارات الثورة وأنا شاهد على أن بعض النخب وبمجرد ما سقط البشير أول ما فكرت فيه تمزيق صورة حميدتي التي علقها الشباب في النفق، وذلك عبر إطلاق الشعارات والأغاني (دبل جنجويد جنجويد رباطة) وغيرها، وتوزيع القصاصات الصغيرة التي تهاجم حميدتي في ميدان الاعتصام، وأنا كنت موجودا وآخرين نراقب ما يجري من خيمتنا (نوار البادية).

كنت أعرف أن نخبة النادي القديم لا تريد قادما جديدا من خارجها لديه قرار ويستطيع أن يكون جزءا من تشكيل مستقبل الدولة بما يملكه من قوة عسكرية واستقلالية وسند شعبي، ولذلك بدأت الحملات المنظمة بطريقة فيها إسفاف. كل ذلك مفهوم ودوافعه مفهومة ولكن أم الكبار المحاولات المستميتة التي سعى الناس بكل قوتهم، إسلاميين على يسار، لإصاق تهمة فض الاعتصام بقوات الدعم السريع، رغم أن القوة الوحيدة التي اعتقلت ضباطا برتب عليا متهمين بفض الاعتصام هي قوات الدعم السريع، والجميع في قرارة أنفسهم يعملون من دبر وخطط لفض الاعتصام، لكن كانت الفرصة مؤاتية للتخلص من هذا القادم الجديد. إن الدولة بكافة الذين يريدون الحفاظ عليها سواء كانوا إسلاميين أو يساريين، وأنا اليوم في شك من هذه المسميات لأنني أرى اصطفافا ذابت فيه هذه الأوصاف، واتفقت كتابات كل من ظنهم مفكرين وعقلانيين وقادة رأي على التخلص من حميدتي والدعم السريع، ولكن السؤال هل إن ذلك ممكن دون حرب؟ ما قام به البرهان ومن يقفون خلفه من الإسلاميين يوم الخامس عشر من أبريل هو التحقيق الكامل لذلك الشعار "العسكر للثكنات والجنجويد ينحل"، إذ اتبعوا خطوات مرتبة حيث بدأوا بإعلان قوات الدعم السريع قوات منمردة بسحب ضباط القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى المنتدبين إليها وضرب ما تبقى بالطائرات والذبابات وسحقهم والتخلص منهم واغتيال حميدتي وكافة قيادات الدعم السريع، وبهذا يزول الخطر عن الدولة وتعود الأغاني كما كانت.

وما علاقة الدعم السريع به لتجهز له هذه الطلبات؟ حاول ذلك الصديق تلميع إيهاب لي وبأنه مهم ونجم في "الكلبهاوس" ويهاجم الدعم السريع ويمكن إسكاته طالما طلب هذه الأشياء البسيطة، ولكني لم أكن مهتما بإسكات الأصوات التي تهاجم الدعم السريع وقتها بل بمشروع استعادة المسار المدني الذي عمل فيه ليل نهار، واعتذرت له بأنني لا أعرف إيهاب عدلان ولست معنيا بتوفير شيء له وقلت له دعه يهاجم الدعم السريع فالموضوع لا يهم كثيرا وهو نشاط في غرف "الكلبهاوس" ولا قيمة له على الأرض. كما أنني لست معنيا بدفع رشاوى لأحد يريد أن يسخر نشاطه لابتزاز الدعم السريع بالمال.

دخلت تلك الغرفة لأسمع ووجدت أن المتحدث الأساسي فيها كان عبدالله علي إبراهيم الذي كتب عن اقتصاد الحاكمة مبررا لظهور الجنجويد، وشرعن للنظام تجيشه البدو الرحل البسطاء للقتال في دارفور، ويؤسس لهم فكريا ويسندهم بماركسيته المذبذبة لتبرير أي فعل ترتكبه الدولة. تلك الغرفة الإلكترونية تناولت كيفية التصدي لخطر حميدتي على الدولة. كان حميدتي في ذلك الوقت الرجل الثاني في الدولة ولكنه في ذهن هؤلاء هو خطر عليها! استمعت إلى حديث عبدالله علي إبراهيم وإلى أحاديث شباب آخرين يفكرون في أفضل الوسائل للتخلص من حميدتي، واقترح أحدهم أن تصفية حميدتي كما تمت تصفية قرنيك ذلك أفضل وأقصر الطرق، وانتظرت تعليق عبدالله علي إبراهيم على مقترح ذلك الشاب ولكن خاب ظني ولم يقل الرجل الذي يصنف نفسه بسينخ الماركسيين السودانيين وصعد رؤوسا بذكرياته مع أستاذه عبدالحق لمخوب الذي يحاول جاهدا ربط تاريخه الشخصي به لالانتفاع من رمزيته، حيث سكت عبدالله وهو ما يعني أنه يؤيد ما قيل بأن حميدتي خطر يهدد الدولة ولابد من التخلص منه ومن جيشه.

شعار "العسكر للثكنات والجنجويد ينحل" لم يشرح لنا كيفية حل الدعم السريع، هل يضع هؤلاء سلاحهم ويعودون من حيث جاؤوا أم يجبرون على ذلك أم وفق تفاوض أم كيف؟ فإطلاق الشعار سهل ولكن تنفيذه على أرض الواقع يحتاج إلى شرح، فالموصوفون بالجنجويد هم الذين قاتلوا نيابة عن السلطة والدولة المزعومة التي يستمتع أمثال عبدالله علي إبراهيم بظلمها منذ الاستقلال وحتى اليوم، هم وقود الحروب جميعها منذ قوات السلام التي كانت رئاستها في مدينة واو بجنوب السودان وحتى قوات المراحل التي قاتلت النوبة وحتى آخر أداة تم ويتم استخدامها في حروب هذه الدولة التي لا تنتهي. الفرق في قيادة قوات الدعم السريع التي تعي أن الدولة تريد استخدامها كأداة ومتى ما استقرت الأحوال يتم كسر الآلة والتخلص منها، ولذلك حين انطلقت

يوسف عزت
المستشار السياسي لقائد
قوات الدعم السريع

العسكر للثكنات والجنجويد ينحل ويعدين؟
أتأمل هذا الشعار منذ إطلاقه والتسويق له وترسيخه كحل للأزمة والمدهش أن من يرددونه أشخاص ذوو كفاءة سياسية وعلمية! إذا استثنينا الشباب الذين يرددون الكثير من الشعارات التي لا يفهمون أو يعرفون خطورتها بالصورة المطلوبة. هذا شعار يحمل أقصى درجات التطرف ورفض أي قادم جديد ولم يشرح لنا مردودوا هذا الشعار الكيفية التي ينحل بها الجنجويد (الدعم السريع).

أتابع الجدل في وسائل الإعلام واستغرب، فهناك طرق معروفة وأصبحت علما في كيفية دمج القوات وتكوين الجيش الواحد في أي دولة خارجة من حروب وفيها تعدد للجيش سمها ميليشيات أو أي شيء، فالحقيقة المعروفة أن السودان فيه أكثر من جيش وأكثر من ميليشيا بما في ذلك ما يسمى بالقوات المسلحة السودانية، تحولت إلى ميليشيا حزبية وجهوية فلا هي قومية على مستوى قيادتها ولا هي وطنية تحمي البلاد، وكل تاريخها أنها تقتل الشعب السوداني بلا رحمة.

شعار «العسكر للثكنات والجنجويد ينحل» لم يشرح لنا كيفية حل الدعم السريع، هل يضع هؤلاء سلاحهم ويعودون من حيث أتوا وفق تفاوض أم يجبرون على ذلك أم كيف؟

الذين يطلقون شعار الجنجويد لابد أن ينحل ينطلقون من فكرة ترى في الدعم السريع خطرا على الدولة ، وهي ذات الدولة التي يلتقي في الحفاظ عليها "الكنزاتو اليسار" والليبراليون إلا بعض القليلين الذين في عز الأزمة يقدمون صوتا مختلفا. قادتنى صدفه قبل شهر لدخول "الكلبهاوس" وأنا لست من رواده، وأثناء بحثي وجدت غرفة أنشأها شاب اسمه إيهاب عدلان لمناقشة موضوع يتعلق بخطر الدعم السريع. وإيهاب عدلان هذا أنا لم ألتقه في حياتي وهو ليس من جيلنا لكن بيننا أصدقاء مشتركين وكل الذي أتذكره كان قادما للسودان من أميركا في إجازة في عام 2022 واتصل بصديق أخبرني أن إيهاب طلب منه أن يتواصل معي لتجهيز شقة وسيارة له ومبلغ 7000 دولار يحتاجها لقضاء إجازة مع والدته، واستغربت من هو إيهاب عدلان؟

تعتبر الجاذبية التقليدية واحدة من العوامل التي تفسر تعلق الكثير من اللاجئين والمهاجرين والنازحين العرب، فعلى مدار أزمان طويلة استقطبت الآلاف منهم في حالات العسر واليسر، ولم تضج منهم، فقراء وأغنياء، وانصهرت مصر في وجدان العديد منهم وانصهروا داخل مجتمعها بطقائنه المتفاوتة. يسهم استقبال مصر لجنسيات عربية مختلفة في تأكيد ما عرف عنها من ثقافة كوزموبوليتانية، والتي اختفت الآن تقريبا، غير أن آثارها باقية في المخزون الحضاري لدى المصريين، وهو الذي يسهم بدور فعال في عدم الممانعة الكبيرة لدخول المواطنين العرب، بصرف النظر عن مستواهم الاقتصادي والاجتماعي. عندما تضع مصر ضوابط لتقنين أوضاعهم فهي لحماية أمنها القومي أولا، وحماية وجود الملايين منهم ليعيشوا في استقرار من دون أن يعكر صفوهم قلة من المشبوهين يمكنهم أن يندسوا مع تدفقات غزيرة للسودانيين مؤخرا، والذين حافظت أسر العديد منهم والتي هاجرت منذ سنوات إلى مصر على البقاء فيها وبلدهم كان مستقرا سياسيا، ولم يقطعوا حبال الود والتواصل مع المصريين وهم في الخرطوم أو القاهرة.

في العمق

لماذا تدفع مصر وحدها فاتورة اللاجئين العرب

وجود خمسة ملايين سوداني لا يلغي تقنين أوضاع القادمين الجدد



لا تساهل مصريا بعد الآن

التي تقوم بها الحكومة حاليا ليس المقصود منها تضيق الخناق على السودانيين تحديدا.

فسّرت وزارة الخارجية المصرية الدوافع ومعظمها لها جوانب قانونية وأمنية ولوجستية، ولم تذكر مبررات أو تفسيرات سياسية بالمرّة لخطوة التقنين الجديدة، ولم يعلن مسؤول مصري واحد أن البلاد قررت الامتناع عن استقبال الوافدين العرب.

يمثل وجود الملايين من العرب قوة معنوية لمصر، وهو استكمال لدورها التاريخي كمحطة جاذبة وهي تواجه تحديات اقتصادية، ولا تمثل المساعدات الرمية التي تقدمها مفضية اللاجئين بالقاهرة لعدد منهم قيمة لحل المشاكل المصرية، ولم تظهر عملية ابتزاز للدول الأوروبية بعد نزاد الهجرة غير الشرعية من مواطنين عرب وأفارقة.

يحتمل ملف اللاجئين والنازحين والمقيمين العرب في مصر دراسات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، لكن الظاهر أن هناك معاناة معنوية يمكن أن يتسع نطاقها مع إصرار مئات الآلاف من السودانيين على دخول مصر أكثر من غيرها من دول الجوار الأفريقية، أو غيرها من الدول العربية المعروف عنها استقرارها اقتصاديا.

يأتي السودانيون وغيرهم من العرب لأنهم يشعرون بالمساواة وعدم التمييز بينهم وبين المصريين، وإملاكهم قدرة على التعايش مع بيئة محلية متسامحة إلى حد كبير، فضلا عن سهولة الإجراءات في عملية الدخول، ولذلك تعد القاهرة وجهة مهمة لكثير منهم ولو اختلفوا مع نظامها الحاكم أو امتنعوا من أزماتها الاقتصادية المتراكسة، فهناك جاذبية تشدهم إليها، وصورة إيجابية متوارثة لا تزال مرسومة في أذهانهم.

تعتبر الجاذبية التقليدية واحدة من العوامل التي تفسر تعلق الكثير من اللاجئين والمهاجرين والنازحين العرب، فعلى مدار أزمان طويلة استقطبت الآلاف منهم في حالات العسر واليسر، ولم تضج منهم، فقراء وأغنياء، وانصهرت مصر في وجدان العديد منهم وانصهروا داخل مجتمعها بطقائنه المتفاوتة.

يسهم استقبال مصر لجنسيات عربية مختلفة في تأكيد ما عرف عنها من ثقافة كوزموبوليتانية، والتي اختفت الآن تقريبا، غير أن آثارها باقية في المخزون الحضاري لدى المصريين، وهو الذي يسهم بدور فعال في عدم الممانعة الكبيرة لدخول المواطنين العرب، بصرف النظر عن مستواهم الاقتصادي والاجتماعي. عندما تضع مصر ضوابط لتقنين أوضاعهم فهي لحماية أمنها القومي أولا، وحماية وجود الملايين منهم ليعيشوا في استقرار من دون أن يعكر صفوهم قلة من المشبوهين يمكنهم أن يندسوا مع تدفقات غزيرة للسودانيين مؤخرا، والذين حافظت أسر العديد منهم والتي هاجرت منذ سنوات إلى مصر على البقاء فيها وبلدهم كان مستقرا سياسيا، ولم يقطعوا حبال الود والتواصل مع المصريين وهم في الخرطوم أو القاهرة.

تعليم الدولة المصرية الواجب القومي حيال استضافة العرب من جنسيات متباينة، لكن من حقها أن تكون المسألة أكثر تنظيما، فعملية التقنين

أثار إعلان الحكومة المصرية عن تقنين دخول النازحين السودانيين إلى ترابها الكثير من الجدل: حيث اعتبره بعضهم تعسفا في ظل المعاناة التي يعيشونها، في حين يرجعه المصريون إلى دوافع أمنية بالأساس.

لهم، والأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعاني منها البلاد، ووجود أكثر من مئة مليون مصري مطلوب من الدولة توفير احتياجاتهم الأساسية بصورة مناسبة. يطفو ملف اللاجئين والمقيمين العرب كلما اندلعت أزمة أو نشب صراع في أي دولة عربية، وتبدو مصر الوجهة الرئيسية لعدد كبير منهم، في مقدمتهم السودانيون، حدث هذا مع الكويت عندما غزا الرئيس العراقي الراحل صدام حسين البلاد، وتكرر مع العراق نفسه عندما اجتاحت القوات الأميركية بغداد، وتكررت الفصول بأشكال متباينة مع كل من سوريا واليمن وليبيا والصومال، وبالطبع فلسطين.

في كل مرة يعلو سؤال لماذا تتعنت مصر في استقبال الأشقاء العرب، وكأنه مكتوب عليها أن تدفع وحدها فاتورة الأزمات العربية المتتالية، وهي المحملة بالأعباء الاقتصادية والثقيلة بمطالب عشرات الملايين من المصريين.

السودانيون وغيرهم من العرب يأتون لأنهم يشعرون بالتميز ويقدرون على التعايش مع بيئة محلية متسامحة

هل يريد من يطرحون هذه التوعية من الأسئلة الضغط على الإدارة المصرية لاستقبال المزيد من الأشقاء العرب، أم إخراجها انطلاقا من مسؤوليتها التاريخية والأخلاقية، أم لفت الأنظار بعيدا عن دول الثروة والوفرة المادية والندرة السكانية؟ تستقبل مصر منذ عقود طويلة العرب ولم تضج منهم، وحصل تزواج ثقافي واجتماعي وسياسي بين الجانبين في مرات كثيرة، مع ذلك يشهر البعض سيوفهم وربما مقاصلهم لمجرد أن تثن زيادة اللجوء إليها.

لم يوجه هؤلاء الأسئلة إلى بعض الدول العربية الغنية، والتي استقبلت بضعة آلاف من السودانيين وغيرهم، ولم يطرحوا استفساراتهم عن أوجاع الأشقاء العرب عندما تتم إعادتهم إلى دول جاؤوا منها لأنهم لم يستوفوا الشروط القانونية المطلوبة.

والأهم لماذا يصبر الملايين من العرب على الذهاب إلى مصر وهي دولة محملة بالمشكلات، ويترددون كثيرا في الذهاب إلى دول الثروة والوفرة والندرة السكانية؟

تعليم الدولة المصرية الواجب القومي حيال استضافة العرب من جنسيات متباينة، لكن من حقها أن تكون المسألة أكثر تنظيما، فعملية التقنين

أثار إعلان الحكومة المصرية عن تقنين دخول النازحين السودانيين إلى ترابها الكثير من الجدل: حيث اعتبره بعضهم تعسفا في ظل المعاناة التي يعيشونها، في حين يرجعه المصريون إلى دوافع أمنية بالأساس.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - قامت الدنيا ولم تعد عندما أعلنت الحكومة المصرية فرض تأشيرات دخول على السودانيين أخيرا، وأخذت الخطوة أبعادا إنسانية وعاطفية وسياسية في ظل الصراع الدامي بالخرطوم، وتجاهل هؤلاء حق كل دولة في تقنين أوضاع الدخول والخروج منها وإليها، فقد استقبلت مصر على مدار السنوات الماضية نحو خمسة ملايين سوداني يقيمون على أراضيها، ووصل إليها منذ اندلاع الحرب الأخيرة حوالي ربع مليون آخرين حتى الآن.

ركزت تصريحات وتلميحات بعض السودانيين على تفسيرات سلبية لقرار مصر وكان قدرها أن تدفع وحدها فاتورة الأزمات والنزاعات والصراعات التي تنشب في أي بلد عربي، فهناك نحو 12 مليون شخص من فلسطين وسوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان وجنسيات أخرى يقيمون على أراضيها منذ سنوات، ولم يتم وضع الفقراء منهم في معسكرات لاجئين وخيمات نازحين، كما هو الحال في دول عديدة.

تصاعد حديث اللاجئين مع زيادة نزوح الكثير من السودانيين وقيام القاهرة بوضع ضوابط قانونية، ليس كرها في دخولهم، لكن لأن الأوضاع الأمنية في مصر لا تتحمل تسرب المئات أو العشرات من المنظرين والإرهابيين يمكنهم توظيف مسالة تسهيل إجراءات الدخول عبر المنافذ الحدودية لصالحهم، لأن هناك معلومات لدى أجهزة الأمن بخصوص كثير من الأشخاص على جنسية السودان في عهد الرئيس السابق عمر البشير قد يتسربون داخل مصر، وبينهم من ينتمون إلى عناصر إخوانية خطيرة. تجاهل هذه النقطة مقابل تسهيلات قدمتها الحكومة المصرية ينطوي على تعسف سياسي، وينسف التضحيات التي قدمت سابقا للسودانيين أنفسهم، وبعضهم لعنوا مصر سرا وعلنا وعندما حلت الأزمة ببلدهم كانت أول ملاذ آمن يفكرون في اللجوء إليه.

تؤكد أعداد اللاجئين والمقيمين العرب الضخمة في مصر أن هؤلاء يجدون ارتياحا ومرونة في التعامل معهم، فلا يُرَجَّون في معسكرات لاجئين، ولا يتم التمييز بينهم وبين المصريين في غالبية مناحي الحياة، وهناك شهادات لمواطنين عرب من جنسيات مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي تبرز هذا الجانب. عندما فكرت القاهرة في تقنين أوضاع اللاجئين وزيادة الرسوم المادية عليهم، تعالت الصرخات بأنها غيرت سياستها، وتريد الاستثمار في معاناتهم، وغاب الانتباه إلى التكلفة المادية التي تتحملها الدولة بسبب الكثافة المتزايدة



الإقصاء يولد العنف

واشنطن أمام تحدي وقف الإرهاب والانقلابات في الساحل الأفريقي

على الوصول إلى المنطقة وبسط النفوذ فيها، وتحديد الصين وروسيا. وأكد بحث من مؤسسة راند أنه بينما ظل النفوذ الأمريكي والروسي في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء كما هو بشكل كبير على مدار العتدين الماضيين، زاد النفوذ الصيني بشكل كبير.

ومع سحب الفرنسيين مؤخرًا لوجودهم العسكري في منطقة الساحل، يحاول الروس على نحو نشط غالبًا من خلال مجموعة فاغنر الغامضة، ملء الفراغ وزيادة نفوذهم مع الحكومات الانقلابية والزعماء غير الديمقراطيين الآخرين في المنطقة.

والسؤال المطروح إذن هو ما الذي يجب عمله من أجل المساعدة في تغيير مسار هذه الاتجاهات المحفوفة بالمخاطر على نحو متزايد في المنطقة؛ وبينما تتصدى للأنشطة الصينية والروسية، يتعين على السياسة الأمنية الأمريكية أن تمثل بديلاً أكثر وضوحاً لأهداف التوسع الاستبدادي لبكين وموسكو في المنطقة.

وتابع نوبز أن للقيام بذلك، يتعين على الولايات المتحدة أولاً أن تغير سياستها الأمنية بعيداً عن نقل أسلحة تكتيكية وصوب سياسة "الحكومة أولاً" التي تبدأ بدعم بناء المؤسسات الهادفة إلى تعزيز السيطرة المدنية والاستخدام المسؤول للقوة داخل جيوش منطقة الساحل.

وفي الحقيقة، أثبت تركيز الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) على بناء المؤسسات وإصلاح إدارة الدفاع قبل الغزو الروسي الكامل، نجاحه بشكل لافت في أوكرانيا.

وساعد هذا التأكيد على الحكومة الدفاعية الجيدة والعقيدة واللوجستيات في بناء قوات أكثر احترافية وفعالة على نحو يثير الدهشة في أوكرانيا. مع فوائد إستراتيجية كبيرة واضحة بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها.

وثانياً، يجب أن يكون رد الولايات المتحدة على كل أنواع الانقلابات العسكرية أقوى كثيراً ومتسقاً.

ومن غير المفيد أيضاً على المدى الطويل، أن يتم في المستقبل تقديم حافز للانقلابات التي يقوم بها العسكريون. ويرى المبررون المحتملون للانقلابات أن بإمكانهم أيضاً تجنب وصمة الانقلاب، وما يستتبعه من فرض عقوبات، طالما أن بلادهم لها روابط أمنية قوية مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

وبالإضافة إلى إدانة الانقلابات بعبارة واضحة لا لبس فيها، يتعين على الولايات المتحدة أن تعلق أيضاً المساعدات وتطبق قيوداً بشأن التاشيرات على قادة الانقلاب.

وسوف يتطلب التحرك في هذا الاتجاه تنسيقاً قوياً عبر الحكومة الأمريكية بصفة خاصة بين وزارتي الدفاع والخارجية. ويعد إطلاق شراكة القرن الحادي والعشرين للأمن الأفريقي في شهر ديسمبر عام 2022 بمثابة بداية، ولكن الشيطان سيكمن في التفاصيل والتطبيق.

ويرجح المحلل الأمريكي بشكل كبير أن يؤدي تحول جوهرى صوب سياسة أمنية على أساس الحكومة أولاً في الساحل، تبدأ بدعم الحكومة الأمنية وبناء المؤسسات، إلى شركاء أكثر احترافية وديمقراطيين ومستقرين، إضافة إلى فوائد إستراتيجية للولايات المتحدة.



وجود غير كاف لمواجهة النفوذ الروسي والصيني في المنطقة

واشنطن - تشهد منطقة الساحل الأفريقي تصعيداً للأنشطة الإرهابية والانقلابات التي ترتبط بسوء الإدارة والتمييز وعدم المساواة ونسبة الموارد والفقر، مما يساهم في انعدام الأمن وتكثيف الصراعات الأهلية والتطرف العنيف.

ويرى المحلل الأمريكي الكسندر نوبز أن هذا اتجاه مثير للقلق يتعين على الولايات المتحدة العمل على إيقافه، ولتحقيق ذلك تحتاج واشنطن إلى زيادة الدعم الذي يهدف إلى تحسين الحكومة الأمنية وجعل الجيوش احترافية، وفرض عقوبات بشكل أقوى على كل أشكال العمليات العسكرية التي تسعى للاستيلاء على السلطة في المنطقة.

وقال نوبز، وهو عالم سياسي في مؤسسة راند الأمريكية ومستشار أول سابق لتقييم التعاون الأمني ومراقبته في مكتب وزير الدفاع الأمريكي للسياسات، إن هذا سوف يتطلب تحولاً حقيقياً عن النهج الأمني الحالي للولايات المتحدة في المنطقة.

وأوضح المحلل الأمريكي في تقرير نشرته مؤسسة راند أن منطقة الساحل هي الآن مركز الإرهاب عالمياً.

وفقاً لأحدث البيانات في مؤشر الإرهاب العالمي، شكلت المنطقة 43 في المئة من الوفيات في العالم والناجمة عن الأنشطة الإرهابية.

وأضاف نوبز أن هذا الارتفاع الأخير للعنف المتطرف في المنطقة يتماشى مع اتجاهات أطول مدى، حيث زادت معدلات الأنشطة الإرهابية بأكبر من 2000 في المئة في منطقة الساحل على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية.

وإضافة إلى هذا الارتفاع المقلق في العنف المتطرف، شئن مديرو الانقلابات أيضاً موجة من التدخلات العسكرية الناجحة في المنطقة خلال السنوات الثلاث الماضية، بما في ذلك انقلابان في كل من مالي وبوركينا فاسو. ودفع التصعيد من جديد مثل هذا النوع من الانقلابات العنيفة أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى التنديد بـما وصفه بـ"بؤساء الانقلابات، الذي يمثل خروجاً عن هدوء سابق في المنطقة.

وردت الولايات المتحدة على هذه التطورات المزدوجة بعدد من الوسائل. فمن أجل التصدي للتهديد الإرهابي، إضافة إلى دعم العمليات العسكرية الإقليمية والدولية، استخدمت الولايات المتحدة عدداً كبيراً من أدوات المساعدات الأمنية.

وقد انقثت الولايات المتحدة أكثر من 3.3 مليار دولار في صورة مساعدات أمنية على مدار عقدين في منطقة الساحل، وفقاً لبرنامج سيكورتى أسيس تانس مونيتور، وهو أحد برامج مركز السياسة الدولية.

وبدأت هذه المساعدات في الكثير من الأحيان بتدريب تكتيكي وتجهيز الجيوش الشريكة ووحدات نخبة خاصة لمكافحة الإرهاب في المنطقة، إضافة إلى تدريبات عسكرية واسعة النطاق ومهام للمشورة والمساعدة على نطاق أصغر.

وعلى جبهة الانقلابات، كان رد الولايات المتحدة على نحو جازم مختلطاً، فقد أدانت الولايات المتحدة عمليات الاستيلاء المسلحة على السلطة وعلقت بعض المساعدات الأمنية في مالي وبوركينا فاسو وغينيا منذ عام 2021.

ولكن في تشاد، وهي شريك أمني منذ فترة طويلة للولايات المتحدة، تجنبت واشنطن مناقشة الانقلاب ولم تطبق عقوبات أو تعلق المساعدات.

ومما يزيد الأمور تعقيداً، هو أن هناك تدخلاً متزايداً من قوى خارجية تتنافس

داعش يعلن الجهاد في إثيوبيا ويوسع نفوذه في شرق أفريقيا

التنظيم يجني ثمار استنزاف القاعدة في معارك مع دول مختلفة



ظروف تسفل لداعش التوسع في إثيوبيا

في صفوفه، علاوة على أن هناك قادة إثيوبيين بارزين في ولاية الصومال الداعشية، منهم بعض القيادات العسكرية. ولا يمنح التقارب الفكري والحركي على مستوى الممارسات على الأرض القاعدة في هذه المنطقة فرص الترويج لنفسه ككيان مختلف يمتلك الأفضلية عن داعش، عبر طرح نفسه ككيان محلي تهمة مصالح السكان وحل مشكلاتهم أو الزعم بأنه أقل توحشاً من داعش حيال المدنيين. يستغل تنظيم داعش، مثل القاعدة، المظالم المحلية ومظاهر الغبن الاجتماعي والطائفي لتعزيز نفوذه وحضوره في إثيوبيا والصومال ودول شرق أفريقيا عامة لإكمال خارطته توسعه، التي تشمل حوض بحيرة تشاد ومنطقة موزمبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا.

ويوفر التقارب المنهجي والضرورات الميدانية بين فرع القاعدة (حركة الشباب) وداعش للأخير فرص الانتفاخ بروابط التمويل والتسليح التي يديرها ناشطون ومسكرون منتظمون إلى التنظيمين الجهاديين بين اليمن والصومال وإثيوبيا وأفغانستان وسوريا والعراق ومختلف أنحاء العالم.

داعش يستغل المظالم المحلية ومظاهر الغبن الاجتماعي والطائفي لتعزيز نفوذه وحضوره في إثيوبيا والصومال

وثمة تفاهم متبادل بين داعش في إثيوبيا والصومال وداعش خراسان الذي ينشط في أفغانستان وباكستان، حيث ينمو نفوذ داعش في الحالتين مستفيداً من حضور حركة إسلامية أخرى ناشطة على الأرض، وكلتاهما تُعدان أقوى الجماعات المسلحة في العالم من جهة

حيارة النفوذ والسلطة أو حيازة الثروة والسلاح، وهما طالبان وحركة الشباب الصومالية.

ولا تجد قارة أفريقيا التي تمثل بيئة خصبة وملاذاً آمناً للجماعات المتطرفة نظراً لطبيعتها الجغرافية التي تتيح التنقل بحرية، الدعم الغربي المطلوب لجعلها قادرة على التصدي للغزو الإرهابي والتكفيري المزودج من قبل تنظيمي داعش والقاعدة.

ويتجاوز خذلان دول أفريقيا الانسحابات الغربية والأمريكية المتتالية من مناطق وبؤر الصراع الساخنة، ويشمل عدم تمثيل دول أفريقيا ضمن مجموعتي الدول السبع والعشرين، وتواجد دولة واحدة وهي جنوب أفريقيا مدرجة في القائمة.

ويؤدي عدم إعطاء أفريقيا حقها المشروع في المشاركة وحيازة النفوذ على المستوى الدولي وعدم تقدير رأي دولها في وضع معايير لمختلف الملفات ذات الاهتمام المشترك، إلى غبن البلدان الأفريقية وجعل المناقشات والقرارات حول القضايا الحيوية أقل دلاً وكفاءة، وإبقاء دول أفريقيا في وضع من تملئ عليها القرارات بدلاً من معاملتها كشريك. وتتطلب مساعدة دول أفريقيا، التي تكافح للاقتراض من الأسواق المالية الدولية في التصدي للجماعات الإرهابية، بجانب التنسيق الأمني والمعلوماتي، توفير احتياجاتها من التمويل للتعامل مع أزمات البطالة والجوع والفقر وتغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي.

ويقوم تنظيم الدولة نفسه في الصراعات ذات البعد الإثني والديني بهدف تسويق روايته الجهادية وتجند بعض الشباب الإثيوبي المسلم، متطلعا إلى خلق عمق إستراتيجي وتأسيس وجود عسكري يمكنه من إبطاء مقاتليه في الداخل الإثيوبي.

ويوجه داعش خطابته ورسائله للمكونات المسلمة المهمشة التي تشعر باضطهاد ديني وعرقي، طارحاً نفسه ككيان ضامن لحماية حقوقهم ومنحهم الشعور بالكرامة والأمان.

وأغرى التنظيم وجود انقسامات وصراعات عرقية مفرغة تسببت في جعل إثيوبيا من بين أكثر دول العالم في النزوح الداخلي للسكان، وهي البيئة المؤاتية لتصدده وغنوره على محاضن اجتماعية.

ويراهن داعش على انتشار السخط بين قطاع واسع من الشباب الإثيوبي الناقم وعلى اتخاذ العنف شكلاً طائفيًا مع زيادة هجمات الحرق العمد ضد الكنائس والمساجد في بلد يضم تركيبة سكانية متنوعة عرقياً ودينيًا، وداخل الجماعات العرقية أعداد كبيرة من المسلمين والمسيحيين.

وتشجع الانقسامات السياسية في البلاد وعدم سيطرة الحكومة فعلياً بشكل كامل على قطاع الأمن الإثيوبي، تنظيم داعش على خوض المغامرة بهدف جعل هذه الدولة إحدى الساحات الرئيسية لتركزته في شرق أفريقيا.

ويستفيد فرع تنظيم الدولة في إثيوبيا والصومال من حركة الشباب الصومالية، إذ تصبب التصديتات الأمنية والعسكرية من قبل الأجهزة في كل من إثيوبيا وكينيا والصومال ضد فرع القاعدة النشط، في مصلحة فرع داعش الذي يلقي اهتماماً آمناً أقل.

ولا توجد فروق جوهرية بين أساليب وممارسات داعش والقاعدة في هذه المنطقة، حيث ارتكبت حركة الشباب



العديد من عمليات العنف الدموية والمجازر ضد المدنيين كما تعتنق فكر القاعدة العابر للحدود وتزاور بين العالمية والمحلية وهي نفس تكتيكات وممارسات داعش.

ونشر التنظيم إصداراً لفرعه في الصومال مؤخرًا أظهر مقاتلين إثيوبيين

أغلب الدول الأفريقية منهكة بسبب الأزمات الاقتصادية والصراعات طويلة الأمد التي تخوضها ضد تنظيم القاعدة، وقد عززت هذه الظروف حضور داعش هناك وفتحت له الباب على مصراعيه ليقود حملة استقطاب عرقي وديني توسع نفوذه في دولة مثل إثيوبيا التي يبدو أنه سيذللها في دوامة عنف واسع.



هشام النجار كاتب مصري

وجه تنظيم داعش دعوة للمسلمين في إثيوبيا لإعلان الجهاد على خلفية صدامات وقعت بسبب هدم مساجد ضمن مشروعات تطوير عمرانية، ما يشي بوجود فعلي لخلايا تابعة له يعدها لارتكاب عمليات عنف في البلاد.

استغل داعش تكرار خروج مظاهرات بعد أداء الصلوات في المساجد لإعلان الاعتراض على إجراءات هدم وصفت بالتمييزية، تستند إلى معايير عرقية ودينية ضد المسلمين والسكان الذين لا ينتمون إلى إثنية الأورومو، بهدف دعوة الإثيوبيين إلى الالتحاق بصفوفه ومنح نشاطاته عمقا جماهيريا.

وجد التنظيم الإرهابي في المشروع الحضري المثير للجدل الذي يطلق عليه "شيفر سيتي" لدمج ست بلدات تحيط بالعاصمة أديس أبابا في قوس غربي واسع، إطلاقته السلطات الفيدرالية ومنطقة أوروميا العام الماضي، فرصة لصناعة استقطاب عرقي وديني بشكل عمق.

يشكل المسلمون في إثيوبيا ثلث سكانها بجانب أغلبية مسيحية، وتشهد الدولة نزاعات عرقية دموية منذ سنوات، كانت أشدها ضراوة مؤخرًا بين الحكومة المركزية وإقليم تيغراي، ما يتيح لتنظيم داعش تدعيم صفوفه من داخل حشود الناقمين والسامطين على الحكومة.

تجنيد ورقابة

نجح داعش في تجنيد وتدريب وتسليح عدد من الإثيوبيين منذ 2019، واعتقلت السلطات في سبتمبر من هذا العام العشرات من المنتمين إلى التنظيم، وحركة الشباب الصومالية المتطرفة التابعة لتنظيم القاعدة، في أديس أبابا ومنطقة الأوجادين (الصومالية) التابعة لإثيوبيا ومنطقة أوروميا، وهي موطن العرقية الأكبر ذات الأغلبية المسلمة.

بالزامن مع رصد هذا النشاط لداعش في إثيوبيا وتوقيف بعض خلاياه كانت حركة الشباب، وهي أكبر وأغنى فروع القاعدة في المنطقة، تدشن إستراتيجية جديدة لتأسيس وجود قتالي نشط في إثيوبيا في جبال بين الجنوبية الشرقية الممتدة عبر الحدود بين منطقتي الصومال وأورومو، من خلال تنفيذ هجومها الأول بالعمق الإثيوبي.

وعكس الزمان بين توقيف جهاديين من داعش وحركة الشباب في هذا العام بدعم استخباراتي أمريكي وأوروبي وبتعاون من قبل السلطات في جيبوتي وصوماليلاند المجاورتين مع تنفيذ حركة الشباب لهجومها بالداخل الإثيوبي، وجود تنسيق وتداخل حركي بين فرعي داعش والقاعدة في إثيوبيا والصومال، ودول شرق أفريقيا على وجه العموم.

وأكب تطوير شبكات جهادية داخل إثيوبيا بجهود عناصر تنظيم داعش وحركة الشباب نشاطاً دعائياً مكثفاً، حيث نشرت "الشباب" أول مقطع فيديو لها بلغة الأورومو، وبدأت قناة لتجرام مرتبطة بداعش بث مواد باللغة الأمهرية، وهي اللغة الرسمية في إثيوبيا، كما نشر التنظيم مقاطع فيديو باللغتين الأمهرية والسواحلية.

تشير التطورات الأخيرة ومحاولات استغلال غضب الأورومو والمسلمين جراء هدم بعض المساجد والمنازل، إلى أن محاولات داعش السابقة منذ قرابة الأربعة أعوام للتسلل وتجنيد عناصر لم تحبط بالكامل، وأن هناك تصميمًا لتوسيع النشاط الجهادي السلفي في إثيوبيا.

الكرة لا تزال في الملعب الأميركي

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

ثمة ما يستاهل التوقف عنده في البيان الذي صدر عن اللقاءات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في الرياض مع وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ما يستاهل التوقف عنده هو الجزء المخصص لسوريا في البيان الذي تضمن نقاطا عدة مهمة. لعل أهم هذه النقاط التركيز على القرار الرقم 2254 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أواخر العام 2015. يعني ذلك إصرارا أميركيا على ما تضمنه القرار في ما يخص الحل السياسي في سوريا على أساس "فترة انتقالية" تستمر 18 شهرا تتوج بانتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة. هذه "الفترة الانتقالية" والانتخابات الشفافة بإشراف دولي هما بمثابة هاجس لدى النظام السوري. الأكيد أنه لا يريد أيضا سماع شيء من الوارد في البيان الأميركي - الخليجي. يعتمد النظام المقولة المشهورة التي صدرت في الماضي عن وزير الخارجية الراحل وليد المعلم الذي قال ردا على القرار 2254 وغيره من محاولات التوصل إلى حل سياسي "سنغرقهم في التفاصيل".

تعتمد سياسة النظام السوري على التفاوض من أجل التفاوض بغية كسب الوقت ليس إلا من دون تقديم أي تنازل ذي شأن في ما يخص التوصل إلى حل سياسي في بلد يعاني من أزمة وجودية. يظل أفضل تعبير عن هذه الأزمة وجود سوريا في الوقت الحاضر تحت خمسة احتلالات من جهة والارتباط العضوي بين النظام و"الجمهورية الإسلامية" في إيران. لا وجود لقرار سوري مستقل ولا وجود لأجوبة سورية عن أي أسئلة يمكن طرحها على بشار الأسد، خصوصا في ما يتعلق بصناعة المخدرات وتهريبها، مع السلاح إلى دول الخليج والأردن... أو الموقف من عودة اللاجئين السوريين إلى مناهلهم وقراهم وأرضهم. يرفض النظام السوري سماع أي كلمة وردت في البيان الخليجي الأميركي الذي جاء فيه الآتي: "أكد الجانبان (الخليجي والأميركي) مجددا التزامهما التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية بما يحفظ وحدة سوريا وسيادتها، ويلبي تطلعات شعبها، ويتوافق مع القانون الإنساني الدولي، وبما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الرقم 2254 الصادر في العام 2015.

وفي هذا الصدد، رحب الوزراء بالجهود العربية لحل الأزمة بشكل خطوة في مقابل خطوة بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن 2254، على النحو المتفق عليه خلال اجتماع عمان التشاوري لفريق الاتصال الوزاري العربي المعني بسوريا في 1 أيار - مايو 2023.

وأكدوا دعمهم للقوات الأميركية وقوات التحالف التي تعمل على تحقيق الهزيمة لداعش في سوريا، وأدانوا جميع الأعمال التي تهدد سلامة هذه القوات وأمنها.

وشدد الجانبان على ضرورة تهينة الظروف لعودة أمنة وكريمة وطوعية للاجئين والنازحين داخليا بما يتفق مع معايير المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأهمية تقديم الدعم اللازم للاجئين السوريين والدول التي تستضيفهم.

واكد الجانبان مجددا دعوتهما إلى وقف إطلاق النار، ورحبا بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تجديد تفويض مجلس الأمن لمدة 12 شهرا لتشغيل الآلية العابرة للحدود، وأعبيا عن دعمهما لإدراج جميع المعابر الحدودية المفتوحة حاليا (باب الهوى وباب السلام والرأي) في قرار مجلس الأمن سيصدر في تموز - يوليو المقبل. وناقش الجانبان موضوع المحتجزين تعسفيا والمفقودين، على النحو الوارد في بيان عمان وقرار مجلس الأمن 2254، بالتنسيق مع كل الأطراف المعنية.

من الواضح أن البيان يكشف أن عودة النظام السوري إلى شغل موقع "الجمهورية العربية السورية" في جامعة الدول العربية لا تقدم ولا تؤخر، خصوصا أن القرار السوري في طهران، لكن البيان يطرح سؤالين مهمين. يتعلق الأول بموقف الإدارة الأميركية من النظام الإيراني والآخر بالسلوك الأميركي تجاه النظام السوري نفسه.

على الرغم من النفي الأميركي لاحتياط صفقة جديدة مع "الجمهورية الإسلامية" في شأن برنامجها النووي، ليس في تصرفات الإدارة الأميركية ما يطمئن الدول العربية في الخليج. يتبين كل يوم أن إدارة جو بايدن لا تزال إدارة حائرة لا يمكن الاعتماد عليها وذلك منذ اليوم الذي رفعت فيه الحوافين من لائحة الإرهاب. فعلت ذلك بعيد دخول جو بايدن البيت الأبيض في خطوة تستهدف استرضاء إيران لا أكثر.

بالنسبة إلى النظام السوري، لا يمكن تجاهل أن في أساس استمرار الأزمة المواقف التي اتخذتها إدارة باراك أوباما التي تجاهلت استخدام بشار الأسد السلاح الكيميائي في حربه على شعبه. كان ذلك صيف العام 2013 بعدما اعتبر أوباما استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي بمثابة "خط أحمر". ما حدث بعد لجوء بشار الأسد إلى السلاح الكيميائي أن أوباما أزال اللون الأحمر من قاموسه. أكثر من ذلك قبل بالمرح الذي قدمه له فلاذيمير بوتين، وهو مخرج أنقذ النظام السوري من ورطته.

لم يتغير شيء في السنة 2023، لا تزال هناك أزمة ثقة بين دول الخليج العربي والإدارة الأميركية. لولا أزمة الثقة هذه، لما كانت عودة النظام السوري بالطريقة التي عاد بها إلى جامعة الدول العربية. لما كان أيضا دخول الصين على خط المصالحة السعودية - الإيرانية التي ليس معروفا بعد هل لديها أفق يتجاوز العلاقات بين الرياض وطهران في ظل الإصرار الإيراني على الفصل بين العلاقات مع المملكة من جهة والمغات الحامية من جهة أخرى. لا تزال "الجمهورية الإسلامية" مصرة على تأكيد أن دورها في اليمن وسوريا والعراق ولبنان هو دور القوة المهيمنة التي تمارسها عبر ميليشياتها المذهبية في هذه الدول. تتحكم هذه الميليشيات بالحياة السياسية في العراق وتحمي بشار الأسد في سوريا وتسيطر على لبنان... وتكرس وجود قسم من اليمن تحت السيطرة الإيرانية.

بعد زيارة بلينكن للسعودية، لا تزال الكرة في الملعب الأميركي. الكلام الوارد في البيان المشترك عن سوريا يظل كلاما في غياب الفعل الأميركي الذي يؤكد أن عنوان اللعبة في سوريا هو القرار 2254 الذي يرفض النظام، إلى إشعار آخر، كل كلمة واردة فيه.



منهج مصر في عدم التدخل العسكري

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

في كل أزمة إقليمية أو صراع مسلح بإحدى دول الجوار يتنامى الحديث عن تدخل مصر عسكريا. ظهر ذلك مع نشوب حروب في سوريا واليمن وليبيا وأخيرا السودان، وكانت العيون والأذان في كل مرة تصوب نحو القاهرة بانتظار ردة فعلها، مع زيادة ترسانتها العسكرية في السنوات الماضية، وتوقع الاستعداد لتدخلات خارجية. تردد السؤال مؤخرا مع رواج معلومات قالت إن قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان طلب مساعدة سلاح الطيران المصري لفض الحصار الذي تفرضه قوات الدعم السريع على العاصمة الخرطوم، وجاء الرد الذي حصلت عليه "العرب" بالمانعة، انساقا مع منهج القاهرة في عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. في كل الحالات التي ترد فيها سؤال متى تتدخل مصر عسكريا في أزمات الدول السابقة، كان الطرح مبنيا على اعتبارات فرضتها بداعي الأمن القومي المصري، والذي له علاقة وثيقة بمدى الأمن والاستقرار في الدول الأربعة.

تعد سوريا رمانة ميزان في أمن مصر الشمالي وثمة ارتباط عضوي بين جيشي البلدين منذ زمن طويل، ويمثل اليمن بوابة مهمة لمصر ومن مفااتيح الهدوء في ممر البحر الأحمر كمدخل لقناة السويس من ناحية الجنوب، وليبيا تربطها حدود بمصر تمتد نحو 1200 كيلومتر من ناحية الغرب، وهي المساحة نفسها تقريبا من ناحية الحدود الجنوبية مع السودان الذي تتصاعد أهميته بحكم ارتباطه بملف مياه النيل.

دخلت حسابات التدخل العسكري المصري في الأزمة مع إثيوبيا عقب شروعه في بناء سد النهضة دون اتفاق ملزم مع القاهرة والخرطوم، وصعد هذا الخيار مع تلميحات متقطعة أشارت إلى عدم استبعاد اللجوء إلى خيارات خشنة لتفكيك الأزمة عسكريا مع أديس أبابا، وهو ما نفتته القيادة المصرية لاحقا. جاءت التدخلات المصرية خاطفة ومحدودة ومنضبطة في ليبيا واليمن ووفقا لاعتبارات دولية، وكان الحرص ظاهرا لتجنب إرسال قوات للاشتباك على الأرض في الحالات النادرة التي حدث فيها تدخل عسكري في الدولتين، وعدم الإيحاء بوجود نوايا للحسم مباشرة في أي من الأزمات والصراعات التي تحيط بالبيئة المصرية.



المنهج المصري في عدم التدخل العسكري له مبرراته وأهدافه وأبعد عن مصر أزمات مضيئة لكنه وضعها في موقف من يراقب عن بعد ويكتفي بالتعامل مع ما يقدمه الآخرون من تصورات

تقيم القاهرة رؤيتها في العمل العسكري الخارجي على مجموعة رئيسية من المحددات التي يمكن القول إنها لعبت دورا مهما في كبح التدخل المباشر في المحركات التي تواتر حولها الحديث خلال السنوات الماضية. الأول: أن المعدات العسكرية المتطورة في الجيش للدفاع عن الأمن القومي

المباشر وليس للتدخل في الدول الأخرى، واللجوء إليها يتم في حالة وجود خطر داهم فعليا وليس محتملا، ولذا ركزت الكثير من عناصر الحماية، من نشر قوات وإنشاء مطارات وقواعد عسكرية قريبة من المناطق الملتهبة والمتوقع أن يأتي منها الخطر بغرض التعامل معه سريعا، ما يرمي إلى توظيفها كقوات ردع وليس دخلا.

الثاني: التغير الحاصل في العقيدة العسكرية، فقد حصلت تدخلات عديدة في عهد الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، وأرسلت مصر قواتها إلى دول في أمريكا اللاتينية، ناهيك عن دول أفريقية واليمن، وكانت نتيجتها مخيبة للأمل العسكرية والاقتصادية والسياسية، ما أوجد قناعة بتجنب تكرارها لمنع حدوث خسائر على مستويات مختلفة.

الثالث: اتساع نطاق الاقتناع بأن هناك استهدافا خارجيا لمصر، وأن بعض القوى الإقليمية والدولية التي حاولت إحداث تغييرات جذرية في التركيبة الجيوسياسية للدولة أثناء ثورات الربيع العربي، وفشلت، يمكنها أن تحقق هذا الهدف بمجرد خروج قوات عسكرية للتدخل في أي دولة مجاورة، وإدخالها حرب استنزاف طويلة، ومستنقعا ياكل الأخضر واليابس في مصر، حيث توضع أمام القوات المصرية طلبات تمنعها من التراجع.

تعزز هذه الرؤية مع اليقين بأن كل الدول التي كانت مرشحة للتدخل فيها مليئة بصراعات قوى خفية، وحافلة بميليشيات ومرترقة وجماعات مسلحة تقاتل لحساب جهات خارجية متناحبة ووسط رمال متحركة، تستطيع وضع عراقيل متنوعة أمام القوات المسلحة المصرية تحول دون تمكينها من السيطرة أو الانسحاب.

أسهم الشعور بالترقب في فرملة أي توجه نحو التدخل العسكري، وهذا لا يعني أن التدخل العسكري من الخيارات التي تقلل لدى التكليف وتحتمي الأمن القومي، لكنه سوف يجعل مصر على المدى المتوسط قوة غير مؤثرة في المحيط الإقليمي، وعلى الرغم مما تملكه من تفوق عسكري كبير وضعها في مصاف الدول الكبرى في مجال التسليح، إلا أن الانكفاء على الداخل، والاكتماء بمتابعة الصراعات بالادوات الاستخباراتية، قد يجرمانها من زيادة نفوذها في المستقبل.

تبدو الأزمة مركبة مع غيابها سياسيا، أو محدودة دورها للمشاركة في التسويات والمبادرات والوساطات، في الكثير من الأزمات، وترك مساحة لقوى أخرى ملء فراغ سدته القاهرة بنجاح في حقبة سابقة وخول لها القيام بادوار رئيسية في المنطقة.

قد يكون المنهج المصري في عدم التدخل العسكري له مبرراته وتفسيراته ومتطلباته وأهدافه لدى قياداتها الحالية وأبعد عنها أزمات مضيئة، لكنه كبئها ووضعه في موقف من يراقب عن بعد ويكتفي بالتعامل مع ما يقدمه الآخرون من اجتهادات وتصورات عملية، وهنا تكمن الخطورة بالنسبة إلى مصر كدولة لم تعدت كثيرا على الانزواء.



السعودية والمبالغة في تقدير القوة



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

في أكثر من مقدمة لحرب، سعت الولايات المتحدة إلى بناء تحالفات تستبق الحروب نفسها. أميركا قوة عسكرية عظمى تستطيع حشد مئات الآلاف من الجنود، للقتال ولتوفير الدعم اللوجستي. كان السؤال دائماً: بماذا تستفيد واشنطن عندما تسعى لأن يكون إلى جانبها في حروبها حلفاء لا يقدمون في العموم أكثر من بضعة آلاف، وفي بعض الأحيان العشرات، من الجنود؟ في كثير من الأحيان يصبح هؤلاء أنفسهم عبئاً عسكرياً على الولايات المتحدة، خصوصاً إذا لم يكن هؤلاء الجنود يتقنون الإنجليزية أو أن مستويات تدريبهم أو تسليحهم لا تتوافق مع التقدم العسكري الغربي في الحرب وأسلابها وتقنياتها. لكن رغم هذا، تريد واشنطن أن تذهب إلى حروبها محاطة بالحلفاء، كي تقول للعالم إنها لا تتحرك منفردة، وإن التوافق مع الآخرين هو أساس قراراتها.

المنتجين والمستهلكين على خلفية حرب أوكرانيا، قررت دول أوبك+ مجتمعة أن تقلص من حجم الإنتاج النفطي. تمكنت السعودية من أن تقود هذا التوافق، رغم كل ما قيل عن ضغط مارسستها على عدد من دول التحالف النفطي. أسواق النفط التقلت الإشارة بوضوح وتجاوبت معها بما يعكس رغبة في التأقلم مع رغبات المنتجين. زادت الأسعار، أو استقرت كما يحب خبراء الأسواق أن يسموا التغيرات في السعر. حتى الولايات المتحدة نفسها تدمرت ولكن بصوت خفيف، وهي الدولة التي استمرت في الحديث عن ضرورة زيادة الإنتاج لتعويض النقص في الإمدادات بسبب الحرب في أوكرانيا ومحاصرة الإنتاج النفطي والغازي الروسي. كان من عوامل الذمير اقتراب موسم الإجازات في أميركا، مما يعني رغبة في توفير البنزين والديزل بأسعار رخيصة للأميركيين ليقيموا بهوايتهم المفضلة في الرحلات الصيفية بسياراتهم. اختلط الجيوسياسي مع المحلي، وكانت إدارة بايدن قد وجهت سهام النقد إلى السعودية، لكنها بعد أشهر، وعندما رصدت حجم التوافق المطلق داخل أوبك+، تركت المسألة تمر.

قبل أيام، بادرت السعودية إلى تخفيض الإنتاج دون استشارة تحالف أوبك+ أو إشعاره. سحب مليون برميل يومياً من السوق، على أمل أن تنحسّن الأسعار بعد تراجعها لفترة. وعلى العكس مما حدث قبل بضعة أشهر، لم تتأثر الأسعار ولم تسدّ الأسواق حالة القلق التي تقود إلى المضاربات وارتفاع الأسعار. التخطت المستهلكون الغربيون إشارة مختلفة هذه المرة، بأن السعودية تحركت منفردة لفرض أمر واقع لا يريد غيرها من دول أوبك+ التجاوب معه. وفيما عدا تصريحات روسية تتحدث عن حرية السعودية في تقليص الإنتاج وأن من المفيد عدم رضوخ الرياض للإملاءات الأميركية، فإن السعودية خسرت عائدات مليون برميل يومياً من دون أن تتمكن من تغيير معادلة السعر. التحرك المنفرد هذه المرة لم يكن موفقاً.

لا نعرف بالضبط هل كان التحرك بدوافع اقتصادية أم سياسية. ليس سرا أن العلاقة بين الولايات المتحدة

والسعودية ليست على ما يرام. التسيّرات التي نشرتها صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن تهديدات متبادلة بين الطرفين بما يشبه العقوبات الضمنية، قد تكون صحيحة أو مبالغ فيها. لكن مصدر الخطر في تشنج العلاقات له عدة جوانب. لا شك أن من حق السعودية أن تكون لها سياساتها الخاصة في التعامل مع الولايات المتحدة. لسنوات طويلة، تصرفت الإدارات الأميركية المتعاقبة بأن تتجاوب الرياض مع طلبات واشنطن. ومرة بعد أخرى، كانت العلاقات تمر بمآزق من نوعية ضلوع سعوديين، هم أغلب المهاجرين، في هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، أو التصعيد الكبير الذي صاحب مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول. لكن يتم ترميم العلاقات بفعل الدولة الأميركية العميقة الحريصة على مصالح تلك العلاقات

المشتركة، ولإدراك أميركي مستمر بأن السعودية حليف موثوق وليس مزاجياً، حتى عندما تغلو الأصوات من الرياض بالتذمر. بادرت إدارة بايدن بالعداء ضد السعودية وضد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تحديداً، حتى من قبل توليها السلطة. لا شك أن الكثير من الوسطاء الإقليميين سعوا إلى إصلاح ذات البين. لكن جوا من العدائية ظل سائداً، خصوصاً مع تراجع الاهتمام الأميركي بالمنطقة وتشخيصها للصين كعد استراتيجي في الحرب الباردة الجديدة. فسرت واشنطن التقارب الخليجي مع بكين في غير صالح المنطقة، ثم عادت وبدأت بإرسال كبار مسؤوليها في زيارات واجتماعات مع كبار المسؤولين الخليجيين، وخصوصاً مع ولي العهد السعودي. تبدو العلاقة الأميركية – السعودية أشبه بالمد والجذر، وصار من الواضح أن الرياض تسعى إلى تسجيل النقاط

ضد واشنطن، وأنها تنتظر رحيل إدارة الديمقراطيين لصالح عودة الجمهوريين، وربما عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب تحديداً. حتى يحين موعد رحيل إدارة بايدن، تحتاج السعودية أن تكون أكثر حذراً في علاقتها مع الولايات المتحدة. ولعل الأكثر مدعاة للحذر هو أن لا يُزج بالآخرين في الجدل السياسي والاقتصادي بين الطرفين. إذا تجاوبت دول أوبك+ قبل أشهر مع المساعي السعودية لتقليص الإنتاج بهدف رفع الأسعار، فهذا لا يعني أن هذه الدول تابعة للقرار السعودي. وكما أن من حق الرياض أن تنظر إلى مصالحها في العلاقة مع الولايات المتحدة، فإن من حق الآخرين أن ينظروا إلى مصالحهم. التوافق، من تعريف الكلمة، هو توافق وليس ألية ضغط بحكم الأمر الواقع المتأتي من قدرة السعودية على زيادة أو تخفيض الإنتاج بمليون برميل كل مرة.

صمت دول تحالف أوبك+ الذي صاحب قرار السعودية الأخير بتخفيض الإنتاج له الكثير من الدلالات. الأسواق، وهي الاسم الحركي للمصالح الغربية، لم تتفاعل مع القرار وفهمت المغزى من عدم تجاوب دول تحالف أوبك+ معه. وربما من المفيد أن تستمع الرياض لأصداء هذا الصمت وآلا تبالغ في تقدير إمكاناتها في فرض الأمر الواقع. إذا كان ثمة درس من صمود أوبك+ وقراراتها ومنحى أسعارها، فهو عدم خروج دول التحالف عن التوافقات. لا تحتاج إلا أن نتذكر ما جرّت إليه سياسات عدم التوافق داخل أوبك من تراجع للأسعار وتضرر اقتصادات الدول النفطية في مراحل تنمية حرجة على مدى عقود. وإذا كان هناك درس إضافي من سياسات الولايات المتحدة، حتى في تحالفاتها العسكرية، فإن التحالفات، مع الصغار والكبار، لا تقل أهمية عن خوض الحروب.

حكاية العراق على مسرح البرلمان

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

هو المسرح الذي يتقافز على خشبته أولئك المتخالفون والمختلفون، هو المساحة المكانية التي تقرر مصير القادم من الأيام لشعب مقهور، يقرره هؤلاء الذين تتقاسمهم الطوائف والكتل والأحزاب كل حسب حجمه ولونه ومذهبه.

نعم.. ذلك هو مسرح البرلمان الذي يجلس العراقيون أمام شاشة التلفزيون وكأنهم يشاهدون صورا تعكس واقعهم العراقي المتناثر المليء بالتناقضات على أيدي المقامرين بمستقبلهم. انظروا إلى خلفاتهم ومصراخهم سنجدون أنها تعكس الواقع العراقي المنخور الذي لا يحتاج إلى معول لتحطيمه لأنه مَحْطَم أصلا. البرلمانيون الجالسون أمام مسرح البرلمان الذين اتفقوا على ألا يتفقوا

إلى درجة أن البرلماني الذي لا يجد من يتشاجر معه في البيت مسجد حتماً من يتشاجر معه تحت قبة البرلمان. توزعت الأدوار كل حسب رغبته وغاياته، فالرّد أقسموا ألا يُبقوا ديناراً واحداً في جيب العراق من غير أن تكون لهم حصة فيه، يقاتلون بشراسة من أجل ألا توضع إيرادات إقليمهم (دولتهم) تحت إشراف البنك المركزي العراقي أو انظار الحكومة الاتحادية.

الكرد يرفضون تسليم واردات نفطهم لبغداد بل غايتهم أن يكون تحت إشراف بنك يكونون المشرفين عليه، وكان الحال يقول ما تتفقه البِد البيئي سيذهب بالتأكيد إلى البِد البشري، لا يهتمهم غضب مناطق الجنوب والوسط وهم يستنزفون ثرواتهم حتى ولو احترق الجميع، يُطَبّقون المثل العراقي "منين ما ملتي غرقفي"، أي من تهريب نفطهم وأموال المحافظات الأخرى التي يتقاسمون خيراتها.

الشيعية هم مأساة السلطة في العراق حيث لا يبتغون سوى المنطقة الخضراء التي يسكنون في قصورها، وحساباتهم المصرفية، وكم يجنون من التنازلات والإنهزامات، لا يهم السياسي الشيعي حتى ولو ذهب جمهوره إلى الجحيم ما دام هناك من يرضى ويبارك له سلطانه المزيف. لا يمس السياسي الشيعي وخز الفقر والحرمان وأمراض السرطان التي تفكك بجمهورية في مناطق الجنوب وهم يتنفسون روائح النفط المستخرج ليُعطى هبات مجانية إلى الآخرين، لذلك ترى الانتفاضات وهي ترفع شعار "باسم الدين بالجمونه الحرامية" في توصيف لا يحتاج إلى شرح.

السنة أو من يمثلهم في البرلمان ذلك الجرح الغائر والغضة التي تشهدها حكايات وقصص مناطقهم المهجورة التي لم يبق منها سوى الأطلال وصفحات متقلبة ما بين غرابيب داعش والفساد الذي فتك بمستقبلهم وحياتهم وأمانهم حيث لم تجد زعاماتهم حلاً لمصائبهم بل زادت من معاناتهم. مجموعات متخالفة ومختلفة تجتمع تحت قبة البرلمان كطلاب صف دراسي يدخلونه لأول مرة لمناقشة

طرق الانقضااض على نعيم الموازنة الثلاثية لسنوات كابوس العراق، تلك هي فصول حكايات العراق يشاهدها الجمهور الجالس أمام شاشات الفضائيات وكأنها تحكي واقعاً يعيشه العراقيون منذ أكثر من عشرين عاماً تحت غيوم الاحتلال التي تآبى مغادرة سماءه.

مجموعات متخالفة ومختلفة تجتمع تحت قبة البرلمان لمناقشة طرق الانقضااض على الموازنة، تلك هي حكايات العراق يشاهدها الجمهور الجالس أمام شاشات فضائيات تحكي واقعاً يعيشه العراقيون منذ أكثر من عشرين عاماً

موازنة الزعامات والأحزاب والطوائف التي تتراقص جيوبها طرباً بانتظار الإقرار الذي يطول النقاش فيه إلى ساعات الفجر، حيث لم تكشف لنا سر عقد الجلسات في ساعات الليل الطويل، والطريف المبكى أن ساعات نقاشهم رافقها انقطاع التيار الكهربائي عن قاعة الجلسات لحواراتهم. قاعة البرلمان العراقي التي تحيط بها الجدران الإسمنتية بعيداً عن عيون الشعب حيث يقررون مصير ذلك الغائب عن وعيه خلف تلك الصبات الكونكريتية، والمصيبة أن ذلك الضائع بين حساباتهم وغنائمهم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المغرب يحاول سد منافذ الاحتكار في أسواق تجارة الجملة

السلطات تعتزم بناء 12 سوقا جديدة مع إعادة تأهيل وتنظيم القطاع لوضع حد للتلاعب والهدر



حماية المستهلكين على رأس الأولويات

ينابر، وليبداء في التباطؤ في مارس إلى 8.2 في المئة ثم 7.8 في المئة خلال أبريل، وهي أرقام "تاريخية" مدفوعة بالأساس بقفزة أسعار المواد الغذائية.

38
سوقاً لتجارة الجملة منتشرة
بمختلف المناطق، منها 8 غير
مهيكلة، وفق البيانات الرسمية

وطالب وزير الفلاحة والصيد البحري محمد صديقي البرلمان بضرورة استصدار قوانين تمكن من تتبع كل عمليات التسويق والتوزيع. وقال إن "السماسرة والمضاربين يجب أن يتحولوا إلى تجار داخل الأسواق ما داموا يمارسون البيع والشراء"، موضحاً أن القانون سيمنح من معرفتهم جميعاً وينتج لهم التعامل بشفافية.

تدفقات الخضّر والفواكه الموجهة إليه. وثمة إجماع داخل الأوساط الاقتصادية والسياسية أنه من الضروري القضاء على السماسرة والمضاربين الذين يتسببون في زيادة الأسعار وضرب القدرة الشرائية للمواطنين. ولفتوا إلى أن ضعف المراقبة على المنتجات التي تباع في الأسواق يشكل خطراً على صحة المستهلكين، مطالبين بتوفير منشآت داخل هذه الأسواق من أجل ضمان سلامة المنتجات المعروضة. وحذروا من تبعات عدم تأهيل أسواق الجملة والأسواق الأسبوعية وأسواق القرب على القدرة الشرائية للمواطنين، حيث يرون أن تعدد الوسطاء والاحتكار والمضاربة كلها أمور تجعل الأسعار تتضاعف ثلاث مرات من المنتج إلى المستهلك. وفقّر التضخم إلى مستويات قياسية وبداية 2023 ليبلغ ذروته في فبراير عند 10.1 في المئة مقابل 8.9 في المئة خلال

نموذج فعال لتسيير وتدير أسواق الجملة للخضّر والفواكه يمكن من تقوية جاذبيتها. ويهدف مشروع قرار حكومي لتنظيم أسواق الجملة إلى تبني نظام عصري يمكن من تطوير هذا القطاع عبر شركة التنمية المحلية أو التدبير المفوض أو الشراكة مع القطاع الخاص. وإلى جانب ذلك العمل على ضبط عملية التنظيم داخل الأسواق من خلال تحديد وتعريف جميع المتدخلين في السوق، وكذلك تحديد شروط السلامة الصحية اللازم توفرها في الأسواق. ويهدف القرار، حسب لفيت، والذي جاء بالتشاور والتنسيق مع كافة الوزارات المعنية إلى ضبط وتنظيم القطاع ابتداء من مرحلة التخطيط والإحداث والتأهيل مروراً بالتنظيم والتدبير والمراقبة. وسيتم ذلك عن طريق تحديد المرافق والتجهيزات اللازم توفرها في سوق الجملة أخذاً بعين الاعتبار كميات وحجم

وجوب إخراج قانون جديد يفرض دخول جميع المنتجات الزراعية إلى أسواق الجملة مع تكثيف المراقبة ومسارات التسويق.

مرتكزات الإصلاح

- هيكلة الشبكة الحالية للأسواق
- عصنة تجهيزات أسواق الجملة
- تنويع خدمات القطاع وترقيتها

وطالب أيضاً بأن يتضمن التشريع وضع حد للأسواق غير المهيكلة، مع التسريع بإخراج القرار الوزاري الذي مقابل بث إعلانات مع المواد الترفيحية، لتتضمنا بذلك إلى الخدمات المنافسة التي طرحت اشتراكات مدعومة بالإعلانات مثل ماكس التي كانت تعرف سابقاً باسم آتش.بي.أو مكس وهولو. وقد تكون خدمة برايم فيديو جزءاً من عضوية أمازون فقط أو 139 دولاراً سنوياً، ويمكن الاشتراك فيها بشكل منفصل مقابل 9 دولارات شهرياً. وبحسب تقييم سي نت، فإن خدمة برايم فيديو إضافة عظيمة كجزء من عضوية برايم، لكنها خدمة ضعيفة عندما تكون مستقلة مقارنة بخدمات

كثفت السلطات المغربية جهودها لمحاصرة المحتكرين والمضاربين في أسواق تجارة الجملة، بعدما استغلوا الاضطرابات القائمة جراء آثار الأزمة العالمية لإشغال قنيل الأسعار، ما اعتبره ملاحظون دليلاً على الاختلالات العميقة التي تحتاج إلى معالجة حقيقية.

وينفق الخبراء على أن ارتفاع أسعار الخضّر والفواكه يستدعي حتمية إصلاح قطاع أسواق الجملة لمكافحة الاحتكار والمضاربة وحماية المستهلكين. وأكد برلمانيون على ضرورة ضمان شفافية المعاملات التجارية، وتزويد الأسواق الأسبوعية بالتجهيزات الضرورية وربطها بشبكة الماء الصالح للشرب، وتحديث بنية أسواق الجملة المتوفرة وإحداث بنيات جديدة. وأشاروا إلى أنه إذا كان من الضروري استمرار هذه المهنة، فلا بد من تنظيمها أو الاستغناء عنها بالمرّة. وأكد لفيت في رد على سؤال كتابي لكتلة التجمع الوطني للأحرار بالبرلمان أن تقادم بعض القوانين المنظمة لأسواق الجملة، مثل التشريع الصادر سنة 1962 والذي يخول مهام وكلاء أسواق الجملة بالجماعات الحضرية، يشكل أحد الإكراهات التي تواجه الإصلاح.

وتضم الشبكة المحلية لأسواق الجملة للخضّر والفواكه حوالي 38 سوقاً منها 8 غير مهيكلة، ويبلغ رقم معاملاتها ما يقارب 7 مليارات درهم (690 مليون دولار) سنوياً وتسعى بتسويق ما يناهز 3.5 مليون طن من الخضّر والفواكه.

كما تساهم في إيجاد رواج اقتصادي وتجاري مهم، وفي تشغيل اليد العاملة، وتمكين ميزانيات الجماعات من مداخل جبائية مباشرة.

وأشار اقتصاديون إلى تقادم النصوص القانونية المنظمة لأسواق الجملة، والتي لا تلائم التحولات الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، وهو ما يشكل عقبة أمام تطوير منظومة هذا القطاع.

ونبه المجلس الأعلى للحسابات في تقرير نشره مؤخراً إلى ضعف مراقبة أسواق الجملة للخضّر والفواكه وترجع مداخلها المالية، في مقابل ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية بسبب غياب الرقابة. وأوصى بإرساء نظام للرقابة ينخرط فيه جميع المتدخلين ذوي الصلة، ويتيح ضبط السلع والمعاملات والأسعار داخل وخارج أسواق البيع بالجملة للخضّر والفواكه.

ودعا البرلماني محمد هيشامي عن كتلة حزب الحركة الشعبية بالبرلمان إلى

محمد ماموني العلوي
كاتب مغربي

الرباط - يعتزم المسؤولون المغربية التركيز في الفترة المقبلة على تنظيم قطاع تجارة الجملة لضبط إيقاع الأسعار، وفي الوقت ذاته مكافحة ظاهرة الاحتكار والمضاربة، وسط ضغوط لوضع حد لمساءلة التلاعب والهدر والقضاء على مختلف الامتيازات والربح. وشهدت البلاد زيادات كبيرة في أسعار المنتجات الزراعية بسبب المضاربة قبل أن تصل إلى المستهلك، وهو ما أرجعه برلمانيون وخبراء اقتصاد ومؤسّسات عمومية إلى الاختلالات الصارخة في وضع وتنظيم وتدبير أسواق الجملة.

عبدالوفاي لفيت
أسواق الجملة تعترتها
اختلالات في التنظيم
وآليات النشاط

وباشرت الحكومة السير في طريق طويل لإعادة تأهيل القطاع، حيث تخطط لبناء 12 سوقاً للجملة من الجيل الجديد بمختلف جهات البلاد، بعدما أدت بعجز أسواق الجملة عن مواكبة متطلبات قطاع تسويق المنتجات الزراعية.

ويقول المسؤولون إن أسواق الجملة من الجيل الجديد تتميز بسلاسة بيع المنتجات الزراعية وبطريقة شفافة، دون وجود عدد كبير من المتدخلين (الوسطاء).

واعتبر وزير الداخلية عبدالوفاي لفيت أن السبب في هذا التمشي، هو أن أسواق الجملة تعرف مجموعة من الاختلالات في مجالات التنظيم والتدبير وآليات النشاط مما ينعكس سلباً على الدور المنوط بها.

وركّز لفيت بالخصوص على مستوى الخدمات التي توفرها للمتجّين والتجار والمستهلكين على حد سواء، مشيراً إلى إعداد مشروع قانون لتنظيم هذه الأسواق.

أمازون تخطط لإطلاق خدمة برايم فيديو مدعومة بالإعلانات

الخطوة، مما سيساعد في تغطية تكاليف إنشاء المحتوى.

وذكرت أن أمازون تجري محادثات مع شركة ديسكفري ووارنر بروس وباراماونت لبدء تقديم الإصدارات المدعومة بالإعلانات من ماكس وباراماونت+ ضمن قنوات الفيديو برايم الخاصة بها.

ويمكن للمشتركين في خدمة برايم فيديو إضافة اشتراكات في قنوات آتش. بي.أو وشو تايم وستار زد، والعديد من القنوات التلفزيونية الأخرى، مقابل اشتراك شهري إضافي.

وقد تكون خدمة برايم فيديو جزءاً من عضوية أمازون برايم التي تكلف نحو 15 دولاراً شهرياً فقط أو 139 دولاراً سنوياً، ويمكن الاشتراك فيها بشكل منفصل مقابل 9 دولارات شهرياً.

وبحسب تقييم سي نت، فإن خدمة برايم فيديو إضافة عظيمة كجزء من عضوية برايم، لكنها خدمة ضعيفة عندما تكون مستقلة مقارنة بخدمات البث الأخرى مثل نتفليكس وهولو. وفي العام الماضي طرحت خدماتاً مثل نتفليكس وديزني+ اشتراكات مخفضة مقابل بث إعلانات مع المواد الترفيحية، لتتضمنا بذلك إلى الخدمات المنافسة التي طرحت اشتراكات مدعومة بالإعلانات مثل ماكس التي كانت تعرف سابقاً باسم آتش.بي.أو مكس وهولو.

كما تقدم خدماتاً باراماونت+ وبيكوك اشتراكات مدعومة بالإعلانات تبدأ من 5 دولارات شهرياً هي الأقل في السوق، في حين أن خدمة ماكس هي الأعلى وتبدأ من 10 دولارات شهرياً. ولم يتضح حتى الآن قيمة الاشتراك الشهري في خدمة برايم فيديو المدعومة بإعلانات. ومن الخيارات التي تدرسها أمازون إضافة الإعلانات إلى النسخة الحالية من الخدمة، مع إطلاق نسخة أعلى من الاشتراكات خالية من الإعلانات.

وقد يؤدي وصول حزمة أقل تكلفة، ولكن أكثر تقييداً مع الإعلانات إلى تشجيع المستخدمين الذين لا يريدون الإعلانات على اختيار الحزمة الأكثر تكلفة بدون إعلانات.

الخطوة، مما سيساعد في تغطية تكاليف إنشاء المحتوى. وذكرت أن أمازون تجري محادثات مع شركة ديسكفري ووارنر بروس وباراماونت لبدء تقديم الإصدارات المدعومة بالإعلانات من ماكس وباراماونت+ ضمن قنوات الفيديو برايم الخاصة بها. ويمكن للمشتركين في خدمة برايم فيديو إضافة اشتراكات في قنوات آتش. بي.أو وشو تايم وستار زد، والعديد من القنوات التلفزيونية الأخرى، مقابل اشتراك شهري إضافي. وقد تكون خدمة برايم فيديو جزءاً من عضوية أمازون برايم التي تكلف نحو 15 دولاراً شهرياً فقط أو 139 دولاراً سنوياً، ويمكن الاشتراك فيها بشكل منفصل مقابل 9 دولارات شهرياً. وبحسب تقييم سي نت، فإن خدمة برايم فيديو إضافة عظيمة كجزء من عضوية برايم، لكنها خدمة ضعيفة عندما تكون مستقلة مقارنة بخدمات

وأنشأ موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن خدمة فيديو برايم تقدم برامج تلفزيونية أصلية وأفلاماً من إنتاج أمازون ستديوز، بالإضافة إلى المئات من الأعمال الفنية التي يمكن مشاهدتها مقابل اشتراك شهري.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال قد نقلت عن أشخاص على دراية بالموضوع، الأسبوع الماضي قولهم إن "الحديث عن إدخال مثل هذا المستوى في مرحلة مبكرة ولكنه مستمر منذ عدة أسابيع". وأوضحت المصادر، التي لم تكشف الصحيفة هويتهم، أن المعلنين سيجربون بهذه

قطاع التعدين يستمر في قيادة نمو نشاط التصنيع بالسعودية

على أساس شهري مقارنة بالإنتاج الصناعي في شهر مارس الذي بلغ 4.1 في المئة. وبحسب بيانات الهيئة تراجع نمو الإنتاج الصناعي للشهر الثاني عشر على التوالي، إذ بلغت ذروة معدل نمو الإنتاج في أبريل 2022 عندما تجاوز 26 في المئة قبل أن يبدأ التباطؤ في مايو من العام نفسه. وظهرت أرقام هيئة الإحصاء وبعد نشاط الصناعات التحويلية الفاعل الأكبر في انخفاض الإنتاج الصناعي على أساس شهري، إذ انخفض بنسبة اثنين في المئة خلال أبريل الماضي مقارنة بـ 3.2 في المئة.

وهذه النتائج التي لم يكشف عنها سابقاً جاءت قبل وقت وجيز من قرار خفض إنتاج النفط الطوعي الذي تشارك فيه السعودية بنحو نصف مليون برميل يومياً، ودخل حيز التنفيذ في الأول من مايو الماضي. وكان تحالف أوبك+ قد أقرّ طوعاً وخضاً إنتاج النفط بواقع 1.66 مليون برميل يومياً لدى ينتهي في ديسمبر 2024، قبل أن تقدم السعودية في اجتماع التحالف الأسبوع الماضي خفضاً إضافياً بنحو مليون برميل يومياً اعتباراً من أول يوليو المقبل ولدة شهر قابل للتמיד. وأظهرت أرقام هيئة الإحصاء الصادرة الأسبوع الماضي أنّ ناتج القطاع النفطي بلغ 75 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام، مرتفعاً بمعدل 1.4 في المئة على أساس سنوي، لكنه سجل انخفاضاً بمعدل 4.7 في المئة مقارنة بالربع الأخير من 2022.

وكان نظام الاستثمار التعديني ولائحته التنفيذية قد حدد ستة أنواع من الرخص التعدينية، منها الاستغلال التي تشمل جميع أنواع المعادن لمدة عامين قابلة للتמיד. كما حدد رخصة كشف لجميع أنواع المعادن لمدة خمس سنوات ورخصة لفئة أخرى من المعادن لمدة عام واحد، ورخصة للأغراض العامة مرتبطة برخصة التعدين أو المنجم الصغير.

3.2
في المئة نسبة نمو القطاع في
أبريل الماضي مقارنة بمارس جراء
تراجع إنتاج الصناعات التحويلية

وتتنوّع الثروات المعدنية لأكثر منتج للنفط في العالم، والتي تقدر بنحو 1.3 تريليون دولار، بين الفوسفات والذهب والنحاس والزنك والمعادن الأرضية النادرة كالتانتوم والنيوبيوم واليومنيوم، وبشكل الفوسفات لوحده ربع الموارد المعدنية بالبلاد وهو ما جعل السعودية تحتل المركز الخامس عالمياً في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية، والمرتبة الثانية من حيث الخبرة في صناعة الفوسفات. ورغم انتعاش أعمال التعدين في الثلث الأول من هذا العام، فإن معدل نمو الإنتاج الصناعي في أبريل تباطأ ليصل إلى 3.2 في المئة بمقارنة سنوية، مع تراجعته بنسبة 0.3 في المئة

الرياض - كشفت بيانات حديثة أن قطاع التعدين استمر في قيادة نمو الإنتاج الصناعي غير النفطي في السعودية بشكل واضح بفضل الإستراتيجية التي تتبعها الحكومة للنهوض بهذا المجال المليء بالفرص الواعدة. وأشارت النشرة الشهرية للهيئة العامة للإحصاء الصادرة الأحد إلى ارتفاع الإنتاج في نشاط التعدين، والذي يشمل النفط والغاز بنسبة اثنين في المئة خلال أبريل الماضي على أساس سنوي، في الوقت الذي بلغ فيه الإنتاج من الخام أكثر من 10 ملايين برميل يومياً. ويعمل المسؤولون السعوديون على أن يكون التعدين الوجهة الأكثر جاذبية للاستثمار الأجنبي بتطبيق مبادئ الشفافية والامتثال وأمن الحيازة على النحو المخصوص عليه في نظام الاستثمار التعديني الجديد. ووفرت السلطات الأرضية اللازمة لذلك من خلال تسهيل رحلة المستثمر التعديني باستحداث "منصة تعدين" الرقمية بالكامل التي تتيح للمستثمر الحصول على جميع الخدمات المطلوبة. كما أن الحكومة تقدم عدداً من حوافز الاستثمار من بينها التمويل المشترك لما يصل إلى 75 في المئة من أي استثمار جديد. وفضلاً عن ذلك تقدم خصماً يصل إلى 90 في المئة لبيعيات مشاريع الصناعات التحويلية المحلية ودعم المحتوى المحلي، إضافة إلى توفير الفرص الوظيفية للسعوديين في مشاريع التعدين الجديدة.

الرياض - كشفت بيانات حديثة أن قطاع التعدين استمر في قيادة نمو الإنتاج الصناعي غير النفطي في السعودية بشكل واضح بفضل الإستراتيجية التي تتبعها الحكومة للنهوض بهذا المجال المليء بالفرص الواعدة.

وأشارت النشرة الشهرية للهيئة العامة للإحصاء الصادرة الأحد إلى ارتفاع الإنتاج في نشاط التعدين، والذي يشمل النفط والغاز بنسبة اثنين في المئة خلال أبريل الماضي على أساس سنوي، في الوقت الذي بلغ فيه الإنتاج من الخام أكثر من 10 ملايين برميل يومياً.

يعمل المسؤولون السعوديون على أن يكون التعدين الوجهة الأكثر جاذبية للاستثمار الأجنبي بتطبيق مبادئ الشفافية والامتثال وأمن الحيازة على النحو المخصوص عليه في نظام الاستثمار التعديني الجديد.

ووفرت السلطات الأرضية اللازمة لذلك من خلال تسهيل رحلة المستثمر التعديني باستحداث "منصة تعدين" الرقمية بالكامل التي تتيح للمستثمر الحصول على جميع الخدمات المطلوبة. كما أن الحكومة تقدم عدداً من حوافز الاستثمار من بينها التمويل المشترك لما يصل إلى 75 في المئة من أي استثمار جديد. وفضلاً عن ذلك تقدم خصماً يصل إلى 90 في المئة لبيعيات مشاريع الصناعات التحويلية المحلية ودعم المحتوى المحلي، إضافة إلى توفير الفرص الوظيفية للسعوديين في مشاريع التعدين الجديدة.

وقد يؤدي وصول حزمة أقل تكلفة، ولكن أكثر تقييداً مع الإعلانات إلى تشجيع المستخدمين الذين لا يريدون الإعلانات على اختيار الحزمة الأكثر تكلفة بدون إعلانات.

الخطوة، مما سيساعد في تغطية تكاليف إنشاء المحتوى. وذكرت أن أمازون تجري محادثات مع شركة ديسكفري ووارنر بروس وباراماونت لبدء تقديم الإصدارات المدعومة بالإعلانات من ماكس وباراماونت+ ضمن قنوات الفيديو برايم الخاصة بها. ويمكن للمشتركين في خدمة برايم فيديو إضافة اشتراكات في قنوات آتش. بي.أو وشو تايم وستار زد، والعديد من القنوات التلفزيونية الأخرى، مقابل اشتراك شهري إضافي. وقد تكون خدمة برايم فيديو جزءاً من عضوية أمازون برايم التي تكلف نحو 15 دولاراً شهرياً فقط أو 139 دولاراً سنوياً، ويمكن الاشتراك فيها بشكل منفصل مقابل 9 دولارات شهرياً. وبحسب تقييم سي نت، فإن خدمة برايم فيديو إضافة عظيمة كجزء من عضوية برايم، لكنها خدمة ضعيفة عندما تكون مستقلة مقارنة بخدمات البث الأخرى مثل نتفليكس وهولو. وفي العام الماضي طرحت خدماتاً مثل نتفليكس وديزني+ اشتراكات مخفضة مقابل بث إعلانات مع المواد الترفيحية، لتتضمنا بذلك إلى الخدمات المنافسة التي طرحت اشتراكات مدعومة بالإعلانات مثل ماكس التي كانت تعرف سابقاً باسم آتش.بي.أو مكس وهولو.

وقد يؤدي وصول حزمة أقل تكلفة، ولكن أكثر تقييداً مع الإعلانات إلى تشجيع المستخدمين الذين لا يريدون الإعلانات على اختيار الحزمة الأكثر تكلفة بدون إعلانات.

إزالة الكربون تُبقي أسعار تذاكر الطيران تحلق عاليا

لندن - يُرجّح خبراء قطاع الطيران أن تستمر الزيادة في أسعار تذاكر السفر على المدى الطويل رغم الانخفاض الأخير في أسعار النفط، بسبب توجه الشركات إلى استخدام الوقود البيئي المكلف وإن كان الطريق لا يزال في بداياته.

ولم تستأنف بعض الشركات بالكامل قدرتها التشغيلية التي تقلصت خلال الأزمة الصحية، فيما تواجه شركتا إيرباص وبوينغ صعوبات في تسليم الطائرات الجديدة في الوقت المحدد، لكن الزبائن يقبلون على تذاكر الطيران بأعداد أكبر مما كانت عليه في 2022.

ودفعت العودة التدريجية للطلب على السفر بعد رفع قيود كوفيد - 19 مناطق في العالم إلى الزيادة في أسعار تذاكر السفر، لكن هذا العام، وفي وقت تسعى فيه الشركات لاستعادة أعداد الركاب التي كانت تسجلها قبل الوباء، بلغ ثقل الأسعار نروته.

ويؤكد محللون أن الزيادات الراهنة مجرد بداية لما سيكون عليه الوضع في المستقبل القريب، إذ أن مسالة تنظيف القطاع تحتاج إلى استثمارات ضخمة وخاصة في ما يتعلق بإنتاج الوقود الحيوي.

ورغم أن قطاع الطيران سيتعين عليه استثمار تريليونات من الدولارات لمحاولة إزالة الكربون بحلول 2050 في طائرات جديدة ووقود منجسد، لا ترى كبيرة الاقتصاديين في الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) ماري أوينز تومسين أي فترة راحة للمستهلكين.

وقالت "سترتفع التكاليف إلى أن نصل إلى حلول مجدية تجاريا، ويتم إنتاجها على نطاق واسع بحلول العام 2040 ربما". وتشير العديد من الدراسات الصادات عن الجهات المعنية بالقطاع إلى أن هذا النوع من الوقود أغلى خمس مرات من وقود الكيروسين.

وبموجب المادة 301 من قانون المناخ والمرونة، يتعين على قطاع الطيران إحراز تقدم في ما يتعلق بالتلوث، لكن في المقابل فإن النقل الجوي سيكون أكثر كلفة خلال السنوات القادمة.

وكان على المسافرين في فرنسا خلال أبريل الماضي دفع متوسط 32.6 في المئة أكثر مما كانوا يدفعون قبل أربعة أعوام للرحلة الجوية نفسها. ووصلت هذه الزيادة حتى 51 في المئة للرحلات الجوية من فرنسا باتجاه منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ويظهر مؤشر أسعار تذاكر السفر الذي ينشره الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) في سانت لوي زيادة بنسبة 11 في المئة بين أبريل 2019 وأبريل 2023.

والأمر لا يختلف كثيرا في مناطق أخرى من العالم،

وكان على المسافرين في فرنسا خلال أبريل الماضي دفع متوسط 32.6 في المئة أكثر مما كانوا يدفعون قبل أربعة أعوام للرحلة الجوية نفسها. ووصلت هذه الزيادة حتى 51 في المئة للرحلات الجوية من فرنسا باتجاه منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ويظهر مؤشر أسعار تذاكر السفر الذي ينشره الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) في سانت لوي زيادة بنسبة 11 في المئة بين أبريل 2019 وأبريل 2023.

والأمر لا يختلف كثيرا في مناطق أخرى من العالم،

وكان على المسافرين في فرنسا خلال أبريل الماضي دفع متوسط 32.6 في المئة أكثر مما كانوا يدفعون قبل أربعة أعوام للرحلة الجوية نفسها. ووصلت هذه الزيادة حتى 51 في المئة للرحلات الجوية من فرنسا باتجاه منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ويظهر مؤشر أسعار تذاكر السفر الذي ينشره الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) في سانت لوي زيادة بنسبة 11 في المئة بين أبريل 2019 وأبريل 2023.

والأمر لا يختلف كثيرا في مناطق أخرى من العالم،

وكان على المسافرين في فرنسا خلال أبريل الماضي دفع متوسط 32.6 في المئة أكثر مما كانوا يدفعون قبل أربعة أعوام للرحلة الجوية نفسها. ووصلت هذه الزيادة حتى 51 في المئة للرحلات الجوية من فرنسا باتجاه منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ويظهر مؤشر أسعار تذاكر السفر الذي ينشره الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) في سانت لوي زيادة بنسبة 11 في المئة بين أبريل 2019 وأبريل 2023.

والأمر لا يختلف كثيرا في مناطق أخرى من العالم،

وكان على المسافرين في فرنسا خلال أبريل الماضي دفع متوسط 32.6 في المئة أكثر مما كانوا يدفعون قبل أربعة أعوام للرحلة الجوية نفسها. ووصلت هذه الزيادة حتى 51 في المئة للرحلات الجوية من فرنسا باتجاه منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ويظهر مؤشر أسعار تذاكر السفر الذي ينشره الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) في سانت لوي زيادة بنسبة 11 في المئة بين أبريل 2019 وأبريل 2023.

والأمر لا يختلف كثيرا في مناطق أخرى من العالم،

الشلل الاقتصادي يغذي استنفال البطالة والفقر بين اليمنيين

ركود المشاريع والأعمال يفاقم معاناة المواطنين وسط آفاق مالية قاتمة



من أين نأكل؟

جراء استمرار الصراع بالبلد، المصنف أحد أفقر الدول العربية، يصل إلى أكثر من تسعة ملايين.

كما تشير بيانات رسمية صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة إلى خروج أكثر من نصف المنشآت الصناعية عن الخدمة وتوقفها عن العمل منذ اندلاع الحرب، وأن أكثر من 65 في المئة من العاملين بمنشآت القطاع الخاص تم تسريحهم.

وأرجع محمد مصطفى ياسين المهندس المعماري والمقاوم في عدن حالة الركود إلى وقف البناء في الأراضي غير المخصصة وعدم إيجاد حلول لها.

وقال إن "المباني من دور أو أكثر في أراض غير مخصصة يُمنع الآن البناء فيها، فضلا عن دفع رسوم باهظة لإخراج تصاريح بناء للأراضي الرسمية، وابتزاز ودفع مبالغ خارج إطار الرسوم القانونية بهدف إنجاز المعاملة".

وأصدر محافظ عدن أحمد حامد الملس قرارا في أواخر 2021 يقضي بتشكيل وحدة أمنية للتدخل بمشكلات الأراضي والبناء العشوائي.

وعُهد لهذه اللجنة بإيقاف العمل في أي مخططات غير صادرة عن هيئة الأراضي وعقارات الدولة والتخطيط العمراني، وكذلك منع البناء والتشييد دون تراخيص.

وأكد سكان في عدن أن هذه الإجراءات زادت من معاناة عمال الأجر اليومي والمواطنين على حد سواء، فبدلا من أن تكون هذه الإجراءات عاملا مساعدا لتيسير عمليات البناء على السكان، أصبحت تثقل كاهلهم وتحملهم أعباء مالية إضافية.

وعزا مسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عدن تراجع الأعمال الحرة وتوقف العشرات من المشاريع

عمق شلل الاقتصاد في اليمن مع استمرار الصراع العسكري للعام التاسع تواليا محن الناس بشكل كبير، وساهم في تغذية معدلات البطالة والفقر مع توقف مظاهر الأعمال والمشاريع تقريباً، في ظل غياب أي حلول جذرية لتوفير التمويلات بشكل دائم.

عدن - تختزل معاناة عمال الأجر اليومي الذين يواجهون البطالة والجوع مع ركود المشاريع بمناطق سيطرة الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية، والتي توشك احتياطياتها النقدية على النفاد، مظاهر الكابة التي أضحت عليها اقتصاد البلاد.

ويواجه البلد حربا أهلية بين قوات الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا والحوثيين منذ أواخر عام 2014، مما خلف أثرا مدمرة على المواطنين في كل مناحي الحياة، وتفاقمت محنتهم أكثر مع الأزمة الصحية ثم تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية.

ويرصد الشاب الثلاثيني سعيد علي أحمد، وهو جالس على رصيف باحد الشوارع الرئيسية في عدن العاصمة المؤقتة للبلاد، وصول أي شخص يطلب عمالا لاختياره، على أمل أن يجني بعضا من المال يستطيع به توفير أبسط احتياجات أسرته.

وإلى جانب الشباب أحمد يفقرش المئات من العاملين بالأجر اليومي الأرصفة منذ ساعات الصباح الأولى حتى المساء بالمدينة الساحلية وغيرها من مدن البلاد. ويجلسون في أماكنهم المعتادة حاملين معدات العمل في مجالات مختلفة كالبناء والسباكة والحفر.

وأوضح أن الركود الاقتصادي أثر على هذه الفئة بشكل كبير سواء من ناحية محدودية فرص العمل أو من ناحية عدم القدرة على إدارة احتياجاتهم اليومية وتلبية متطلباتهم من مأكول ومشرب وإيجار ودواء وغيرها، مما أدى إلى تفشي البطالة والفقر.

ويقول عبدالوهاب أحمد (40 عاما) الذي يعمل في البناء في منطقة الشيخ عثمان بعدن، لرويترز إنه يكاد يومية من أجل توفير لقمة العيش لأسرته المكونة من سبعة أفراد.

ويروي أنه كان يعمل كل أيام الأسبوع في السابق ويجني أسبوعيا ما بين 150 و200 ألف ريال (150 دولارا)، لكنه يعمل حاليا يوما أو يومين ويحصل على أقل من نصف ما كان يجنيه من قبل.

وعزا ذلك إلى الركود الكبير في قطاع البناء والعقارات بعدن، فضلا عن الإجراءات الحكومية المعقدة للحصول على تراخيص البناء في بلد يعاني من تداعيات الحرب لسنوات.

وتقدر مصادر محلية وأخرى نقابية أن عدد العمال الذين تأثروا بشكل مباشر

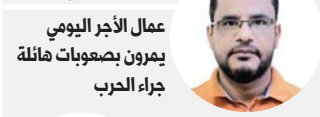
وأكد أحمد الذي يبلغ 35 عاما لوكالة رويترز إنه يخسر يوميا في الصباح الباكر بحثا عن عمل. وأشار إلى قلة فرص العمل المتاحة أمامه خلال الفترة الماضية وهو واقع لم تشهده المدينة من قبل.

وأوضح أن نشاط المقاولات وشركات البناء لم يتوقف على الإطلاق، إلا للضرورة القصوى ولتفترات قليلة جدا، حتى وقت قريب في عدن مع تدفق المغتربين من الخليج للاستثمار وإنشاء مشاريع وإقامة منازل خاصة بهم.

وكان أحمد حينها ينتقل للعمل بشكل متواصل من منطقة إلى أخرى في ظل



وحيد الفودعي



محمد الزعوري



نسبة البطالة زادت إلى 60 في المئة، أغلبها من الشباب

الجنه الضعيف ينعش نشاط السياحة في مصر

انخفاض الأسعار سواء في الفنادق أو المزارات المختلفة.

وانخفضت قيمة العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية عدة مرات منذ نشوب الحرب في شرق أوروبا، ليصل سعر الدولار حاليا إلى 30.93 جنيه، وفقا للبنك المركزي، مقابل 15.75 جنيه في يناير 2022.

محمد عثمان
هذا الموسم مبشر للغاية في ظل تناامي أعداد زوار البلاد

في المقابل يقترب سعر الدولار في السوق الموازية من حاجز 40 جنيهها مصرياً، الأمر الذي يجعل من تكاليف قضاء عطلة سياحية أرخص بكثير مما كان عليه الأمر في السابق.

ويؤكد محمد عثمان رئيس لجنة السياحة الثقافية بغرفة شركات السياحة في الأقصر أن انخفاض قيمة الجنيه ساهم بنصيب كبير في زيادة أعداد السياحة

وقال كرايبش لوكالة شينخوا إنه كان يقارن في البداية بين مصر وتركيا، لكنه فضل مصر لانخفاض أسعارها مقارنة بدول كثيرة، مضيفاً أنها "واحدة من أجمل دول العالم سياحياً حيث تزرخ بالمزارات الثقافية والترفيهية".

وأوضح أنه يتلقى علاجاً في رمال مدينة سفاجا، وعقب ذلك سيقوم بجولة في معالم الأقصر وأسوان السياحية جنوب القاهرة خاصة بعد أن تلقى عروضاً بأسعار سياحية ممتازة.

أما طبيب القلب الأمريكي من أصل هندي جاجديش الذي يزور مصر للمرة الثالثة، وهي الأطول له للبلاد على الإطلاق، فقام بجولة في العديد من الأماكن، حيث زار معابد الكرنك وحضبتيسوت ووادي الملوك في الأقصر وإدفو وكوم أمبو وأبوسمبل وأسوان.

وقال جاجديش إنه "في الزيارات السابقة كان يقضي أسبوعاً واحداً فقط في مصر، لكن الآن يقضي عشرين يوماً"، وأرجع طول مدة جولته السياحية إلى

أبريل الماضي سجلت أعلى معدل شهري في تاريخها، حيث زار البلاد أكثر من 1.35 مليون سائح.

وقال وزير السياحة أحمد عيسى في تصريحات سابقة إن "عدد السياح نما خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي بنسبة 43 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها في عام 2022".

وتتوقع تقديرات أن تشهد السياحة الوافدة إلى مصر هذا العام نمواً بنسبة 28 في المئة على أساس سنوي وهو ما يسهم في الوصول بعدد السياح إلى 15 مليوناً، وفقاً لعيسى.

وكان أكبر عدد للسياح سجلته مصر في عام 2010 عندما زارها 14.7 مليون سائح وبلغت الإيرادات آنذاك حوالي 12.5 مليار دولار.

ويستمتع الكرواتي زدينكو كرايبش، وهو أحد الزوار الذين قدموا في رحلة سياحية علاجية إلى مصر، بالجلوس على شاطئ إحدى القرى السياحية بمدينة سفاجا على ساحل البحر الأحمر، لينعم بالشمس الصافية والهواء العليل.

وتشهد البلاد رواجاً سياحياً منذ بداية هذا العام وسط توقعات بأن تجذب مقاصدها المتنوعة والفريدة أكبر عدد من الزوار في تاريخها لأسباب من بينها انخفاض التكاليف. وتظهر المؤشرات أن حركة الوافدين خلال



لحظات لا تُقدر بثمن

في آخر جلساته معرض الرباط يناقش واقع المرأة والذكاء الاصطناعي

باحثات يحتفين برائدة الفكر النسوي المغربي فاطمة المرينسي



المعرض ملتقى ثقافي مفتوح

الهشة هو أن هؤلاء النساء يتأرجحن بين القطاعين المهيكّل وغير المهيكّل، في مهن لا تحظى بتقدير كبير، ليس في المناطق القروية فحسب، وإنما في المناطق الحضرية أيضا".

أما الباحثة بمرکز سياسات الهجرة والمجتمع بلندن مريم الشرطي فقد اختارت هذا الموضوع نظرا إلى شح البحوث حول هذه الجالية التي حلت بالمملكة المتحدة في ستينيات القرن الماضي، لافتة إلى سبعتين مميزتين لهذا النوع من الهجرة المنحدرة أساسا من شمال المغرب، لكنها تبقى غير مهيكلّة، مع هجرة مبكرة للنساء (العازبات، الأرامل...) اللاتي يهاجرن وحيدات قبل أن يحضرن عائلاتهن.

وفي السياق ذاته ركزت نسيمية موجود وهي أستاذة محاضرة في الأنثروبولوجيا بجامعة غرونوبل، في أعمالها على النوع الاجتماعي، والإنتاج حول الخطابات التي تهم الشغل والتقلّ والجسدية في سياق المغرب وفرنسا، مشيرة إلى أن المرينسي كانت رائدة في مجموعة من الموضوعات والتحليلات، التي تمثل معارف الجيل الذي درسته وأثر في مساره.

ولخصت إلى القول إن "هذا ما دفعني إلى الاعتماد على عمل المرينسي في مسيرتي الدراسية، لقد أثار هذا المسار مسألة العلاقة بين الأقلية والأغلبية، ولاسيما بين الناطقين بالأمازيغية والعربية في سياق استقلال المغرب".

ومن هنا جاءت دعوة هؤلاء الباحثات اللواتي يمثلن استثمارية علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والتي اشتغلت على أعمالها الأكاديمية باحثات بارزات في شكل من النضال والالتزام.

من جانبها أبرزت الباحثة والأستاذة بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس زهور بوزيدي من خلال إجراء بحوث حول الزراعة وتبدير الموارد الطبيعية والوسط القروي بشكل عام، أن هذه العوالم يتم ربطها دائما بالذكورة، وعادة ما تقتصر أنشطة النساء على العمل المنزلي. بدورها اهتمت الباحثة في علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشقّ بجامعة الحسن الثاني ليلي بوعسيرة بالتغيرات التي تطرأ على روابط النوع الاجتماعي في وضعيات هشاشة، والتي تتجاوز الأبعاد الاقتصادية، موضحة أنه غالبا ما ينظر إلى عمل النساء كعامل تغيير في هذه التحولات. وأبرزت أن "ما يثير الاهتمام في هذه المسارات

ويأتي تكريما لهذه الباحثة الكبيرة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والتي اشتغلت على أعمالها الأكاديمية باحثات بارزات في شكل من النضال والالتزام.

الذكاء الاصطناعي أكثر من مجرد معلومات بل رحلة حضارتنا نحو فهم الروح الإنسانية وخلق أصدائها في الآلة

وفي هذا الصدد، أبرزت مسيرة اللقاء الذي انتظم على هامش المعرض شادية العرب أن المرينسي قدمت إسهامات عظيمة من خلال أعمالها، وشكلت بفكرها أعمال البحث حول المرأة ومن خلالها. وأضافت أن المرينسي "طالما ناهضت الفكر السائد الذي كان يحرص في الغالب على تصوير النساء على أنهن ضحايا في معظم الأحيان، إذ عملت بفكر نسوي ملتزم وقائم على المساواة، كما تحلت بالجرأة لتناول قضايا شائكة تهم الدين والسياسة وجوانب أخرى. وكانت شجاعة ومتفانية وجريئة، وبادرت إلى إطلاق قراءة نسوية للمعرفة الأكاديمية النسوية، وجيل من الباحثين في المغرب، والعالم العربي، وفي شتى بقاع العالم".

هذا المجال يظل ضروريا للاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي.

وتضمن برنامج مشاركة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في المعرض الدولي للنشر والكتاب سلسلة من المؤاتد المستديرة التي تتناول قضايا تتعلق بتحديات منظومة التعليم والتكوين والبحث العلمي في المغرب.

بالإضافة إلى ذلك، نظم المجلس يوما خاصا لفائدة الأطفال المنحدرين من مختلف مناطق المملكة، للقيام بزيارة جماعية إلى المعرض.

وناقشت الباحثات مريم الشرطي ونسيمية موجود وزهور بوزيدي وليلى بوعسيرة وحياة الزيراري الجمعية بالرباط. وضعية المرأة ونضالها المتواصل لنيل كافة حقوقها، وذلك ضمن الندوة الثانية حول "مسار فاطمة المرينسي"، المنعقدة في إطار فعاليات الدورة 28 للمعرض الدولي للنشر والكتاب.

المرأة المغربية

من ناحية أخرى فقد ذكر بلاغ لمجلس الجالية المغربية بالخارج أن النقاش بشأن موضوع "أين وصل البحث الأكاديمي حول المرأة المغربية؟" يندرج ضمن الفكر النسوي للمرينسي،

أضأت الدورة الثامنة والعشرون للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط على قضايا ثقافية وأدبية وفكرية مختلفة، إذ قدمت برنامجا ثقافيا ثريا اهتم بمختلف نواحي المشهد الثقافي المغربي والعربي والأفريقي، مقدما نوافذ على أبرز الثقافات الغربية على رأسها ثقافة مقاطعة كيبيك ضيف شرف هذه الدورة.

الرباط - مثل البرنامج الثقافي للدورة الثامنة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط فرصة لنقاش أبرز قضايا الثقافة المحلية والدولية. وخصص المعرض آخر جلساته قبل اختتامه مساء الأحد الحادي عشر من يونيو الجاري، لنقاش واقع حقوق المرأة من خلال قراءة في تجربة الرحلة فاطمة المرينسي، علاوة على فتح باب النقاش حول تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الثقافة.

الذكاء الاصطناعي

قالت البروفيسورة أمل الفلاح السغروشنى الخبيرة في تكنولوجيا المعلومات، إن الاستخدام الجيد للذكاء الاصطناعي يتيح فرصا مهمة لمختلف الفاعلين في المنظومة التربوية لاسيما في مجال تحسين تعلمات ومكتسبات المتعلمين.

وأكدت الخبيرة وعضو المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في مداخلة لها خلال المحاضرة الختامية لمشاركة المجلس في المعرض الدولي للنشر والكتاب حول موضوع "الذكاء الاصطناعي في خدمة التربية والبحث العلمي"، أن الذكاء الاصطناعي



احتفاء بقامة نسائية

«أبوظلي للغة العربية» يصدر أربعة كتب بحثية جديدة



والأدب الشعبي العالمي"، للأكاديمي غسان مرتضى، وفيه يتقصى الكيفية التي تحولت بها أبيات شعرية قليلة، أديعها الملمس عن سبب مقتل طرفة بن العبد، إلى حكاية أو حكايات بإضافة معان (موتيفات) ككائية إلى جسد النص الأصلي، وتحاول البحث عن أصول لهذه المعاني خارج حدود الأدب الشعري.

كما يحاول الكتاب إضفاء الشرعية على نمط من البحث يتناول أخبار العصر الجاهلي، خارج قضية النحل المعقدة، وخارج المقولة المُستسيلة (كلام قصاصين)، ويضعه انطلاقا من نظريات علم الأدب المقارن وعلم الأدب الشعبي في سياقاتها الأدبية الطبيعية، وضمن جداول حوارات الأدب العالمي التي تقوم التشابهات بين نصوصه على التأثر والتأثير، أو تفسر، أو أنها وليدة منشأ أو أصل واحد. ويحمل الكاتب مرتضى إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق، إضافة إلى درجة الدكتوراه في الأدب المقارن من سانت بطرسبرغ في روسيا، فيما يعمل حاليا أستاذًا في كلية الإلهيات بجامعة سبيري.

والكاتب عمار علي حسن روائي وناقد وخبير في علم الاجتماع السياسي وكاتب صحفي، له خمسون كتابا، نصفها أعمال أدبية تتوزع على روايات ومجموعات قصصية وكتب سردية وسيرة ذاتية ومسرحية وديوان شعر، والنصف الآخر كتب في الاجتماع السياسي والتصوف والحركة السياسية الإسلامية والنقد الأدبي والثقافي، كما نشر عشرات المقالات النقدية والسياسية والفكرية في العديد من الصحف والدوريات العربية.

الكتب جاءت ضمن سلسلة البصائر للبحوث والدراسات التي تنشر الكتب الحاصلة على منح من «برنامج المنح البحثية»

وحمل الكتاب الرابع عنوان "الصحيفة القاتلة.. التاريخ والتشكيل - مقاربات مقارنة بين الأدب الجاهلي

من مختلف الجوانب، إذ لا يكتفي بإحضار مشروعه الفكري والأدبي ووضعه تحت مشرط الفحص والدرس والتحليل، بل يقترب من عميد الأدب العربي كإنسان وفاعل اجتماعي، مارس أدورا عديدة في الحياة، وأدى حاصل جمع نضجه وشخصه إلى إنتاج ظاهرة علا شأنها، ووصل خبرها إلى الشرق والغرب، ولا يزال الاهتمام بها جاريا وساريا.

وقد هضم المؤلف مختلف أعمال طه حسين، وأغلب ما كتب عنه، ليراه بشموله وتاممه من زوايا ست هي: المنهج، والنص، والذات، والصورة، والموقف، والأفق. وأتى على ذكر ما نقص مشروع الرجل، ومنه عدم إعطائه التصوف موضعه في الثقافة الإسلامية، وإغفاله دور الموروث أو المأثور الشعبي في بناء مشروع ثقافي، وعدم وضع منتجنا الثقافي الحديث والمعاصر موضع مقارنة مع الغرب، على غرار ما حدث مع قرائ العرب الأقدمين. ومن هنا فإن البحث في منجز طه حسين، الذي كان مؤسسة كاملة تمشي على قدمين، ليس بحثا في الماضي، إنما هو جزء من الوقوف على الكثير من معاني الآني، بل والآتي، نظرا إلى أن نص الرجل وأسلوبه وتصوره وتصرفه لا تزال قادرة على إفادتنا في مواجهة بعض ما يعترض طريقنا إلى التقدم، وشحن أذهاننا بما يعزز قدرتها على الفهم والإدراك، في العلم والأدب وتصاريف الحياة.

سيمبانيات بورس راهنية بالمعاني، وحالة أوجه وواسعة الأفاق بالذائل، وإن المعنى في رحابها يرتبط بالفعل تداوليا، والدؤولي لا يفصل عن النفعي، والنفعي يقود إلى الواقعي، فيحتكم إلى نبل التعاون وسماحة التفاهم بين شركاء التخاطب مع مراعاة شروط الصق وقصد التواصل، ويتقبل بهاء الحساب ودينامية الاستدلالات المنطقية الافتراضية الإبداعية، وتلك مسألة كان بورس مبتدعا فيها لم يتقدم فيها عليه أحد، وينعطف فيها الحديث عن علاقة منطق المعنى بمقولاته الانطولوجية وفلسفته النفعية والواقعية وسمبانياته التاولية".

وقد سارت سيميانيات بورس على بروتوكول مخصوص في فهم المعنى، وتعقبت منطقها بالنظر والتدقيق، وبسطة القول فيه بالتحليل والتعليل، وكيف انتهى إلى غايته بالاستقصاء والتنقيب والتاصيل، ومن المقاصد النبيلة أن ينعد له العزم حتى يتحقق لواردها المُقبل على تدبر إشكالاته إحكام الإجابة عن عويص أسئلته، والإحاطة بلطيف مقتضياته ودلائله، فلا

عجب أن تختلف في أمر المعنى مواقف الحكماء، وتباین في تقديره آراء العلماء، وتنتشعب فيه أنظار المناطقة ومذاهب الفلاسفة.

ويأتي الكتاب الثالث بعنوان "بصيرة حاضرة.. طه حسين من زوايا ست" للباحث الدكتور عمار علي حسن، وينظر إلى طه حسين

التأسيسية الأولى، وتحديد دواعي نشأتها والتطورات التي خضعت لها؛ وتركز على الانطلاق من رصد القاموسية في مختلف الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والهندية والفارسية واليونانية والرومانية، والانتقال إلى دراسة القاموسية العربية التي سارت في منحنيين (قواميس المعاني وقواميس الألفاظ).

وخصص الكتاب أيضا حيزا مهما لدراسة الصناعة القاموسية العربية، واهتم بالوقوف على الأساليب التي جعلتها أداة فعالة للترويج للغاتها ونشر ثقافتها، وعلى رأسها اعتمادها على البعد العلمي والتعليمي واستحضارها للمتلقي الناطق باللغة، والمتلقي الناطق بغيرها.

أما الكتاب الثاني فجاء بعنوان "معلومات عن راهنية سيميانيات بورس وسؤال المعنى" للكاتب والأكاديمي أحمد يوسف الأستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، إذ ينطلق الكتاب من الفرضيات الآتية: "إن

أبوظلي - أصدر مركز أبوظلي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظلي عددا من الكتب الجديدة ضمن سلسلة البصائر للبحوث والدراسات التي تعنى بنشر الكتب الحاصلة على منح من "برنامج المنح البحثية"، الذي أطلقه المركز لارتقاء بالبحث العلمي في اللغة العربية وحقولها المعرفية المختلفة.

حمل الكتاب الأول عنوان "القاموسية.. النشأة والتطور"، للكاتبة ربيعة العربي أستاذة التعليم العالي بجامعة ابن زهر - كلية الآداب والعلوم الإنسانية في المغرب، والذي يُقدم دراسة نسقية للقاموسية (LEXICOGRAPHY)، وي طرح بعض الإشكالات الأولية المهمة المرتبطة بالقاموسية، وعلى رأسها تحديد مجال القاموسية، وموضوع اشتغالها، وأهم مفاهيمها وبعدها النظري وكذلك الإجراءي.

وتتلخص الإستراتيجية المؤسسة للكتاب في دراسة الملامح العامة للصناعة القاموسية ومنعطفاتها التاريخية الكبرى، مع تتبع مراحلها



المسرحي حكيم حرب: نحاول خلق مسرح جماهيري لكل الناس

مجد القصص، والكاتب المسرحي والروائي مفلح العدوان. ويشتمل المهرجان على ندوة فكرية بعنوان "رحلة عبدالرحمن عرنوس المسرحية والإنسانية"، وذلك تكريماً للفنان المصري الراحل، يشارك فيها عبدالكريم برشيد من المغرب، وعصام السيد ومحمد الروبي وهند سلامة وعمرو قابيل من مصر، وجهاد سعد من سوريا، ورياض موسى السكران ويشار عليوي من العراق، ومحمد المديوني من تونس، وسامح حجازي من فلسطين، وحبيب غلوم من الإمارات، وعبيدو باشا من لبنان، ومفيد الحوامدة وعبد الحميد حمام ومخلد الزيودي وغنام غنام وفراس الريموني وعلي عليان وحكيم حرب من الأردن.

كما تقام خلال المهرجان، ورشات مسرحية إبداعية، هي "ورشة البانتومايم" يقدمها سعيد سلام من فلسطين، و"ورشة المكياج" تقدمها أميمة بنعيا من المغرب، و"ورشة التعبير الجسدي" تقدمها كونيثي جوي من فرنسا وديلارتي من بلجيكا، و"ورشة الكوميديا" تقدمها بوريس أوليفر من بلجيكا، و"ورشة التمثيل" تقدمها ميهيلا ميهوت من الولايات المتحدة، و"ورشة الصوت والغناء" تقدمها الأميركية كاثلين بيل.



مهرجان الرحالة له هوية خاصة مغايرة تعنى بالعروض المسرحية خارج المسارح المغلفة لتكون أكثر قرباً إلى الجمهور

وينظم المهرجان أيضاً عددا من الندوات التقييمية للعروض المسرحية يشارك فيها نخبة من النقاد والفنانين المسرحيين والإعلاميين الأردنيين والعرب.

وتتشكل لجنة التحكيم من: جواد الأسدي من العراق، عبير عيسى من الأردن، محمد الروبي من مصر، لطيفة البقعي من السعودية، رياض موسى السكران من العراق، حبيب غلوم من الإمارات وميهيلا ميهوت وتقام الدورة الثانية من المهرجان، بالتعاون مع وزارة الثقافة، نقابة الفنانين الأردنيين، أمانة عمان الكبرى، ومهرجان جرش للثقافة والفنون، فيما تعرض الأعمال المسرحية، في: المسرح الروماني الصغير "الأوديون"، الساحة الهاشمية، ساحة مسرح أسامة المشيني، ساحة نقابة الفنانين الأردنيين، ساقية الراويش في جبل اللويدة، ساحة غاليري راس العين، ساحة مركز الحسين الثقافي، وساحة النخيل أمام مبنى أمانة عمان الكبرى في راس العين.



لا بديل عن المسرح

عَمَّان - تنطلق فعاليات الدورة الثانية من "مهرجان الرحالة لمسرح الفضاءات المفتوحة" دورة الفنان الراحل عبدالرحمن عرنوس، خلال الفترة من العاشر حتى السادس عشر من يوليو المقبل في عمان. ويوقع مدير المهرجان المخرج المسرحي حكيم حرب على هامش فعاليات المهرجان كتابه "القبطان الذي ضل طريقه نحو المسرح" الذي يلخص فيه سيرته الذاتية ومحطات في مسيرة مسرح الرحالة عبر أكثر من ثلاثة عقود. ويؤمن حرب بالانفتاح على فضاءات أخرى للعروض المسرحية وهو ما رسخه في تجربته عبر عدة أعمال نذكر منها عرضه "ليلة سقوط طيبة" الذي قدمه في مقهي، هادما بذلك الجدار الفاصل بين المسرح والجمهور، وهو ما يؤكد في رؤيته لهذا المهرجان الذي يتجاوز الشكل التقليدي للعروض على خشبات ويذهب إلى فضاءات مبتكرة ومتنوعة.

يقول حرب إن "الدورة الثانية من مهرجان الرحالة لمسرح الفضاءات المفتوحة - دورة الفنان العربي الكبير الراحل عبدالرحمن عرنوس، تأتي لتؤكد استمرار رحلة مسرح الرحالة التي بدأت عام 1991، ولا تزال تنبض بالحياة والفن والإبداع حتى اليوم، محاولة خلق مسرح جماهيري لكل الناس، لكسر عزلة المسرح وخلق جمهور مسرحي حقيقي وفعال".

ويضيف حرب "يتمتع المهرجان بهوية خاصة مغايرة، تعنى بالعروض المسرحية خارج المسارح المغلفة، وقد فضلنا تسمية الفضاءات المفتوحة بدلا من الفضاءات البديلة، لإيماننا التام بأنه لا بديل عن المسرح بشكله القديم والعريق والمهيّب الذي تأسس منذ آلاف السنين - مع إدراكنا بأن المسرح الإغريقي القديم بدأ في الفضاءات المفتوحة - ولكنها مقترحات جمالية هدفها خلق كشف جديد ودهشة من نوع آخر وإثارة لتفكير المتلقي ومخيلته".

ويذكر أن المخرج حرب قدم للمسرح الأردني والعربي ما يزيد عن عشرين عملا مسرحيا نالت معظمها جوائز محلية ودولية منها: "المتعمدة والأراجوز"، "هاملت يصلب من جديد"، "ميدبا ملهاة عازف الكمان"، "كوميديا حتى الموت"، "مكبث مأساة المهلهل"، "خشخاش" و"نيرفانا". وسبق لحرب أن حصل على جائزة الدولة التشجيعية ونالت مسرحياته العديد من الجوائز في مهرجانات بالقاهرة وتونس وإيطاليا.

وانطلاقاً من فكرته حول تقرب المسرح من جمهوره انطلق هذا المهرجان الذي يشارك في فعالياته هذا العام 12 عملاً مسرحياً، هي "فرجة عرنوسية"، "الطوافة"، "طلبة" و"واق الواق" من الأردن، و"كلارينيت" و"2077" من بريد البقاء" من فلسطين، و"بام عيني 1948" من الإمارات، و"غفوا أرسطو دعني أجرب" من مصر، و"الخيش والخياشة" من الجزائر و"الغضراء" و"محفل الدمى" من تونس، و"يوميات مجنون" من صربيا.

ويكرم المهرجان هذا العام عددا من المسرحيين الأردنيين ممن لهم إسهامات كبيرة في حركة المسرح الأردني وهم: المخرج والكاتب المسرحي عبداللطيف شما، الفنانة قمر الصفدي، الفنان محمد العبادي، الفنان حابس حسين، المخرجة

الجسدية المتقاربة رغم وجود بعض التفاوت الطبيعي عبر فضاء بسيط معبر استوعبهم وقد سخرت عناصره لخدمة المشهدية وانتهاء بمشهد السعي إلى التظهير الأرسطوي تحت المطر الذي يمحو الذنوب ويغسل القلوب، مع عاصفة تصفيق الجمهور.. وتصفيقي الحار بالقلب واليدين".

"ما لم يكتبه شكسبير" عرض مسرحي مرتجل عن مجموعة نصوص مسرحية للكاتب الإنجليزي وليام شكسبير قدم كعرض تخرج لدفعة العام 2023 من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق. صاغ فكرته وأشرف عليه عروة العربي بالتعاون مع حسن دوبا عن نص ألفه خالد النجار. تخرج فيه: باسل عنيد، براء بدوي، تيماء الغفير، جعفر مصطفى، حسن كحلوس، خالد النجار، شيراز لوبيه، عمر نورالدين، فارس جنيد، لانا الحلبي مازن الحلبي، مراد أنطاكية، مرام إسماعيل، ميرنا المير وورد عجيب.

عرض مسرحي سوري يبحث عن قاتل شكسبير من بين شخصياته التي كتبها «ما لم يكتبه شكسبير» صراع جديد بين شخصيات المسرحي الإنجليزي



شخصيات أنمكها الألم

والكثير من أحزانهم وأوجاعهم وقلقهم وهموم حياتهم". وتابع "سكنت يوما لماذا تحب تدريس التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية؟ أجبت: لأنني اتعلم من الطلاب، لأن الطلاب يبعيدون إلى روحي ألقها. وهذا ما كان في تجربة ما لم يكتبه شكسبير".

من تأثير على روحي وعقلي. شكرنا للمسرح وسعره وشكرا للمعهد العالي للفنون المسرحية ولطلاب هذه الدفعة المجتهدين والشغوفين الحالمين، أحبك فردا فردا وأتمنى لكم النجاح والتوفيق في حياتكم المهنية. ما لم يكتبه شكسبير صنعت بحب".

يمثل عرض تخرج طلاب التمثيل حدثاً مسرحياً سنوياً هاماً كونه يأتي بعد أربع سنوات من العمل الجدي والمتعب بين الطلاب والمعهد بكل كوارده

لكن تكون النتيجة تخرج عدد جديد من الطلاب الذين يدخلون بعد العرض مرحلة الاحتراف المهني. العادة أن يحمل عرض التخرج سمات خاصة، منها الشكل النهائي الذي يطرح حالات إنسانية عميقة تقارب بل وتتماهى مع حالة التراجيديا التي تحيط بالإنسان، كما تغلب على عروض التخرج أنها طويلة الزمن حيث تقارب الثلاث ساعات لأنها معنية بتقديم مساحات زمنية لكل الخريجين بازمنة مقاربة.

يقدم عرض التخرج كل الخريجين للجمهور في أحسن حالاتهم، على أن خيار القائمين على هذا العرض توجه نحو اختصار الزمن إلى النصف تقريبا. كذلك فإن جمهور عروض التخرج يكون دائما كبيرا، لأنها تجتذب أهل وأصدقاء كل خريج أو خريجة وكذلك فإن عددا من أهل الفن والإعلام وصناعة الدراما يحضرون على حضور هذه العروض للتعرف على الطاقات الفنية الجديدة التي ستكون في سوق العمل.

وكتب الليث حجو المخرج التلفزيوني الشهير الذي يحضر عروضاً مسرحية وسينمائية مختلفة في سوريا بعد مشاهدته العرض "إنما ما كان للمعهد العالي للفنون المسرحية في سوريا الفضل الأساسي في النجاحات الكبيرة التي حققتها الدراما من خلال الكوادر الفنية الهامة التي رفد بها المعهد هذه الدراما منذ تأسيسه حتى اليوم. بعد مشاهدتي أمس عرض تخرج طلاب السنة الرابعة

فرضية العرض الخاصة وضعت شخصيات مسرحية تاريخية في سياق أحداث متارجحة نعرف بعضها منها ونجهل بعضها آخر هو الجديد الذي أوجده النص. وكان الكاتب قدم شخصاً في إطار غير منضبط فيما يعادل التقاسيم الموسيقية التي تخرج عن الوزن وتقدم في النهاية موسيقى.

تميز العرض بحضور حالة الجسد باعلى حالاتها، فالمثلثون ملأوا المكان حركة وصخباً وهم يتجولون حتى في ممراته وأدراجهم وشاركوا الجمهور بحزن من المسرح الذي كان ممثلاً على آخره. كما ظهرت حالات عديدة في المباشرة بالسيف حيث أداها الممثلون بنجاح. سرعة الحدث والتوتر الذي كان في بعضها أوصل بعض الممثلين لأخطاء في اللغة الفصحى التي تشكل منها النص ووجود المشهد النهائي تحت شلال الماء في إشارة إلى التطهير كان موجهاً.

مغامرة وجمهور نخبوي

ينطلق عروة العربي المشرف على عرض التخرج وصاحب الفكرة من مفهوم أن عروض التخرج لا تتجه نحو الجمهور العام إنما هي عروض نخبوية يتم فيها طرح أفكار بشكل خاص ومن خلال سوية أداء محددة لا تلائم القاعدة العريضة من الجمهور العادي. وهو يرى أن عرض التخرج يجب أن يقدم مساحات زمنية متساوية لكل المتخرجين. ويراهن في تجربته الأحداث في الإشراف على دفعة خريجين أنهم موهوبون استطاعوا بعد سنوات طويلة من الجهد والتعب أن يقدموا عرضاً مسرحياً عالي المستوى يؤثر إلى مدى تمكنهم من مهاراتهم.

يتابع العربي فيكتب "عندما نقدم نتاج أي تجربة فنية من الطبيعي والعلمي جدا أن نتلقى المديح والثناء والقبول وعدم القبول الحب وعدم الحب أن نتلقى الكثير من الملاحظات إيجاباً أو سلباً. وبالتأكيد كل هذه الآراء تعنيني وتقدم لتجربتي وتطورها. ولكن ما يعنيني أولاً هو متعة خوض التجربة روحها شغفها عمق بحثها عصفها الذهني وما فيها من حب. تجربة ورحلة ما لم يكتبه شكسبير كانت غنية بكل ما ذكر وتحديدا بأنها تجربة عمل وبحث مع طلاب ممثلين بطاقتهم وشغفهم وبحثهم وأحلامهم وأمالهم

في لعبة مسرحية مشوقة وضمن عرض تخريج طلبة جديد لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، قدم عرض جديد بعنوان "ما لم يكتبه شكسبير". حمل العرض حكايات شخصيات ألفها شكسبير ويعرف الجمهور جزءاً من مصائرها، ولكن بروح مغايرة وتصورات معاصرة.



نضال قوشحة
كاتب سوري

● "تعال يا شكسبير/ تعال وطهرنا من جميع أثامنا/ تعال وأعد صياغة مصائرنا/ تعال وأعد لنا رشداً فقدناه لكثرة الأثامنا/ تعال وأعد كتابتنا/ تعال أعدنا صحائف بيضاء تنضخ طهراً ونقاء/ تعال فقد اكتفينا ظلماً وطغياناً وسفكاً للدماء/ تعال فقد مرّتنا اختلافنا وفرقتنا أعرافنا/ تعال فقد أمسينا أضحوكة للدهر وقتلنا أماننا".

نداء تطلقه شخصيات أنمكها الألم واعتصرتها لحظات نزف روحي أطاحت بانزائها وغدت ذرات ضعيفة تتخاطفها الريح، شخصيات كانت متخيلة لكنها غدت بملامحها التراجيدية وبعد أزمنة الوجود من لحم ودم. من لا يعرف ماكبت وعطيل وليسر وهاملت وأوفيليا وجولييت وروميو وحتى حفار القبور وريتشارد عند الكاتب شكسبير. كل هؤلاء اجتمعوا ليعرضوا أماننا وألمهم ويطلقوا نداءاتهم عليهم يصلون إلى مرحلة التطهير الروحي المشتهة.

شخصيات شكسبير

"ما لم يكتبه شكسبير" عرض قدمه المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق لتخريج طلاب دفعة هذا العام، وقدم على المسرح الدائري. عنوان العرض مباغت يحمل الدهشة والتشويق. بداية تنوس بين الواقعي المعاصر والتاريخي عندما يطلب مخرج من مجموعة ممثلين التجهيز لبداية بروفة لعرض مسرحي، وما هي إلا لحظات حتى نرى أربع عشرة شخصية حول طاولة كبيرة تقرأ حوارات شخصياتها.

في الحالة المفترضة التي يقدمها العرض ثمة سؤال كبير من صاحب هذه الدعوة إلى هذا المكان ولماذا لا يكتب اسمه عليها ولماذا تغيب إحدى الشخصيات عن الحضور، ويبدأ النقاش والجدل. وما هو إلا وقت بسيط حتى تبدأ سلسلة الأحداث بالتصاعد شيئاً فشيئاً وصولاً إلى درجة الصخب الهستيري الذي يتشكل حول كل الشخصيات ويصل العرض إلى عصف أحداث يطرح تساؤلات في الشرف والعة والخيانة والحب والغدر والفقاد وغيرها من بواطن النفس العميقة.

خمس عشرة شخصية مسرحية ألفها شكسبير تنتمي إلى فئات وشرائح وأديان تختلف وتتالف وتتصارع وتتقارب تضعها الفرضية كلها في مسار مقيد. شكسبير مات مقتولاً من قبل إحداهما وستبقى روحه هائمة حتى يقتص من القاتل. لتبدأ جذوة الصراع بالتوقد ومع دخول ريتشارد يكون الصراع قد بلغ ذروته بانتهامه بالقتل كونه من استطاع فتح الباب المغفل من الخارج.

العرض استطاع تفجير علاقات حية مبتكرة بين شخصيات شكسبير التي جمعها في ظرفي مكان وزمان استثنائيين

يخلق النص الذي كتبه خالد النجار ذروة درامية غالية في العلو، فالجميع محكومون بأن يجدوا القاتل لكي ينجوا بأنفسهم من جحيم الانتظار والخوف، لتبدأ رحلة المكاشفات والبوح الداخلي وتتعرف من خلالها على تفاصيل عنها وعن مسارات درامية جديدة تخصها أوجدتها النص بشكل جديد مباغت حيث ربطها بشكل جدلي يقدم ذرى درامية تتقدم بالحدث المسرحي نحو الأمام والأعلى.

أفلام رسوم متحركة للكبار والصغار في مهرجان أنسي لأفلام التحريك

«ويش». كما ستقدم هذه الاستوديوهات درسا في السينما يقدمه مصممها إريك غولديبرغ ("الادين"، "بوكاهونتاس"...). وستعرض أيضا "إليمنثال"، فيلم بيكسار الجديد الذي قَدّم في ختام مهرجان كان السينمائي بنسخته السادسة والسبعين. وسيعود المخرج غيرمو ديل تورو، الحائز على جائزة أوسكار في مارس الفائت عن فيلم "بينوكيو"، إلى مهرجان أنسي لتمثيل المكسيك، ضيف الشرف في هذه النسخة السابعة والأربعين من المهرجان.

ومن الأحداث البارزة الأخرى في المهرجان، عرض نسخة قيد الإنجاز من فيلم "نينجا ترتلز: تين إيدج بيرز" (باراماونت ونيكلوديون)، عن مرافقة دوناتيلو وميكيلانجيلو وليوناردو ورافاييلو، شارك في إنتاجه الممثل والمخرج الأمريكي سيث روغن.

كما سيكون هناك عرض لكواليس فيلم "ذي لورد أوف ذي رينغز: ذي وور أوف روهيريم" للمخرج الياباني كينجي كامياما. هذا العمل الجديد من عالم تولكين، والذي تدور أحداثه قبل 250 عاما من أحداث ثلاثية بيتر جاكسون، من المقرر طرحه في عام 2024.

كما أنّ أفلاما أخرى تُقدّم في عرض أول سطرّح في وقت أبكر في صالات العرض أو على المنصات، مثل "روبي غيلمان، تين إيدج كراكن" من شركة "دريم ووركس"، أو "تيمونا" المقتبس من قصة مصورة من تاليف ن. د. ستيفنسون الذي طرحه نتفليكس في الثلاثين من يونيو الجاري.

ويتضمن المهرجان كذلك مؤتمرات عدة مخصصة لأعمال متنوعة، مثل "ريك أند مورتى" أو "بلووي"، خلال أسبوع من الفعاليات التي ستعكس نبض القطاع في هذه المرحلة.

وسا زال هذا القطاع يعيش "عصرا ذهبيا"، وفق ما يطمئن ميكائيل ماران، مدير شركة "سيتيا" المنظمة للحدث.



«بينوكيو» فيلم يحبه الكبار والصغار

الذكاء يثير جدلا حول مستقبل السينما

سريالية ومقلقة، فالفيلم يبدو خليطاً من الأساليب السينمائية المختلفة من الكولاج والرسوم المتحركة والأفلام الحقيقية، فهو إذن خلق نوعاً خاصاً به من السينما.

وقال جوش روبن، مخرج فيلم "ذا فروست"، "كان الأمر بمثابة كفاح للحصول على أشياء محددة من تقنية الذكاء الاصطناعي دي.أي.أل - أي، مثل إظهار التعبير عن المشاعر على الوجوه... لكن في أوقات أخرى، شعرنا بالبهجة، كنا نقول يا إلهي هل هذا الشيء الخيالي يحدث أمام أعيننا".

فيلم «الصقيع» جاء ليوضح مدى اقتراب استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأفلام إلى جانب الأشكال الجديدة من الفنون

ويزيد هذا الفيلم من مخاوف العاملين في القطاع السينمائي حول إلى أي مدى يمكن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الصناعة، وحدود تأثيراتها على العاملين بها عموماً، والكثير من الأسئلة التي يثيرها التطور المذهل في فترة وجيزة.

باريس - بعد ثلاثة أيام من الهجوم الذي بث الرعب في المدينة، تحاول مدينة أنسي أن تستعيد البعض من أجواء الفرح من خلال استضافة مهرجانها الدولي للرسوم المتحركة اعتباراً من الأحد، في حدث يجتمع فيه هذا العام الشغف بسلاحف النينجا واحتفالات الذكرى الثوية لشركة ديزني.

وقد أبدت إدارة المهرجان الخميس شعورها بـ"الذهول" إزاء الهجوم، موجّهة تحية إلى ضحايا عملية الطعن التي خلفت ستة جرحى بينهم أربعة أطفال صغار. وبالنظر إلى "الطبيعة المعزولة" للهجوم، قرر المنظّمون الإبقاء على هذا الملتقى العالمي الرئيسي في مجال الرسوم المتحركة، الذي يقام "تحت راية القيم التي دافع عنها دائماً: المشاركة والتضامن والأخوة"، للترحيب بأكثر من 13 ألف مشارك حتى السابع عشر من يونيو. مع ذلك، أُرِجى إطلاق العروض في الهواء الطلق إلى الأثنين، "في بادرة دعم للعائلات والضحايا".

ويشارك في المنافسة أحد عشر فيلماً روائياً، وهو رقم قياسي، بما في ذلك فيلم "سبروكو ومملكة التيارات الجوية" ليونوا شيو، الذي يُعرض في افتتاح المهرجان، ويروي قصة شقيقتين محاصرتين في عالم كتابهم المفضل.

وتعرض بعدها أفلام رسوم متحركة موجّهة للكبار، مثل "ذي سيرين" للمعارضة الإيرانية سبیده فارسي عن الحرب العراقية - الإيرانية، وفيلم الخيال العلمي "مارس إكسبرس" للفرنسي جبريمي بيران، وفيلم "أرت كولدج 1994" للمخرج الصيني ليو جيان، فضلاً عن أعمال أكثر ملاءمة للأطفال، مثل "مملكة كينسوكي" المأخوذ من سلسلة الكتب الناجحة التي تحمل الاسم عينه للبريطاني مايكل موربورغو.

خارج المنافسة، ستعرض ديزني، التي تحتفل بالذكرى الثوية لتأسيسها هذا العام، اللقطات الأولى لفيلم نهاية العام للبريطاني مايكل موربورغو. وتحتل مكانة كبيرة من نيتيرات الأميونيوم في مرفأ بيروت من دون أي إجراءات احترازية إلى مصرع 215 شخصا وتدمير أحياء العاصمة المجاورة للمرفأ.

وإذا كانت بداية الفيلم صاخبة فنهايته هادئة: نظرة نحو البحر والأفق "المفتوح للأمل والتفاؤل"، وحصان يجتاز الشاطئ سريعا كأنه يعلن نهاية مرحلة وبداية أخرى.

وبموضوعة الباحثة المزوجة بشاعرية الفنانة، تصوّر المصري أوجاع المدينة وانقساماتها وإحباطات أهلها وأحلامهم، إذ إن لبنان وفلسطين وحوادثهما المفصلة يستأثران دائماً باهتمامها.

وهي في صدد تحضير فيلم روائي تاريخي يستعيد حقبة أربعينات القرن العشرين في فلسطين خلال الاستعمار البريطاني وبداية النكبة. وتقول المصري وهي من أم أميركية وأب فلسطيني "أشعر بأن عليّ أن أصور أفلاماً روائية في هذه المرحلة لأنني عايشة أموراً كثيرة، وثمة قصص جميلة سمعتها أثرت بي حان الوقت لأن أرويها".

يذكر أن مي فازت بجائزة في مهرجان "كان مييب دوك" الدولي، الذي أقيم في مدينة كان في الثاني من أبريل 2011 تقديراً لعملها الرائد. تتركز أفلامها على فلسطين ودول الشرق الأوسط، كما فازت بالعديد من الجوائز في مهرجانات الأفلام في جميع أنحاء العالم.

برلين - يبدو أن التطور في الذكاء الاصطناعي يمكن أن يجعل عملية صناعة الأفلام السينمائية بدءاً من التعاقد مع الممثلين حتى الحصول على التراخيص اللازمة للتصوير أرخص وأبسط مما هي عليه الآن، كما حدث في الفيلم القصير الجديد الذي تم إنتاجه بالكامل باستخدام الذكاء الاصطناعي.

جاء فيلم "الصقيع" أو "ذا فروست" الذي يمكن مشاهدته مجاناً على موقع "أم. أي. تي" تكنولوجياي ريفيو- ليوضح مدى اقتراب استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأفلام إلى جانب الأشكال الجديدة من الفنون.

انتجت شركة تطوير ألعاب الكمبيوتر "واي مارك" الفيلم البالغ مدته 12 دقيقة من خلال صور ثابتة واستخدام مولدات صور الذكاء الاصطناعي دي.أي.أل-إي2 ودي.أي.أل-إي لإننتاج كل لقطة. وبعد ذلك تم تحريك الصور باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي دي.أي.تي.

واتضح على الفور أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأفلام مازال في المهد، لكن منتجي الفيلم يقولون أيضاً إنهم لا يحاولون توفير بديل كامل للأفلام الحقيقية التي تعتمد على الممثلين. ويبدو أن نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج فيلم سينمائي جاءت

المخرجة مي المصري توثق «بيروت في عين العاصفة»

ممثلات يسترجعن ما حدث في لبنان منذ عام



رواية سينمائية لما عاياه اللبنانيون

وتنتقل المصري إلى انفجار مرفا بيروت في الرابع من أغسطس 2020 وتلف الكاميرا بشاعرية حول حنين وفي مشهد آخر حول نويل بين أشلاء أبنية وسيارات محطمة وتنتوقف عند دموع لجنين على أنغام موسيقى جنائزية. وادى هذا الانفجار الناجم عن

تخزين كمية كبيرة من نيتيرات الأميونيوم في مرفأ بيروت من دون أي إجراءات احترازية إلى مصرع 215 شخصا وتدمير أحياء العاصمة المجاورة للمرفأ. وإذا كانت بداية الفيلم صاخبة فنهايته هادئة: نظرة نحو البحر والأفق "المفتوح للأمل والتفاؤل"، وحصان يجتاز الشاطئ سريعا كأنه يعلن نهاية مرحلة وبداية أخرى.

وبموضوعة الباحثة المزوجة بشاعرية الفنانة، تصوّر المصري أوجاع المدينة وانقساماتها وإحباطات أهلها وأحلامهم، إذ إن لبنان وفلسطين وحوادثهما المفصلة يستأثران دائماً باهتمامها.

وهي في صدد تحضير فيلم روائي تاريخي يستعيد حقبة أربعينات القرن العشرين في فلسطين خلال الاستعمار البريطاني وبداية النكبة. وتقول المصري وهي من أم أميركية وأب فلسطيني "أشعر بأن عليّ أن أصور أفلاماً روائية في هذه المرحلة لأنني عايشة أموراً كثيرة، وثمة قصص جميلة سمعتها أثرت بي حان الوقت لأن أرويها".

يذكر أن مي فازت بجائزة في مهرجان "كان مييب دوك" الدولي، الذي أقيم في مدينة كان في الثاني من أبريل 2011 تقديراً لعملها الرائد. تتركز أفلامها على فلسطين ودول الشرق الأوسط، كما فازت بالعديد من الجوائز في مهرجانات الأفلام في جميع أنحاء العالم.



فيلم يوثق ثورة اللبنانيين

الاحتجاجات، فوثقت مشاهد جريئة من التخرّكات الشعبية بكاميرتها، استخدمتها المخرجة في الفيلم، وتلاحظ أن المرحلة الأجل من الاحتجاجات كانت في يومها الأولين، وتطرت إلى الشباب الذين خسروا عيونهم وأرجلهم وأيديهم بفعل المواجهات مع القوى الأمنية.

وحرصت المصري على أن تعبّر في فيلمها عن روح الاندفاع الجميلة لدى الشباب والنساء خلال الاحتجاجات. وتقول صاحبة الفيلم الروائي "3000 ليلة" الذي حصّد جوائز عدة "كان حضور المرأة ظاهرة لافتة خلال الانتفاضة، وكذلك العدد الكبير من الفنانين والمبدعين الذين نزلوا إلى الشارع. أردت أن أصور هذه اللحظة (...) فالسينما تخلد التجربة".

انفجار شاعري

في فترة جائحة كوفيد - 19، يظهر الفيلم تواضّل النساء الأربع مع بعضهن البعض من وراء الشاشة في منازلهن بسبب إجراءات الحجر، واسترجاعهن مشاهد من الثورة. تقول نويل "كانت أشبه بحلم طويل يكاد ينتهي على مهل ككل شيء في التاريخ. ستأخذ الثورة أشكالاً عدة ولن تتوقف". وتعلق حينئذ قائلة "عندما بادنا ندين نظامنا السياسي ونطالب بنظام مختلف، لم نعد روحاً واحدة (...) فالسلطة فرّقت وتسلّت إلى الحراك".

لم تفاجأ المصري بأن هذه الانتفاضة "أجهضت". وتقول "في فيلمي السابقين عن بيروت، نرى حماسة في بداية الاحتجاجات وإحباطاً في نهايتها. دائماً ثمة استغلال من الطبقة السياسية للشباب وكذلك الفئة التي تريد التغيير. ويُفسّلون كل شيء من الممكن أن يؤدي إلى التغيير". وتلاحظ أن "لبنان يشهد هزة كل عشرة أعوام، وتكمن المشكلة في الطائفية والفساد والتبعية للزعيم".

سجن لبنان منذ أربع سنوات في دوامة من الأحداث المتسارعة التي أثّرت فيه بشدة، فدمرت اقتصاده وهجرت أبنائه وقلبت حياتهم رأساً على عقب. وفي آخر أفلامها تصور المخرجة مي المصري "بيروت في عين العاصفة" مركزة على الجوانب العاطفية في حياة اللبنانيين وفتاحة الباب أمام أمل لا ينطفئ في غد أفضل.

بيروت - يسترجع فيلم "بيروت في عين العاصفة" للمخرجة الفلسطينية اللبنانية مي المصري مشاهد من الاحتجاجات التي شهدها لبنان طوال أشهر اعتباراً من السابع عشر من أكتوبر 2019، ويتوقف عند مرحلة الجائحة وانفجار مرفأ بيروت الذي وقع في الرابع من أغسطس 2020 من خلال شهادات أربع نساء متمردات ومن خلفيات مختلفة.

بين مشاهد المحتجين الذين يضربون على الحديد والطناجر تعبيرا عن غضبهم، وهتافات "ثورة ثورة" و"حرامية"، وتوقف الكاميرا عند لافتة "الثورة يصنعها الشرفاء ويستغلها الأوغاد"، تتحدث شخصيات الفيلم الذي عرض الجمعة في متحف سرسوق في العاصمة اللبنانية عن حركة الاحتجاجات وظروف اندلاعها ونتائجها والحوافز التي دفعت الناس إلى النزول إلى الشارع.

حضور عفوي

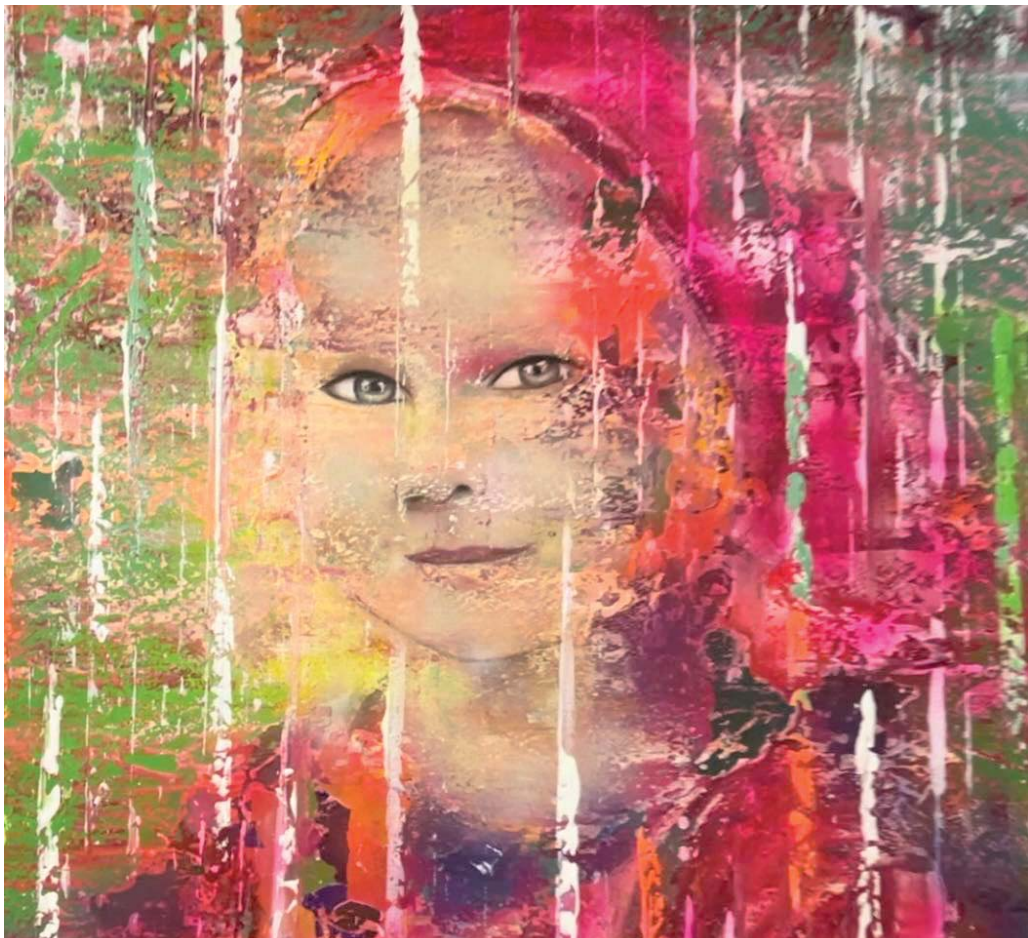
في السابع عشر من أكتوبر 2019، بدأت في لبنان احتجاجات كبرى تخلط الطوائف والمناطق وحتى الانتماءات السياسية، ودفعت مئات الآلاف من



المخرجة مي المصري حرصت على أن تعبّر في فيلمها عن روح الاندفاع الجميلة لدى الشباب والنساء خلال الاحتجاجات

سناء هيشري فنانة تشكيلية تضحك الناس بلوحاتها

فنانة تحتل عالم الطفولة مكانة بارزة في تجربتها



أمل فتاة ألهمت الفنانة

وأستردام وسويسرا وغيرها من البلدان. كان افتتاح معارضها من قبل وزراء وسُفراء وشخصيات مرموقة في المجتمع، كما أشرفت ونظمت العديد من المعارض الجماعية والفعاليات الفنية التشكيلية لطالباتها بتونس.

اللوحة بطلتها فتاة صغيرة ویتیمه اسمها أمل سعدون، تكأف نفسها بمهمة جعل الحزين يتسم

لوحاتها ورسالاتها ومقالاتها الفنية موثقة في العديد من الصحف والمجلات العالمية، كما نُشرت الكثير من كتاباتها وقراءة لوحاتها في الصحافة العربية، ولها استضافات وحوارات فنية في العديد من القنوات التلفزيونية بالإمارات العربية وبيروكسل وتونس.

سنا هيشري فنانة تشكيلية بلجيكية من أصول تونسية باحثة ومدرسة فنون تشكيلية درست في الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة ببيروكسل. هي عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين. لها كتاب فني من تأليفها يحمل صور لوحاتها ورسالاتها الفنية تحت عنوان "تضال من ألوان" صدر في الخامس من أبريل 2023 عن دار نقوش عربية للنشر، كما يحمل الكتاب في الجزء الأخير منه صوراً للوحات طالباتها.

الفنانة لها مسيرة فنية تمتد على عقدين في مجال الفن التشكيلي، وتنوع مشاركتها بين معارض وفعاليات وتقديم دورات تدريبية وورشات بين بروكسل وديبي وتونس. تحصّلت على العديد من جوائز التقدير والتكريم لمساهماتها في تطوّر الفن التشكيلي في البلدان العربية، إضافة إلى مشاركتها في لجان التقييم للمسابقات التشكيلية. أقامت الفنانة العديد من المعارض الفنية في دول عربية منها تونس وديبي والمغرب، ودول أوروبية منها بلجيكا

إلى الشوارع بحثاً عن أشخاص غير سعداء. وتضحك الخالة فاطمة قائلة: بمجرد أن ترى أمل شخصاً يبدو حزينا، كانت تقول لي، خالتي لنمحنه حلوى وقطعة من الفطيرة. في غضون يومين جعلت أمل 300 شخص في مدينة القيروان يبتسمون. وهو رقم كبير جعل الخالة فاطمة تتفاجأ.

لقد فقدت هذه الطفلة الكثير بالفعل في حياتها ومع ذلك فهي قلقة فقط بشأن رؤية الآخرين يبتسمون. إدخال البسمة والبهجة على قلوب الأشخاص هذه فرحتها وهذا ما يجعلها سعيدة. أكملت الخالة فاطمة حديثها "فقرة جدا بابنة أختي، فهي رغم صغر سنّها تتميّز بخصال جميلة وقلب طيب. تنشر السعادة والطاقة الإيجابية لذلك قررنا مواصلة هذه المهمة".

لوحة الفنانة سناء هيشري فنية تعكس دروسا ورسالة من طفلة صغيرة وبتيمة الأيوين تعلمنا أن الطريق إلى السعادة هو إسعاد الآخرين وأن فعل الخير والذّوام عليه يجلب الخيرات!

كلّياً عن المُعتاد بخريشات وضربات بالسكين لأعطيها عمقا بلمسات طلاء سميكة بما يكفي للاحتفاظ بعلامة وبصمة السكين التي طبقتها على لوحة الكانفاس.

وتوضح "اللوحة بطلتها فتاة صغيرة اسمها أمل سعدون بتيمة تبلغ من العمر 8 سنوات، تكلف نفسها بمهمة جعل الحزين يبتسم".

وتتابع "تعلم جميعنا أن الأطفال مختلفون تماما عن بعضهم البعض، لكل شخص طريقته الخاصة في التفاعل مع بيئته، والتعبير عن مشاعره والتواصل مع الآخرين وهذا يعتمد على مزاجهم ونفسيّتهم. فمُنذ لحظة تعرّفي على أمل، لاحظت أنها شخصيّة فريدة على الرغم من صغر سنّها، رقيقة وجميلة تحمل طاقة إيجابية رهيبّة فقد فقدت أمل والديها في سن الخامسة ومع ذلك قررت هذه الطفلة الصغيرة الانتقام من الحياة، لقد اتّخذت مُهمّة في جعل أكبر عدد من المارة يبتسمون وجعلتني أرسّمها وأستلهم فني ولوحتي والواني من شخصيتها القويّة رغم صغر سنّها". وتكمل "هذه الفتاة الصغيرة هي دليل على أن الأطفال يمكنهم إعطاء عبر ودروس حياة رائعة للبالغين. قصّة أمل كان يمكن أن تجعلها طفلة حزينة ومنطوية يسودها الخوف والاكتئاب، لكنها قرّرت الانتقام من الحياة ولم تدع الحزن يسقطها ويتغلّب عليها. هي بالكاد تبلغ من العمر 5 سنوات، عندما فقدت هذه الصبغة الصغيرة من مدينة القيروان والديها وأوكلت إلى خالتها لاعتناء بها وتربيتها".

وتقول الفنانة سناء "كان لي حديث مع السيدة فاطمة، هذه الخالة الكريمة والطيبة التي قصّت عليّ حكاية أمل وقصّتها الرائعة في نشر الإبتسامة في شوارع القيروان مُكملة حديثها: قبل أيام قليلة، كنت أضع ابنة أختي أمل في الفراش لننام عندما قالت لي يا خالتي، لقد سمعت من الناس العابسة، علينا أن نجعلهم يبتسمون. ضحكّت متعجبة من كلامها وسألتها: أنت محقة تماما يا حبيبتي، ماذا علينا أن نفعل؟ قالت لي: نمشي في الشارع ونجعلهم فرحين ومبتسمين. نصحتها بالنوم لتستيقظ برأس مليء بالأفكار وفي الصباح إن شاء الله سننقّ عليّ مخطط لجعل الناس سعداء ومبتسمين".

وتتابع الفنانة "قالت لي الخالة فاطمة إن في صباح اليوم التالي من أحد أيام شهر يوليو الصيفي، توجهت أمل رفقة خالتها إلى السوبر ماركت للقيام ببعض التسوق. شراء الحلويات المتنوعة وبعض الفطائر، بعدها نزلنا

ينظر الأطفال إلى العالم نظرة تختلف عن تلك التي يمتلكها الكبار، لكنها نظرة تعلم كل من يهتم بها دروسا كبيرة في فهم الحياة على سجيّتها، وفي أن العلاقات الإنسانية قد تكون أكثر بساطة مما يعتقده الآخرون. من هذا المنطلق جاءت لوحات الفنانة سناء هيشري الأخيرة لتقديم مفهوم السعادة كما توضحه فتاة يتيمة لم تتجاوز بعد ثماني سنوات.

التشكيلية وتستلهم فنّها ولوحاتها من عالم الطفولة، جامعة لوحات فنية بأحجام كبير مؤلفة من تقنيات مختلفة تعكس موضوع الطفولة.

غالبية أعمال الرسامة الفنية هي إنتاجات حديثة رسمتها بأسلوب فني يترك مساحة كبيرة لإلهام اللحظة. عن ذلك تقول سناء "في الواقع، أنا أعمل في الغالب عن طريق الغريزة أو الحس ولا أعرف حقا ما الذي سيظهر على سطح لوحة الكانفاس، أترك مجالا للاوعي ولا أراقب نفسي، بهذا ولدت لوحتي الجديدة التي هي بحجم كبير وتقنيات مختلفة من ألوان زيتية وأكريليك غير مُحفّفة استعملتها مباشرة من الأنبوب مع عدّة خامات أخرى، رسمتها بطريقة غير كلاسيكية مُبتعدة

عمر شريقي
إعلامي سوري



طفولة وبراعة ترسمها الفنانة التشكيلية سناء هيشري ترتبط ارتباطا وثيقا بالمفاهيم التربوية والجمالية وهو موضوع مهم في لوحاتها، من خلال تركيزها على نظرة الطفل اليتيم وإسعاد الناس الذي يُعتبر فنا لا يعرفه الكثيرون!

تقود الفنانة والباحثة الأستاذة سناء هيشري ورشات رسم إبداعية للأطفال لفترة تفوق العقدين وقد احتل عالم الطفولة دائما مكانة بارزة في حياتها، لذلك كان من الطبيعي أن تستوحى من هذا الكون البريء تجربتها



فنانة تبحث عن التميز

لبنانيات يعرضن أعمالهن عن «ست الدنيا» في دمشق

46 عملا بمختلف الأحجام والتقنيات والأساليب التي تنوعت بين الكلاسيكي والانطباعي والتجريد. وبين رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين عرفان أبو الشامات أن المعرض الذي يختتم الأحد يؤكد أهمية التعاون والتواصل بمختلف المجالات الفنية وليس في مجال الفن التشكيلي فقط، موضحا أنه فتح الباب للتواصل مع نقابة الفنون التشكيلية بلبنان في مجال تبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين.



ست الدنيا كما تصورها اللبانيات

محمود أشكناني يمثل الكويت في سومبزيوم هنغاريا الدولي

وقال إن المشاركة في مثل هذه المعارض تعد حافزا للإبداع، فضلا عن دورها في المنافسة والاحتكاك مع كبار الفنانين في هذا المجال ودورها في استعراض الإنتاج الفني الكويتي المتميز. وأضاف أشكناني "في كل مشاركة يتم اقتناء أعمالني من قبل المهتمين بالفن"، مشددا على أهمية دعم الفنان الكويتي من أجل تعزيز مكانة الفن التشكيلي الكويتي.

ولد الفنان محمود أشكناني بالكويت سنة 1949، وهو حاصل على دبلوم معلمين، عمل في تدريس مادة التربية الفنية في المراحل التعليمية الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي لمدة 25 سنة. هو عضو فكري في جمعية عمان للفنون التشكيلية، وعضو جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، وعضو في جمعية الدليلكسيا العالمية لصعوبات التعلم.

أقام الفنان عدة معارض شخصية في الكويت وديبي وتونس، بالإضافة إلى معارض جماعية في الكويت وبالأخارج. وله مشاركات في ورش عمل فنية في كل من قطر، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، هنغاريا، إسبانيا، تركيا، إيطاليا ومصر.

الكويت - يشارك الفنان التشكيلي الكويتي محمود أشكناني منذ السبت في الدورة الحادية والثلاثين لمعرض سومبزيوم الدولي للفن التشكيلي في هنغاريا باربعة أعمال فنية.

ويقام المعرض في مدينة كيندليمايور جنوب غربي العاصمة بودابست على مدى 14 يوما بمشاركة 43 فنانا من مختلف دول العالم.

المعرض يقام في مدينة كيندليمايور جنوب غربي العاصمة بودابست بمشاركة 43 فنانا من مختلف دول العالم

وقال أشكناني "مشاركتي باسم الكويت للمرة الثامنة على التوالي لها دور كبير في نقل الصورة الفنية الحضارية للفن التشكيلي الكويتي بطابعه المميز". وأشار أشكناني إلى أن الأعمال الفنية الكويتية، لاسيما الرسم التجريدي، تحظى بإعجاب متذوقي الفن في العالم بسبب الجودة والالتقان في الأعمال المنتجة.

عن الإعلام بنقابة الفنانين التشكيليين اللبنانيين، عن أمهم بالمزيد من التعاون الثقافي بين سوريا ولبنان، وإقامة العديد من المعارض بين البلدين الشقيقين.

وتبحث الفنانة مها أبوشقرا، التي تعمل في قسم المعارض بوزارة الثقافة اللبنانية وفي جمعية الفنانين ونقابة الفنانين، عن الفرص الموجودة في داخلها وفي داخل أي إنسان، وخاصة بعد الفترة التي مرت بها البلاد من صعوبات وحرب ووباء، حيث إن رسالتها من المشاركة الوصول إلى الهدف مهما كانت الصعوبات، معبرة عن سعادتها بقدومها إلى سوريا من جديد، وبحفاوة استقبال الشعب السوري لهن.

واستخدمت الفنانة آمال قمهز، الحاصلة على ماجستير في الفنون من الجامعة اللبنانية، في أعمالها التي شاركت بها القماش الشفاف ومادة الريزين، مشيرة إلى أن وجودهن في سوريا تعبير عن أمهلهن بعودتهن كما كانت منارة للفنون والثقافة، وصوتهن يناديهن لتعود إلى سابق عهدها.

ومن المشاركات في معرض "ست الدنيا" الفنانات جوانا مخول ورجاء داوود وريتا كيروز وزينب دندش وليلى قازان ولينا المفتي ومنى أبوزكي وميرفت كردي ونورة ديبان.

الأورام الدماغية.. الأعراض والأنواع والعلاج

بشكل عام. وعادة ما يتم تشخيصها بالمصادفة، على سبيل المثال، خلال الفحوصات التي يتم إجراؤها للمريض بعد التعرض لإصابة أو حادث. وإذا كانت الأورام السحائية لا تسبب أي أعراض، فعادة ما تتم مراقبتها فقط عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي بدلا من معالجتها.

أما بالنسبة إلى أورام الدماغ الخبيثة الأولية فاعتُبرها شيوغا الأورام الأرومية الدبقية، التي تنمو بوتيرة سريعة للغاية، لذلك كلما تم علاجها مبكرا، كانت النتائج أفضل.

وأضاف مالكين "إذا تسبب أي نوع من الأورام في ظهور أعراض على المريض بسبب الضغط أو موقع الورم، فستكون الخطوة الأولى في العلاج هي إزالة أكبر قدر ممكن من الورم جراحيا على نحو آمن. ويتم بعد ذلك إرسال الأنسجة، التي تمت إزالتها إلى مختبر علم الأمراض لتحديد ما إذا كانت خبيثة أو حميدة أو أولية أو نقيلية".

وفي حال أشارت الفحوصات إلى وجود ورم خبيث، فسيتم علاج المرضى من خلال مزيج من العلاج الإشعاعي والكيميائي الذي يتم إعطاؤه عادة كحقن في الوريد أو على شكل أقراص. وبالنسبة إلى الأورام النقيلية، قد يتخذ العلاج الإشعاعي شكل الجراحة الإشعاعية التجسيمية، وهي ليست عملية جراحية، ولكنها طريقة دقيقة للغاية لعلاج الورم بالعلاج الإشعاعي، وذلك لتقليل تعرض الأجزاء الأخرى في الدماغ للإشعاع.

في حال وجود ضرر في الدماغ يجب معرفة مكانه،

ويمكن تحديده من خلال

الفحص العصبي والمسح

مثل الأشعة المقطعية

ولفت مالكين إلى أن هناك علاجات جديدة أكثر تخصيصا قيد التطوير. ويعمل العديد من العلماء على تحديد الطفرات التي تسبب نمو الأورام، بحيث يمكن تطوير الأدوية لاستهداف هذه العوامل المحددة. فقد يبدو الورم الأرومي الدبقي لدى مريضين هو نفسه تحت المجهر، لكن لهما طفرات مختلفة للنمو، لذلك قد يختلف نوع العلاج المعتمد بعد الجراحة من حالة إلى أخرى.

وأشار مالكين إلى أن هناك أملا يسلح في الأفق بتطوير لقاح خاص للأورام الأرومية الدبقية، والذي سيكون مفيدا بشكل خاص للمرضى المعرضين لخطر الإصابة بأورام متكررة في الدماغ. ويشارك مستشفى كليفلاند كلينك في التجارب السريرية الجارية للقاح "سيرفاكس إم" مع تحقيق نتائج واعدة بعد انتهاء المرحلة الثانية الأولية من التجارب. ويهدف هذا اللقاح إلى تثبيط نشاط بروتين يسمى "الجيفين"، والذي عُثر عليه على سطح 80 في المئة من خلايا الورم الأرومي الدبقي، وهو ضروري لتكاثر الخلايا.

واختتم مالكين قائلا "بالنظر إلى هذه التطورات المهمة على صعيد العلاجات، وبالنظر إلى أن أقل من 1 في المئة من أورام الدماغ سرطانية، يجب ألا يتردد المرضى إطلاقا في الإبلاغ عن أي أعراض غير عادية في الجهاز العصبي حتى يتمكن مقدمو الرعاية من تقييم حالاتهم وإجراء الفحوصات اللازمة وتقديم العلاجات المناسبة، عند الحاجة في أكبر وقت ممكن".



الأورام السحائية من بين أورام الدماغ الحميدة الأكثر شيوعا

● **كليفلاند (الولايات المتحدة) -** شدد الدكتور مارك مالكين على ضرورة عدم تجاهل الأعراض العصبية غير المبررة أو التي ربما تدوم طويلا، لأنها قد تكون ناجمة عن ورم دماغي حميد، أو في حالات نادرة ورم دماغي سرطاني، وفي هذه الحالة يمكن أن يؤدي التشخيص والعلاج المبكران إلى تحسين النتائج النهائية على نحو كبير.

وأوضح مالكين اختصاصي الأورام الدماغية وأورام الجهاز العصبي في مستشفى كليفلاند كلينك، أن الغالبية العظمى من أورام الدماغ حميدة، لكن أعراض الأورام الحميدة والسرطانية يمكن أن تكون متشابهة تماما. وتنتج هذه الأعراض عن الضغط الذي يفرضه الورم على الدماغ، بالإضافة إلى موقع الورم في الدماغ وأي المناطق في جسم الإنسان يتحكم فيها ذلك الجزء من الدماغ.

وأضاف أن الأعراض الناتجة عن ضغط الورم يمكن أن تشمل تغيرات في التفكير أو الحالة المزاجية أو التوازن أو الرؤية أو تعرض المريض للقيء التلقائي أو الصداع المفاجئ. وتحدث الأعراض المرتبطة بموقع الورم، على سبيل المثال، عندما يتسبب ورم في الفص الجبهي في معاناة المريض من صعوبات في القدرات التي يتحكم فيها هذا الجزء في الدماغ مثل القدرة على التركيز والانتباه وتعددية المهام. وبالمثل، قد يؤدي وجود ورم في المخيخ إلى معاناة المريض من صعوبات في التوازن أو تأثر بعض المهارات أو عدم القدرة على التنسيق، من بين أمور أخرى.

وقال مالكين "عندما تظهر على المريض أعراض في الجهاز العصبي، فإن أطباء الأعصاب يستكشفون بشكل عام ثلاث خطوات رئيسية لتحديد إجراءات رحلة العلاج. وتتمثل الخطوة الأولى في التأكد من عدم وجود أفات أو أضرار في الدماغ، أو فيما إذا كانت الأعراض الظاهرة لها علاقة بالجهاز العصبي لدى المريض أم لا. وبعد ذلك،

في حال وجود ضرر في الدماغ يجب معرفة مكانه، والذي يمكن تحديده من خلال الفحص العصبي والمسح مثل الأشعة المقطعية أو التصوير بالرنين المغناطيسي". وأضاف أن الخطوة الثالثة تتمثل في معرفة نوع الآفة التي يتم تحديدها من خلال الفحوصات الطبية أو من خلال مراجعة تاريخ المريض والأعراض التي يعاني منها، مع استبعاد الحالات الأخرى مثل الخراج الناجم عن عدوى أو الجلطة الدموية.

وقصة أكثر من 100 نوع من أورام الدماغ، ولكن مالكين يستفها ضمن ثلاثة أنواع رئيسية وهي: الأورام الأولية الحميدة، والأورام الأولية الخبيثة والأورام النقيلية، والتي تحدث عندما تنتشر الخلايا السرطانية من الأعضاء الأخرى إلى الدماغ من خلال الدم.

وأشار مالكين إلى أن أورام الدماغ النقيلية هي أكثر أنواع أورام الدماغ شيوعا، وتنشأ غالبيها هذه الأورام إما نتيجة أمراض السرطان المنتشرة بشكل كبير، مثل سرطان الرئة والبنكرياس، أو نتيجة أمراض السرطان الأكثر قابلية للانتشار إلى الدماغ، مثل الأورام الميلانينية.

وتعد الأورام السحائية من بين أورام الدماغ الأولية الحميدة الأكثر شيوعا، رغم أن مالكين يشير إلى أنها من الناحية الفنية تحدث في السحايا (الأغشية التي تغطي الدماغ والحبل الشوكي) وليس في الدماغ نفسه.

ولفت مالكين إلى أن 85 في المئة من الأورام السحائية بطيئة النمو وحميدة

مرضى الانسداد الرئوي أكثر عرضة للسلس البولي

الضغط في منطقة البطن يفقد المرضى القدرة على التحكم في المثانة



قصور في وظائف الرئة

وسرطان الرئة ومجموعة متنوعة من الحالات المرضية الأخرى.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن انتفاخ الرئة والتهاب القصبات المزمن هما الحالتان المرضيتان الأكثر شيوعا واللذان تسهمان في الإصابة بداء الانسداد الرئوي المزمن. وتحدث هاتان الحالتان عادة معا ويمكن أن تختلفا في شدتهما بين الأفراد المصابين بداء الانسداد الرئوي المزمن. والتهاب القصبات المزمن هو التهاب في بطانة أنابيب الشعب الهوائية التي تحمل الهواء من الأكياس الهوائية (الحويصلات الهوائية) بالرفتين إليها. ويتميز هذا المرض بالسعال اليومي وتكون المخاط.

أما انتفاخ الرئة فهو حالة مرضية تتعرض فيها الحويصلات الهوائية الموجودة في نهاية أصغر الممرات الهوائية (القصبات) في الرئتين للتدمير نتيجة للتعرض الضار لدخان السجائر والغازات والجسيمات المهيجة الأخرى. وعلى الرغم من أن داء الانسداد الرئوي المزمن مرض تقدمي يتفاقم بمرور الوقت، فإنه مرض قابل للعلاج. ويستطيع معظم الأشخاص المصابين به مع الإدارة السليمة للمرض أن يسيطروا جيدا على الأعراض وأن يتحكموا في جودة حياتهم، فضلا عن تقليل مخاطر التعرض للحالات المرضية المصاحبة الأخرى.

ويتعرض الكثيرون لتسرب البول من فترة لأخرى وبكميات بسيطة. والبعض الآخر قد تقلت كميات من بسيطة إلى متوسطة من البول بوتيرة أكثر تكرارا.

وفي سلس البول الإجهادي يتسرب البول عندما يضغط الشخص على المثانة من خلال السعال أو العطس أو الضحك أو ممارسة الرياضة أو رفع شيء ثقيل. أما سلس البول الإلحاحي، فهو الشعور بحاجة مفاجئة وقوية إلى التبول يتبعها نزول البول لا إراديا. وقد تكون هناك حاجة إلى التبول بشكل أكثر تكرارا، بما في ذلك في ساعات الليل. وقد يكون سلس البول الإلحاحي ناتجا عن حالة بسيطة مثل التهاب، أو حالة أكثر خطورة كاضطراب عصبي أو داء السكري.

ويعرف الخبراء الانسداد الرئوي المزمن على أنه مرض رئوي التهابي يتسبب في إعاقة تدفق الهواء خارجا من الرئتين. وتشمل الأعراض صعوبة التنفس والسعال وتكون المخاط (البलग) والأزيز. وعادة ما تحدث الإصابة به بسبب التعرض لفترات طويلة للغازات أو الجسيمات المهيجة، وغالبا ما تنبعث من دخان السجائر. ويكون الأشخاص المصابون بمرض الانسداد الرئوي المزمن أكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض القلب

ويعد التدخين سببا رئيسيا للإصابة به، وكذلك تلوث الهواء، وتتمثل أبرز أعراضه في ضيق التنفس والسعال وزيادة إفراز البلغم مع تغير لونه من الصافي إلى الأخضر أو الأصفر.

ولا يوجد علاج للانسداد الرئوي المزمن، ولكن يمكن السيطرة على أعراضه، على سبيل المثال من خلال العلاج بالأكسجين وتمارين التنفس، مع الإقلاع عن التدخين.

والسلس البولي هو فقدان القدرة على التحكم في المثانة، وهي مشكلة شائعة وغالبا ما تكون ممرجة. وتتراوح حدته بين تسرب البول بين الحين والآخر أثناء السعال أو العطس، إلى الشعور برغبة ملحة في التبول بشكل مفاجئ وقوي لدرجة أن الشخص قد لا يصل إلى المراض في الوقت المناسب.

وعلى الرغم من حدوثه في كثير من الأحيان مع التقدم في السن، إلا أن سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخوخة. وينصح خبراء "مايو كلينيك" بعدم التردد في زيارة الطبيب في حال كان سلس البول يؤثر على أنشطة الشخص اليومية. وفي معظم الحالات، يمكن أن تؤدي تغييرات بسيطة في نمط الحياة والنظام الغذائي أو الرعاية الطبية إلى علاج أعراض سلس البول.

يعد السلس البولي مشكلة شائعة وغالبا ما تكون ممرجة. ويعتبر مرضى الانسداد الرئوي المزمن أكثر عرضة للسلس البولي لعدم قدرتهم على التحكم في المثانة بسبب زيادة الضغط في منطقة البطن عند العطس أو السعال. وينصح الخبراء مرضى الانسداد الرئوي المزمن بممارسة تمارين تقوية عضلات قاع الحوض وضبط إيقاع شرب الماء والتبول لمواجهة المشكلة.

● **برلين -** يعد مرضى الانسداد الرئوي المزمن أكثر عرضة للسلس البولي، وفق ما قالته جمعية عيادات أمراض الرئة، موضحة أن المرضى يفتقدون البول بشكل خارج عن السيطرة بسبب زيادة الضغط في منطقة البطن عند العطس مثلا، والذي يعتبر من الأعراض المزمنة لديهم، في ما يعرف بالسلس البولي الإجهادي.

وأضافت الجمعية الألمانية أنه يمكن لمرضى الانسداد الرئوي المزمن مواجهة السلس البولي الإجهادي من خلال ممارسة تمارين تقوية عضلات قاع الحوض وضبط إيقاع شرب الماء والتبول.

جدير بالذكر أن الانسداد الرئوي المزمن هو مرض يتسبب في انسداد الشعب الهوائية وقلة تدفق الهواء بشكل مزمن، مما يؤدي إلى قصور في وظائف الرئة.



● **المرضى يمكنهم مواجهة السلس البولي الإجهادي من خلال ممارسة تمارين تقوية عضلات قاع الحوض وضبط إيقاع شرب الماء**

تحويل الخلايا الجذعية من معدة الإنسان إلى خلايا تفرز الأنسولين نهج واعد لعلاج السكري

صغيرة تُعرف باسم الخلايا أظهرت حساسية تجاه الجلوكوز. ثم تمكنوا من إظهار تأثيرات طويلة الأمد على مرض السكري في الفئران.

القناة الهضمية تحتوي

على الكثير من الخلايا

الجذعية والتي يمكن أن

تتحول إلى أنواع الخلايا

الأخرى وتتكاثر بسرعة

ويقول الفريق إن إفراز الأنسولين في المعدة من خلايا المعدة ليس عملية معقدة، ولا يتطلب الأمر سوى بضعة أيام حتى يحدث، ويمكن أن تستمر هذه العضيات الجديدة لمدة أشهر بعد الزرع، بناء على اختباراتها. وأشار الباحثون في تقريرهم إلى أن العضيات التي تفرز الأنسولين في المعدة أظهرت استجابة للجلوكوز بعد 10 أيام من التحفيز. وكانت مستقرة عند الزرع من خلال تتبعها (6 أشهر)، وأفرزت الأنسولين البشري وعكست مرض السكري في الفئران.

ويعد هرمون الأنسولين أمرا حاسما في تنظيم نسبة السكر في الدم. ومن دون مستويات كافية، فإننا نخاطر بمجموعة متنوعة من المضاعفات الصحية.

نقل الجلوكوز إلى الخلايا للحصول على الطاقة.

ورغم أن إفراز الأنسولين في المعدة ليس مهمة خلايا بيتا، إلا أنه يمكنها محاكاة وظيفتها.

وتحتوي القناة الهضمية على الكثير من الخلايا الجذعية، والتي يمكن أن تتحول إلى العديد من أنواع الخلايا الأخرى وتتكاثر بسرعة.

ويمكن الأمل في أن يتمكن مرضى السكري من تحويل الخلايا الجذعية الخاصة بهم إلى خلايا إفراز الأنسولين في المعدة، ما يحد من خطر الرفض.

ويقول جو تشو الأستاذ المشارك في الطب التجديدي في كلية الطب وايل كورنيل في نيويورك "تصنع المعدة خلايا إفراز الهرمونات الخاصة بها، وتكون خلايا المعدة وخلايا البنكرياس متجاورة في المرحلة الجنينية للنطور، لذلك ليس من المستغرب تماما أن تتحول الخلايا الجذعية المعدية بسهولة إلى خلايا إفراز الأنسولين الشبيهة بالبيتا".

ويحاول العلماء الحصول على شيء مثل هذا يعمل لسنوات عديدة، دون أي نجاح حقيقي. وفي هذه الدراسة الحديثة، قام الفريق بتثبيط ثلاثة بروتينات محددة في الخلايا التي تتحكم في التعبير الجيني، بترتيب معين، لتحفيز التحول إلى إفراز الأنسولين في المعدة. وتنقسم عملية إعادة البرمجة بكفاءة عالية، وعندما نمت الخلايا في مجموعات

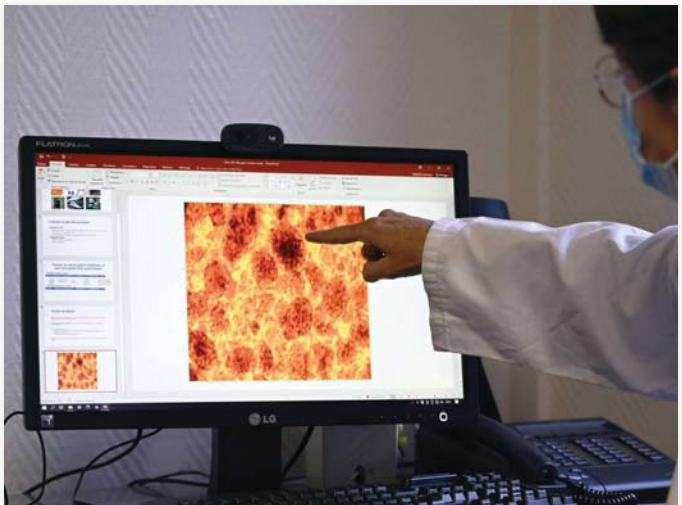
البنكرياس التي تفرز الأنسولين والمعروفة باسم خلايا بيتا. وكشفت التجربة التي قادها باحثون من كلية الطب وايل كورنيل في الولايات المتحدة، أن عمليات زرع خلايا تفرز الأنسولين في المعدة عكست علامات مرض السكري في الفئران.

وتقوم خلايا بيتا البنكرياس عادة بعمل إفراز هرمون الأنسولين استجابة لمستويات السكر المرتفعة في الدم.

وفي مرضى السكري، تتلف هذه الأنسجة أو تموت، ما يضر بقدرتها على

● **واشنطن -** يؤكد الباحثون أنه يمكن تحويل الخلايا الجذعية من معدة الإنسان إلى خلايا تفرز الأنسولين استجابة لارتفاع مستويات السكر في الدم، ما يوفر نهجا واعدة لعلاج مرض السكري من النوع الأول.

وفي الدراسة التي نشرت في "نيتشر سيل بيولوجي"، أظهر العلماء أنه يمكنهم أخذ الخلايا الجذعية التي تم الحصول عليها من أنسجة معدة الإنسان وإعادة برمجةها مباشرة بكفاءة عالية وبشكل مدهل في خلايا تشبه إلى حد بعيد خلايا



إفراز الأنسولين من خلايا المعدة ليس عملية معقدة

لعنة الإصابات تترك حسابات فيتوريا مع منتخب مصر

ولا تعد إصابة حجازي والونش هي الوحيدة في خط دفاع المنتخب، وإنما أصيب أسامة جلال مدافع بيراميدز في مباراة فريقه بالسوبر المصري أمام الأهلي، بعدما تواجد في معسكر الفرعنة الأخير وأثبت وجوده خلال شهر مارس الماضي.

وتعد إصابة حجازي والونش ضربة قوية لخط دفاع منتخب مصر، خصوصا أن الأخير كان قد ثبت أقدامه خلال الفترة الأخيرة بجوار حجازي، حيث لعب 27 مباراة دولية سجل خلالها هدفين، وكان وجود الثنائي معا بمثابة دعامة دفاعية كبيرة للمنتخب ويمثل غيابهما أزمة مؤرقة لفيثوريا.

وحجز محمد عبد المنعم مدافع الأهلي، مقعده في خط دفاع منتخب مصر بعد تألقه وثبات مستواه خلال الفترات الماضية، وتحديدا منذ أن ظهر لأول مرة مع الفريق في كأس العرب 2021، تحت قيادة البرتغالي كارلوس كيروش، المدير الفني السابق للفرعنة.

تألق وثبات

وظهر في الفترة الماضية أكثر من مدافع على مستوى جيد، سواء ياسر إبراهيم أو محمود متولي في الأهلي، بجانب استدعاء فيثوريا لعناصر جديدة مثل محمود مرعي، وبات مصير أحمد حجازي غامضا مع اتحاد جدة، في ظل التقارير التي تحدثت عن إمكانية رحيل اللاعب، نظرا لطول فترة علاجه وحاجة ناديه إلى التعاقد مع مدافع جديد لتعويضه.

ياتي هذا في الوقت الذي ربط فيه البعض بين إمكانية رحيل حجازي عن اتحاد جدة وعودته إلى الأهلي من جديد، في ظل رغبة السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الأحمر في التعاقد مع مدافع جديد.

وتأتي إصابة حجازي ومن قبله محمود حمدي "الونش" مدافع الزمالك، بالرباط الصليبي أيضا، لتجبر فيثوريا على محاولة تجديد دماء الفرعنة في الخط الخلفي، والبحث عن ثنائي جديد في قلب دفاع المنتخب.

حمد حجازي يعد إحدى الركائز الأساسية في خط دفاع منتخب مصر خلال السنوات الأخيرة، على اختلاف المديرين



الدوري السعودي يجمع رونالدو وبنزيمة مجددا

2022 "عندما تمك في فريقك لاعبا يسجل ثلاث أو أربع مرّات أكثر منك، أين هي المنافسة؟ لا وجود للمنافسة. وبالتالي كان علي تغيير أسلوب لعبي وهذا ما قمت به.

الفرنسي كريم بنزيمة والبرتغالي كريستيانو رونالدو، أفضل هدافين في تاريخ الفريق الملكي، سيجتمعان في السعودية

لقد سجّلت أهدافي، لكن عندما كانت الفرصة سانحة أمامي لكي أسدّد باتجاه المرمى وكان في وضعية أفضل مني، كنت أصرّ له الكرة لأنني كنت وأنا من أنه سيسجل". أما الجماهير الأكثر شغفا بريال مدريد، فيتذكرون أن خلال الأيام الأولى لتواجد بنزيمة في صفوف ريال مدريد وعندما اكتشف للمرة الأولى القميص الرسمي الذي يحمل اسمه، لم يتمكن من التقاط دموعه.

فما كان من رونالدو الواصل للتو من إنجلترا، وانفجر الاثنان بالضحك لحظة التقاط الصورة الرسمية للفريق رفقة نجوم آخرين انضموا إلى ريال في صيف عام 2009، ومنهم البرازيلي كاكا وتشابي ألونسو.



التاريخ يعيد نفسه

والبرتغال في كأس أوروبا وتحديدا في يونيو 2021 والتي انتهت بتعاليهما 2-2 في دور المجموعات، وقد سجّل كل منهما هدفي منتخب بلاده.

وعلق بنزيمة على تلك المباراة بعد أن تبادل القميص مع رونالدو خلال فترة الشوطين بقوله لشبكة "تي.إف.1" الفرنسية "كانت رؤيته مجددا ممتعة. لقد حقّقنا الكثير من الأمور سويا في ريال مدريد وسجّلنا العديد من الأهداف".

على مدى تسع سنوات قضاها الاثنان سويا في ريال مدريد، حصدا جميع الألقاب الممكنة: دوري أبطال أوروبا 4 مرات، الدوري الإسباني مرتين، كأس إسبانيا مرتين، الكأس السوبر الإسباني مرتين، الكأس السوبر الأوروبي مرتين أيضا وكأس العالم للأندية 3 مرات. أدّت هذه النجاحات إلى نسج علاقة صداقة كبيرة بين اللاعبين. فبعد سنوات عدّة وقبل أن يصبح بنزيمة هدافا رائعا كما فعل موسم 2021 - 2022، كان الفرنسي يلعب الأدوار الثانوية بوجود الـ"دون" الذي كان يسجّل أكثر من 50 هدفا في الموسم تلو الآخر.

بيد أن بنزيمة ينفي أي خصومة بينهما وقال في حديث لصحيفة "ليكيب" الرياضية الفرنسية في أبريل عام

القاهرة - تلقى الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة البرتغالي روي فيثوريا، صدمة قوية، بعد إصابة أحمد حجازي مدافع الفرعنة واتحاد جدة السعودي، بقطع في الرباط الصليبي.

وتأكد غياب أحمد حجازي مدة لا تقل عن 6 أشهر حتى يبدأ برنامجه التأهيلي والعلاجي، تمهيدا لعودته إلى التدريبات الجماعية مرة أخرى.

ركيزة أساسية

جاءت هذه الصدمة بعد أسابيع قليلة على إعلان إصابة محمود حمدي "الونش"، مدافع الزمالك ومنتخب مصر، بقطع في الرباط الصليبي، ليخسر الفرعنة صخري الدفاع الأساسيتين في وقت حرج.

ويعد أحمد حجازي إحدى الركائز الأساسية في منتخب مصر على مدار السنوات الأخيرة في خط الدفاع، على اختلاف المديرين الذين تولوا قيادة الفرعنة.

أحمد حجازي لعب مع منتخب مصر 83 مباراة دولية في مسيرته في مختلف البطولات، وكان ضمن الكتيبة التي شاركت في مونديال روسيا 2018 ومؤخرا في بطولتي كأس الأمم الأفريقية 2019 و2021.

وعلى مدار مشاركاته الدولية، سجل حجازي هدفين مع منتخب مصر وصنع مثلهما. ولم يختلف الأمر كثيرا بالنسبة إلى حجازي على الصعيد الاحترافي مع اتحاد جدة السعودي، حيث قاد خط الدفاع ولعب 33 مباراة سجل خلالها 4 أهداف، وصنع هدفا، مساهما بشكل مؤثر في تتويج العميد بلقب الدوري بعد غياب طويل وصل إلى 14 عاما وكذلك السوبر السعودي.

مدير - سيجتمع الفرنسي كريم بنزيمة والبرتغالي كريستيانو رونالدو، أفضل هدافين في تاريخ الفريق الملكي، في الدوري السعودي لكرة القدم من أجل تتويج صداقتهم، أو ربما خلق نوع من المنافسة بينهما.

فقد انضمّ بنزيمة إلى نادي اتحاد جدة بطل الدوري السعودي، ليحلّق برونالدو الذي سبقه إلى النصر خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير الماضي. التاريخ يعيد نفسه؛ بعد مرور 14 عاما على تزامن انضمامهما إلى ريال مدريد. ويبلغ بنزيمة، حامل الكرة الذهبية لعام 2022، الخامسة والثلاثين من عمره ولا يزال في قمة عطائه، بدليل تسجيله 31 هدفا لريال مدريد الموسم الفائت. في المقابل، يعاني رونالدو (38 عاما)، صاحب خمس كرات ذهبية في مسيرته، بعض الشيء لأن فريقه النصر خسر لقب الدوري المحلي في الأمتار الأخيرة، بعد أن كان متصدرا لدى قدوم ابن جزيرة ماديرا الذي سجّل 14 هدفا في 16 مباراة في صفوفه.

كما أن النصر خسر الكأس السوبر المحلية وخرج من مسابقة الكأس. ولعب النجمان للمرة الأخيرة سويا في صفوف ريال مدريد نهاية موسم 2017 - 2018، موعد رحيل رونالدو إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي.

أما المواجهة الأخيرة بينهما فكانت خلال مباراة منتخب فرنسا

مانشستر سيتي يبلغ المجد في حقبة جوسيب غوارديولا

12 لقبا ترسم مسيرة الإسباني مع السيتي في 7 مواسم



على سلم العالمية

تفوق على ليفربول في سباق الدوري الإنجليزي، والذي حسم في المرحلة الأخيرة من المسابقة بفارق نقطة واحدة.

2022 - 2023: الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا: مدعوما بالأرقام القياسية لمهاجمه النرويجي الرائع إيرلينغ هالاند في تسجيل الأهداف، قدم مانشستر سيتي مستويات متميزة لينتزع صدارة الدوري المحلي من أرسنال، الذي تصدر المسابقة لفترة طويلة خلال الموسم، وحقق سيتي لقبه الخامس في المسابقة في غضون ست سنوات. كما تغلب سيتي بثنائية الكاي غوندوغان على مانشستر يونايتد 2 - 1 في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي. قبل أن يفوز على إنتر ميلان الإيطالي 1 - 0 ليفوز بدوري أبطال أوروبا.

وصف بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي فوز فريقه بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، بأنه إنجاز كتب بين النجوم. وأصبح غوارديولا أول مدرب في تاريخ كرة القدم يحصد ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، مرتين. بعد أن سبق له تحقيق الإنجاز ذاته مع فريقه الأسبق برشلونة.

وعادل سيتي إنجاز جاره مانشستر يونايتد في 1999 وحصد ثلاثية تاريخية متمثلة في القاب الدوري الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا، كان وبات عاشر فريق أوروبي وثنائي فريق إنجليزي يحقق الثلاثية خلال موسم واحد.

وقال غوارديولا "في بعض الأحيان يبدو أن هذه المسابقة هذا العام، وهذا النهائي، كتب بين النجوم". وأضاف "ساكون نفس الشخص وسنرى نفس الفريق وسنكون نفس النادي، كان عامنا ولكن في الماضي كنا بكل تأكيد نشعر بالرضا لتحقيق شيء استثنائي، الثلاثية من أجل النادي".

تُوج مانشستر سيتي الإنجليزي باللقب الأول في تاريخه في مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزه على إنتر ميلان الإيطالي. وهو اللقب الأول للسيتي في ثاني مباراة نهائية خلال مشاركته الثانية عشرة في مسابقة دوري أبطال أوروبا، والقاري الثاني بعد كأس الكؤوس الأوروبية عام 1970.

لندن - رفع الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي رصيده مع الفريق إلى 14 لقبا في مختلف البطولات، منها 12 لقبا في البطولات الكبيرة، مع التغاضي عن لقبه في بطولة كأس الدرع الخيرية. وذلك مع تتويجه بلقب دوري أبطال أوروبا. وأحرز غوارديولا لقب دوري أبطال أوروبا ليحصد اللقب الذي حاول التتويج به كثيرا منذ رحيله عن برشلونة الإسباني، الذي توج معه سابقا بلقب نفس البطولة مرتين.

غوارديولا أصبح أول مدرب في تاريخ كرة القدم يحصد ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، مرتين

2020 - 2021: الدوري الإنجليزي وكأس رابطة المحترفين: تألق فريق غوارديولا مجددا في موسم آخر، تأثر بغايروس كورونا، وفاز بالدوري قبل ثلاث مباريات على نهاية الموسم، وذلك بعد الفوز في 15 مباراة متتالية بين ديسمبر ومارس، كما تغلب الفريق على توتنهام ليحرز لقب كأس رابطة المحترفين للموسم الرابع على التوالي، لكنه فشل بصعوبة في الفوز بدوري أبطال أوروبا حيث خسر أمام تشيلسي في النهائي.

2021 - 2022: الدوري الإنجليزي: وصل مانشستر سيتي إلى شهر أبريل وهو يناقص على ثلاث بطولات، ولكن طموحات الفريق في دوري أبطال أوروبا وكأس إنجلترا تبددت في الدور نصف النهائي لكل من البطولتين، بالخسارة أمام ريال مدريد الإسباني وليفربول على الترتيب، ولكن مانشستر سيتي

ووزعت الألقاب الـ12 لغوارديولا مع مانشستر سيتي في البطولات الكبيرة على المواسم السبعة التي قضاها مع الفريق كالتالي: 2017 - 2018: الدوري الإنجليزي وكأس رابطة المحترفين: بعدما خرج في موسمه الأول مع الفريق خالي الوفاض من جميع البطولات، أحرز غوارديولا لقبه الأول مع الفريق بالفوز على أرسنال 3 - 0 في نهائي بطولة كأس رابطة المحترفين الإنجليزية. وبعدها، فاز مع الفريق بلقب الدوري الإنجليزي بجدارة، حيث حقق الرقم القياسي لعدد النقاط التي يحصدها الفريق في موسم واحد بالمسابقة، وذلك برصيد 100 نقطة.

2018 - 2019: الثلاثية المحلية: حسم مانشستر سيتي لقب الدوري الإنجليزي بعدما حصد 98 نقطة مقابل 97 نقطة للليفربول، الذي حل ثانيا بعد سباق شرس بين الفريقين على لقب المسابقة. وتوج مانشستر سيتي بلقب كأس رابطة المحترفين للموسم الثاني على التوالي، بالتغلب على تشيلسي بركلات الترجيح في النهائي، ثم توج بلقب كأس إنجلترا بالفوز 6 - 0 على واتفورد في النهائي، ليصبح أول فريق في إنجلترا يحرز هذه الثلاثية في موسم واحد.

بالأرقام.. هالاند يهيمن على قارة أوروبا

إسطنبول - تصدر القناص النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند قائمة هدافي بطولة دوري أبطال أوروبا وقاد فريقه مانشستر سيتي للتتويج بلقبه الأول في البطولة القارية.

وسجل هالاند 12 هدفا خلال النسخة المنقضية من دوري الأبطال، لينفرد بصدارة قائمة الهادفين، بفارق أربعة أهداف عن المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنجليزي وخمسة أهداف عن الفرنسي كيليان مبابي هداف باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي، وخمسة أهداف عن البرازيلي فينيسيوس جونيور نجم ريال مدريد الإسباني.

وأحرز هالاند أربعة أهداف بقدمه اليمنى وسبعة أهداف بقدمه اليسرى وهدفا برأسه، بحسب ما ذكره الموقع الرسمي لمانشستر سيتي. وجاءت الأهداف الـ12 لهالاند خلال 11 مباراة، من ضمنها هدف جاء من ضربة

جزاء. وسجل إيرلينغ خمسة أهداف في دور المجموعات، بواقع هدفين في شباك إشبيلية، ومثلهما في شباك كوبنهاجن مقابل هدف واحد في شباك فريقه السابق بوروسيا دورتموند.

وفي إياب دور الستة عشر أحرز هالاند خمسة أهداف (ميجا هاتريك) في شباك لايبزغ، ليصبح ثالث لاعب يسجل خمسة في مباراة واحدة في تاريخ دوري أبطال أوروبا.

وفي دور الثمانية سجل هالاند هدفين في مرمرى بايرن ميونخ، بواقع هدف في مباراة الذهاب التي انتهت بفوز سيتي بثلاثة أهداف دون رد، وهدف في مباراة الإياب التي انتهت بالتعادل بهدف لثله على ملعب ألينز أرينا. وسبق لهالاند تصدر قائمة هدافي دوري أبطال أوروبا في موسم 2020 - 2021 مع فريقه السابق دورتموند، برصيد عشرة أهداف، قاد بها الفريق



صباح العرب

كرم نعمة



فائق حسن

وصدام حسين

بدأ الفنان التشكيلي فيصل لعبي في غايبة الإهتمام عندما عرف أن اللوحة النادرة للفنان رشاد حاتم التي رسمها داخل سجن الحلة عام 1954 لسجين معه والتي كشفت عنها "العرب" في تقرير على الصفحة الأولى في عدد الأربعمائة عشرين من سبتمبر 2012، مازالت في مامن.

في لقاء جمعنا في المعرض الاستعادي للفنان الراحل هاني مظهر قبل أيام، أكد لي لعبي أن تلك اللوحة بمثابة أبقونة معبرة عن فاصلة في تاريخ الفن التشكيلي العراقي والحزب الشيوعي بوصفه جزءاً من ذلك التاريخ، فالرسم كان شيوعياً والسجين المرسوم في البورتريه كان شيوعياً أيضاً. لذلك اقترح الفنان فيصل أن تكون من مقتنيات الحزب الشيوعي العراقي للحفاظ عليها!

ذلك الجانب السعيد من القصة المبررة التي تروي ما لحق بأعمال جبل الرواد بعد أن نهبها ودمرها الرعاي ومن ثم استولى على ما تبقى منها لصوص الدولة بعد احتلال العراق عام 2003.

لا توجد إجابات واضحة عن إرث

الفنان التشكيلي الرائد فائق حسن، بل

إن التاريخ سيقف حائراً عندما لا يجد

غير رماذ ضئيل من جثمان حسن الذي

رحل عام 1992 في باريس، وجلبت

زوجته إلى بغداد زجاجة صغيرة مما

تبقى من رماذه بعدما أوصى بحرق

جثمانه!

من بين أشهر أعماله ثلاث

بورتريهات شخصية للرئيس صدام

حسين؛ واحدة بملابس عربية وأخرى

عسكرية وثالثة على حصان. وحكاية

رسم تلك اللوحات متداولة في الوسط

التشكيلي، لكن الكلام عن مصيرها غير

معروف، فهل سرقت أم أحرقت لأنها

لشخص صدام، كما دمرت التفاصيل

بنوازع الانتقام والتخريب الوحشية

مع أنها جزء من تاريخ البلاد وشاهد

سيفيحي حياً، مثلما توجد إلى اليوم

تفاصيل في بعض المدن الإسبانية

للجنرال فرانيسكو فرانكو، أم إن

مركز الفنون في بغداد لديه إجابات

واضحة عن مصير لوحات فائق حسن

لصدام حسين تحديداً؟

في واحدة من جولات الرئيس

في أروقة المركز في ثمانينات القرن

الماضي وكان تحيط به نخبة من كبار

فناني العراق وأديانته، وبينهم فائق

حسن. وفي لحظة تأمل لإحدى لوحاته

المعلقة استدار الرئيس باتجاه الفنان

الذي لم يبارح الغليون فمه، فسأله

بلغة تجمع بين الطلب والمزاح "متى

ترسمي أستاذ فائق؟".

لم يتوقع الرئيس أن تكون إجابة

الفنان بطريقته المعتادة في التهكم

والثقة المفرطة بالنفس، عندما رد

على الرئيس بقوله "كون بابيه أنت

شيعك... ومفردة "كون" مستخدمة

في الدارجة العراقية في تساؤل عن

سبب شيء ما، ولا يخلو حديث فائق

حسن منها بين جملة وأخرى، ذلك ما

يعرفه كل المقربين منه.

كان فائق حسن في هذا الكلام

يشير إلى صعوبة صبر الرئيس

والجلوس الطويل أمامه كي يرسمه

بنان.

وبينما كان ينتظر الحاضرون

وهم نخبة وشهود على القصة،

بينهم الشاعر عبدالرازق عبدالواحد

والفنانون نوري الراوي وإسماعيل

الشيخلي وليلى العطار... رد الرئيس

على كلام الفنان التشكيلي غير المعتاد

في مخاطبة رئيس الدولة، بنفس

لغة الفنان المتساهلة "لا بابيه أعد

شكد ما تريد، وإذا ما ترسمني ترى

أنا أرسك!": وهنا تحول الكلام إلى

مزاح مريح لجميع الحاضرين وتبادل

الابتسامات.

لا أحد يعرف بعدها كيف وأين

رسم فائق حسن اللوحات الثلاث

لصدام حسين، وهل حقاً كان صبوراً

معه، وهل تكررت مفردة "كون" التي

فضلها فائق حسن في مخاطبة رئيس

الجمهورية؟

التاريخ يصمت هنا فليس لدينا

شهود للإجابة على تلك الأسئلة، بينما

كان حوار صدام حسين وفائق حسن

أمام نخبة من الحاضرين، الأهم من

ذلك ما مصير تلك اللوحات الثمينة في

أرث فنان عراقي من كبار الرواد؟

«لا تستنسخني ألياً».. تضاف إلى قائمة الوصايا قبل الوفاة



هل يخفف الذكاء الاصطناعي ألم الفقد أم يزيد

محادثة شات جي.بي.تي أطلق موقع ماي هيرتيدج في عام 2021 خدمة سماها "الحزن العميق إلى الماضي" وتسمح للمستخدمين بتحويل الصور الفوتوغرافية لأقاربهم الراحلين إلى صور متحركة.

ويرى الخبراء أن المواد الرقمية التي يتركها الأشخاص أثناء حياتهم وبخاصة على منصات التواصل الاجتماعي ستجعل من السهل استنساخ شخصياتهم رقمياً بعد وفاتهم باستخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة وأن القوانين الحالية لا تتعامل مع مثل هذه الممارسات.

يمكن أن يساعد (...) على المضي قدماً مع الحد الأدنى من الصدمات، لاسيما بمساعدة شخص محترف.

وأجرت استاذة علم النفس الطبي في جامعة جونسون أند ويلز ماري دياس مقابلات مع العديد من مرضاها الذين يعيشون مرحلة حداد، حول الاتصال الافتراضي مع نوبيهم المتوفين. وتوضح أن "الإجابة الأكثر شيوعاً كانت: أنا لا أثق في الذكاء الاصطناعي، أخشى أن يقول شيئاً لن أقبّله".

يذكر أنه قبل وقت طويل نسبياً من التطورات الأخيرة في مجال الذكاء الاصطناعي مثل ظهور منصة

ويقرّ جوزيف مورفي بأن "التحديات فلسفية وليست فنية". ويقول "لا اعتقد أن المجتمع صار جاهزاً اليوم. هناك خط لم نخط لتجاوزه".

ويوضح مدير خدمة "ري ميوري"، التي تضم بضع عشرات من المستخدمين، أن هذه التقنية "موجهة إلى فئة محددة، وليست قطاعاً للنمو"، مضيفاً "لا أتوقع أن يحقق ذلك نجاحاً كبيراً".

وتعتبر كاندي كان، الأستاذة في جامعة بايلور التي تجري حالياً بحثاً في هذا الموضوع بكوريا الجنوبية، أن "التفاعل مع نسخة بالذكاء الاصطناعي لشخص من أجل عيش مرحلة الحداد

أصبحت هناك شركات ناشئة تتيح لزبائنهم إمكانية البقاء على اتصال افتراضي مع أشخاص فارقوا الحياة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي، في مجال لا يزال يلغ غموض كبير ويثير تساؤلات كثيرة.

دبلن - يفتتح التطور الذي شهده الذكاء الاصطناعي الباب أمام إمكانية استنساخ نسخة رقمية لأي شخص بعد وفاته واستخدامها بعد ذلك سواء عبر منصات محاكاة الذكاء الاصطناعي أو ما يسمى بالتزييف العميق، دون موافقة الشخص قبل وفاته.

وحذرت دراسة قانونية أعدتها كلية استنوت للقانون في جامعة كوينز بلفاست وكلية القانون في جامعة نيوكاسل البريطانية من إمكانية استخدام ما يسمى بـ"الشيخ الآلي" أو "جوست بوت" لإعادة تكوين شكل أو صوت أو حتى السمات الشخصية لأفراد ماتوا، سواء عبر تطبيقات محاكاة الذكاء الاصطناعي أو الهولوغرام أو فيديوهات التزييف.

وقال خبراء القانون إنه "في حين لا يُعتقد أن الشيخ الآلي يمكن أن يسبب ضرراً فعلياً، فالمحتمل أنه يمكن أن يسبب ضغطاً عاطفياً وأضراراً اقتصادية وخاصة بالنسبة إلى أحياء المتوفى وورثته".

ويدعو الخبراء إلى إضافة بند "لا تستنسخني ألياً" إلى الوصايا التي يكتبها الأشخاص قبل وفاتهم لكي يتأكد ورثتهم أنهم لن يتعرضوا للابتزاز من جانب أشخاص استطاعوا استنساخ صورة رقمية لقريبتهم باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وفي بداية أبريل الماضي أثار رائد الأعمال والمهندس براك ديساي ضجة من خلال دعوته الأشخاص إلى "البدء بالتقاط تسجيلات" بالصوت أو الفيديو



قالت الفنانة اللبنانية

نجوى كرم إن لها الشرف

أن تكون مطربة «شعبية

وطنية» من الطراز

الأول. وهذا يعني،

وفق تصوّرها، أنها

قريبة من الناس

والشعب، وأن

أغانيها متداولة.

وكانت الفنانة

أطلقت ألبوما

غنائياً بعنوان

«كاريزما» تضم

عدداً من الأغنيات

المتنوعة من

حيث المواضيع

والأنماط

الموسيقية، كما

أنها تستعد لإحياء

حفلات في لبنان

وعدد من الدول

العربية.



عرض أزياء يحتفي بذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن

عمان - ارتدت الأردنية لين قصراوي ملابس شاركت في صنعها وهي تشي الهويني على ممر عرض أزياء لذوي الاحتياجات الخاصة حضره جمهور غفير مبتهّج في عمان يوم السبت.

ونظم المعرض مركز روح الشرق لتطوير مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو مدرسة مهنية متكاملة تسعى للبحث عن مهارات الأفراد من ذوي التحديات وتنميتها ووضعها في مسارها الصحيح، بحسب صفحة المركز على فيسبوك.

وعلى هامش مشاركتها في العرض قالت لين قصراوي للتلفزيون رويترز "أنا سعيدة جداً".

